دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد
الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا
إشراف
الاستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية تخصص الأصول والإدارة التربوية

كلية العلوم التربوية والنفسية
جامعة عمان العربية

٢٠١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفويض

أنا الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

التوقيع:

التاريخ: ٢٢/٧/٢٠١٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة للطالب الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا بتاريخ 5 / 6 /2013 ، وعنوانها: دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الامارات العربية المتحدة، وأجيزت بتاريخ 19 / 6 / 2013.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور عدنان حسين الجادري	رئيساً	
الأستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة	عضواً ومشرفاً	
الأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي الشريفي	عضواً	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــداء

الـــى

الشيــخ خليفـــــة بـــــن زايــد آل نهيـــان

رئيس دولـــة الإمارات العربية المتحدة

أطـــال الله في عمره

وأبقاه ذخراً وسنداً للأمتين العربية والإسلامية

الباحث

الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين .. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين.

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ..... وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا..... ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان لأستاذي الاستاذ الدكتور عاطف مقابلة وأشكر له إشرافه على هذه الرسالة التي أعطاها جل عنايته واهتمامه، فأسدى عليّ نصحه ، وإرشاده ، فوجهني نحو الصواب والسداد ، فكان لة وجيهاته ، وملاحظاته، واقتراحاته القّيمة الاثر الأكبر في إثراء هذه الرسالة ، وإخراجها بالصورة التي آلت اليها الآن .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة والمتمثلة في كل من: الأستاذ الدكتور عدنان الجادري رئيساً، والأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي الشريفي عضواً، والاستاذ الدكتور عاطف مقابلة عضواً ومشرفاً،على تفضلهم بمناقشة رسالتي، وإغنائها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القّيمة وآرائهم السديدة، التي ستجعل هذا العمل أكثر دقة بحيث يظهر هذا العمل بأفضل صورة.

الباحث

الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجـداول..... ح
قائمة الملحقات ..... ك
الملخص ..... ل
Abstract ..... ن
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها..... ١
المقدمة: ٢
مشكلة الدراسة: ٧
عناصر مشكلة الدراسة:..... ٧
أهمية الدراسة:..... ٨
مصطلحات الدراسة: ٩
حدود الدراسة ومحدداتها:..... ٩
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة..... ١٠
أولاً: الأدب النظري..... ١١
ثانياً: الدراسات السابقة..... ٥٠
ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: ٥٦
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات..... ٥٨
منهج الدراسة:..... ٥٩
مجتمع الدراسة:..... ٥٩
عينة الدراسة:..... ٥٩
أداة الدراسة:..... ٥٩
إجراءات الدراسة: ٦١
متغيرات الدراسة: ٦٢
الفصل الرابع نتائج الدراسة ٦٤
نتائج السؤال الأول:..... ٦٥
نتائج السؤال الثاني:..... ٧٣
نتائج السؤال الثالث: ٧٤
نتائج السؤال الرابع:..... ٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الخامس: ٨٢
نتائج السؤال السادس: ٨٧
الفصل الخامس مناقشة النتائج ٩١
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ٩٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ٩٨
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ٩٩
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٠١
التوصيات: ١٠٤
المراجع ١٠٥
المراجع العربية ١٠٥
المراجع الأجنبية ١١٠
المراجع الالكترونية ١١٣
الملاحق ١١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقتي الاختبار واعادة الاختبار ومعاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا	٨٥
٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة مرتبة تنازلياً	٩٠
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال المشاركة المجتمعية مرتبة تنازلياً	٩١
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الانتماء مرتبة تنازلياً	٩٣
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الولاء للوطن مرتبة تنازلياً	٩٥
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الحرية والديمقراطية مرتبة تنازلياً	٩٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة واختبار (t-test) تبعا لمتغير الجنس	٩٩
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير المؤهل العلمي	١٠٠
٩	تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير المؤهل العلمي	١٠١
١٠	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير المؤهل العلمي	١٠٢
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الخبرة	١٠٤
١٢	تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الخبرة	١٠٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال المشاركة المجتمعية تبعا لمتغير الخبرة	١٠٧
١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الراتب الشهري	١٠٨
١٥	تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا لمتغير الراتب الشهري	١١٠
١٦	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الراتب الشهري	١١٢
١٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	١١٤
١٨	تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	١١٦
١٩	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	١١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملحقات

الرقم	الملحق	الصفحة
١	أداة الدراسة بصورتها الأولية	١٤٥
٢	أسماء محكمي أداة الدراسة	١٥٢
٣	أداة الدراسة بصورتها النهائية	١٥٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

إشراف

الاستاذ الدكتور عاطف يوسف مقابلة

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تعرف دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) موظفا وموظفة في دوائر الدولة، اختيروا بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الاستبانة التي طورها الباحث لجمع البيانات، بعد ان تم التأكد من صدقها وثباتها. ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والاختيار الثنائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANONA) واختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ الفا(Cronbach-Alpha).

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة كان مرتفعا من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى الى جنس العاملين في دوائر الدولة، ولصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى الى متغير المؤهل العلمي للعاملين في دوائر الدولة، فيما يتعلق بالدرجة الكلية ومجالي "الانتماء" و"المشاركة المجتمعية" ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مستوى (٠,٠٥ ≥α) في مجالي "الولاء للوطن" و"الحرية والديمقراطية".

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى الى متغير خبرة العاملين في دوائر الدولة، فيما يتعلق بالدرجة الكلية ومجالات "الولاء للوطن" و"الانتماء" و"الحرية والديمقراطية". بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في مجال "المشاركة المجتمعية".

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى الى متغير الراتب الشهري للعاملين في دوائر الدولة بالنسبة للدرجة الكلية ومجالي "الانتماء" و"الحرية والديمقراطية". بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في مجالي "الولاء للوطن" و"المشاركة المجتمعية".

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للعاملين في دوائر الدولة بالنسبة للدرجة الكلية ومجالات "الولاء للوطن" و"الانتماء" و"الحرية والديمقراطية". بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) في مجال "المشاركة المجتمعية".

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يأتي:

لما كان دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات المتحدة مرتفعا، لذا يوصى بالحفاظ على هذه المؤسسات الإعلامية الإماراتية، لتشجيعهم على بذل قصارى جهودهم لتحقيق أهداف عملهم.

تعميم نتائج هذه الدراسة على المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، للإفادة منها في تعرف الواقع الراهن وفي تطوير عملهم المستقبلي.

إجراء دراسة ارتباطية تتناول العلاقة بين دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية، وبعض المتغيرات مثل: الثقة بالنفس، او الثقة التنظيمية، او مركز الضبط (Locus of control) لدى الافراد المسجلين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Role of the National Media in Reinforcing Citizenship in the State of United Arab Emirates

By

Sheih Ammar Bin Nasser Bin Ahmed Al-Moalla

Supervised by

Prof. Atef Y. Magableh

Abstract

This study aimed at finding out the role of the national media in reinforcing citizenship in the state of United Arab Emirates. The study consisted of (٣٨٤) male and female employees working at the offices of the state. They were chosen by using the random method . A questionnaire developed by the researcher was used to collect data, after its validity and reliability were assured. To analyze and manipulate data statistically, the following tools were used: mean, standard deviations, ranks, t-test for two independent samples, one-way ANOVA, Scheffe test, Pearson Correlation Coefficient, and Cronbach Alpha formula.

The findings of the study were as the following :

- The role of the national media reinforcing citizenship in the State of UAE was high, from the employees' point of view.

- There were significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the role of the national media in reinforcing citizenship in the State of UAE attributed to the sex variable of the employees in the offices of the State. In favor of the females.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- There were no significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the role of the national media in reinforcing citizenship in the State of UAE attributed to the academic qualification variable of the employees in the offices of the State, with regard to the total score and "Belonging" and "Social Participation" areas. While there were significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in "Loyalty to the Nation" and "Freedom and Democracy" areas.
- There were no significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the role of the national media in reinforcing citizenship in the State of UAE attributed to the experience of the employees at the offices of the State, with regard the total score and the following areas: "Loyalty to the Nation", "Belonging" and "Freedom and Democracy". While there were significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the "Social Participation" area.
- There were significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the role of the national media in reinforcing citizenship in the State of UAE attributed to the salary of the employees in the offices of the State, with regard the total score and "Belonging" and "Freedom and Democracy" areas. While there were no significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the "Loyalty to the Nation" and "Social Participation" area.
- There were no significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in the role of the national media in reinforcing citizenship attributed to the social status of the employees at the offices of the State with regard to the total score and the following three areas: "Loyalty to the Nation", "Belonging" and "Freedom and Democracy". While, there were significant differences at (α≤ ٠,٠٥) in "Social Participation" area.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

In light of the findings, the researcher recommended the following:

- Since the role of the national media in reinforcing citizenship was high, it was recommended to maintain on this high level by presenting moral and material support to the employees in the establishments of media in the UAE to encourage them doing their best to achieve their job objectives.

- Generalizing the findings of this study on the establishments of media in the UAE to benefit from them in finding out the status quo, and in developing their future work.

- Conducting a correlational study, dealing with the relationship between the role of the national media in the State of UAE and same variables as: self-confidence, organizational trust or Locus of control of the respondents.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد الإعلام أحد العوامل الرئيسة في بناء المجتمعات وتقدمها، من خلال تزويد الأجيال الشابة بالمعلومات والمعارف والأفكار والقيم التي تنفعها في مواصلة مسيرتها والتكيف مع متطلبات الحياة، والعمل على تحقيق التنمية الشاملة في المجالات كافة، وذلك عن طريق وسائله المتنوعة التي يكون لها الدور المهم والتأثير الفاعل في إيصال الكلمة والفكرة والمعلومة إلى المعنيين في المجتمع من قادة وأتباع، حفاظاً على وحدة الوطن وتعزيز الشعور بالمواطنة لدى أبنائه.

والإعلام قوة إيجابية فعالة، تعبر عن قضايا المجتمع وتعمل على تماسكه، وتسهم في دفع عجلة التنمية (الهاشمي،٢٠٠٨). وهو عملية ديناميكية، يتمثل هدفها الرئيس في تزويد الأفراد بالأخبار والحقائق والمعلومات الدقيقة، من اجل مساعدتهم على تكوين رأي صائب في مشكلة معينة، يكون التعبير عنها بأسلوب موضوعي يستند إلى الصدق والصراحة في مخاطبة عقول الناس وعواطفهم السامية، للارتقاء بمستوى الرأي العام لديهم. ويستخدم الإعلام، عبر وسائله المختلفة، أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي (الدليمي، ٢٠١١).

ولم يعد الإعلام نوعاً من الترف، بل أصبح ضرورة تستوجبها ظروف العالم المعاصر، ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو يتناول كل ما يدور في الحياة اليومية من أحداث وأعمال ونشاطات وممارسات متنوعة، يقوم بها أفراد في مواقع مختلفة ضمن إطار المجتمع الذي ينتمون إليه. كما يسهم الإعلام في بناء المواطن من أجل الوطن، ويعمل على حمايته فكرياً من أية أفكار من شأنها أن تغيّر مساره الصحيح الذي رسمه قادة المجتمع.

ويُنظر إلى الإعلام اليوم، من خلال وسائله المتطورة وفلسفته الواسعة، بأنه من أقوى الأدوات التي تساعد الفرد على العيش في إطار المجتمع الذي ينتمي إليه، وعلى التفاعل مع الآخرين من أبناء جنسه بطريقته إيجابية فعالة. كما يؤدي الإعلام دوراً مهماً في طرح منجزات الحضارة والثقافة بما تحمله من قيم ومبادىء وأفكار في المجالات العلمية والعملية، بهدف توصيلها إلى أبناء المجتمع، والنفاذ بها إلى العقل والوجدان والتأثير فيهما (عبدة، ٢٠٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعبر الإعلام عن النظام السائد في أية دولة، وعن الأفكار التي تتبناها الجهات القائمة على ذلك النظام، والمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعة تكوينه، لا يمكن أن يحيا من غير الإعلام، ولا سيما في العصر الراهن، كما أن من الطبيعي أن يتأثر الإعلام، وكذلك العمل الإعلامي بخصائص المجتمعات التي يعمل فيها، ويعكس واقعها وظروفها، الأمر الذي أدى إلى تعدد أهدافه وتنوع مهماته في كل مجتمع(www.Kuwaitmag.com) وان وسائل الإعلام الموجودة في هذا المجتمع أو ذاك كما ذكر آدمز (Admas) المشار إليه في عبده (٢٠٠٤) تؤثر تأثيراً قوياً في أشكال التنظيم الاجتماعي الممكنة، وهذا يعني تحكم وسائل الإعلام في أنواع التجمعات البشرية. وهناك من يعد وسائل الإعلام بوصفها أداة قوية يمكن توظيفها لتحقيق الضبط الاجتماعي، فضلاً عن استخدامها ذراعاً مساعداً للنظام الحاكم في أي بلد من البلدان.

إن للإعلام ووسائله دوراً وظيفياً تجاه المجتمع، وقد تعددت وظائف الإعلام تبعاً لاختلاف الوسائل المستخدمة نفسها والرسائل المطلوب إرسالها والمجتمع الذي يعمل الإعلام في بيئته، كما تعددت رؤى العلماء في مجال الإعلام حول هذه الوظائف، ومنها الإعلام والتربية، وتحقيق التماسك الاجتماعي ونقل التراث الثقافي والاجتماعي ومراقبة البيئة (أبو الحسن،٢٠٠٩).

وحدد عبد الحميد(١٩٩٧) الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام بعدة وظائف تمثلت في الإعلام، الذي يعني نشر المعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث، وتحقيق التماسك الاجتماعي وذلك عن طريق الشرح والتفسير للأحداث والأفكار والمعلومات والتعليق عليها، ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وتعزيز الاجماع بشأن القضايا والمواقف المتنوعة، فضلاً عن تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة في المجتمع، ودعم القيم الإنسانية التي يعتز بها المجتمع ويدافع عنها، وكشف الثقافات الغريبة عن ثقافة المجتمع كما يقوم الإعلام بوظيفة الترفية من خلال تقديم التسلية وتهيئة الراحة والاسترخاء والتخلص من التوتر الاجتماعي، فضلاً عن الإسهام في الحملات الاجتماعية ولا سيما في أوقات الأزمات الاقتصادية والسياسية في الحروب.

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد في قوة وسائل الإعلام وفاعليتها، إلا أن تأثيراتها ما زالت غير واضحة، ولا يمكن شرحها بشكل دقيق، وما زال الجدل قائماً بصددها ولا توجد نظرية واحدة يمكن اللجوء إليها في تفسير جميع التأثيرات فقد أكد كوران(Curran) المشار إليه في الشمري(٢٠١١) ذلك عندما ذكر بأن الاعتقاد من إن وسائل الإعلام هي أجهزة تأثير مهمة هو صحيح بشكل عام، إلا إن الطرق التي تمارس بها وسائل الإعلام معقدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإعلام هو الاتصال بالرأي العام والعمل على بلورته وتعديله، والتأثير فيه يستند إلى الوضوح والصراحة والدقة، ويشتمل الإعلام على جميع نشاطات الاتصال التي تهدف إلى تزويد المواطنين بالحقائق والمعلومات والأخبار ذات الصلة بالقضايا والمشكلات وعرضها بطريقة موضوعية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق قدر كبير من المعرفة والوعي والإدراك والبصيرة لدى المتلقين بصدد هذه المشكلات والقضايا(الرفاعي،٢٠٠٨).

إن هذا التأثير لوسائل الإعلام يجعلها إذا أحسن استخدامها، تدعم التنمية الشاملة بأنواعها المتعددة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والتربوية، وحتى الإعلامية، وتعزز ثقة الجمهور المتلقي لهذه الوسائل بها، وذلك بتزويده بالمعلومات والحقائق والخبرات المطلوبة، وبإمداده بالأحداث الجارية بدقة ومصداقية، وهذا كله يهيئ مناخاً مناسباً للوعي والتنمية بمجالاتها المختلفة، ينعكس إيجاباً على أداء الأفراد ومشاركتهم في عملية صنع القرار (الشمري، ٢٠١١).

لقد جعلت الثورة التكنولوجية عملية التربية الإعلامية أكثر إلحاحاً، وبخاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، ولم تتمكن من الوقوف أمام البث الإعلامي الخارجي، والموجة الثقافية الأجنبية، بعد أن ساعدت الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) على الغزو الثقافي، من خلال برامجها المتنوعة والتي أدت إلى تهديد كثير من الثقافات الوطنية، بعد أن تفاعل مع هذه الشبكة الصغار والشباب والكبار عند تناول التيارات الثقافية والسياسية (Hahn,٢٠٠٤).

ويقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد لا سيما بعد أن وصل تأثيره إلى قطاعات واسعة وشرائح عريضة من المجتمع، مما ساعد على سرعة اختصار الإعلام للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الرصيد الثقافي للفرد، وتيسير عملية تبادل الخبرات بين الأفراد، وتضطلع وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة، بدور ريادي فيما يتعلق بموضوعي التربية والمواطنة إذ تتمتع هذه الوسائل والتكنولوجيا بمقدرات هائلة، يمكن بوساطتها تدريب الجماعات إلى محلية وتثقيفها، والتي لم تتح لها الفرصة في الحصول على التعليم النظامي، أو أن ما تتلقاه من هذا إلى نوع من التعليم يعد محدوداً (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٩).

لقد أشار لافي (٢٠٠٧) إلى إن وسائل الإعلام تقوم بأدوار أساسية على مختلف الصعد، وبخاصة فيما يتعلق بمفهوم المواطنة، الذي ينظر إليه في كثير من البلدان النامية، وتحديداً البلدان العربية، بأنه من المفاهيم التي تتسم بالتعقيد، وربما يعزى ذلك إلى الانتماءات المتضاربة للأفراد والجماعات وان السبب الرئيس لتعقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا المفهوم في الدول العربية بشكل عام، ودول الخليج بشكل خاص يتمثل في تلك التحولات غير المكتملة التي طرأت على الدولة في علاقتها بالمجتمع وأفراده وقواه وفئاته الاجتماعية، والسياسية المختلفة، وكذلك الحالة غير المكتملة في قيم الأفراد وممارستهم.

وأكد معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، وزير الأشغال رئيس المجلس الوطني للإعلام، مدى اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بتعزيز الهوية الوطنية، مبيناً إن قطاع الإعلام يتحمل مسؤولية كبيرة في هذا المجال من خلال دوره الأساس في تشكيل الرأي العام وتعزيز القيم والاتجاهات الايجابية التي تضمن ترسيخ الهوية الوطنية، وأشار معاليه إلى إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، (حفظه الله) عام ٢٠٠٨ عاماً للهوية، من أجل أن يشكل ذلك حافزاً لتعزيز مفهوم الهوية الوطنية وقيمها والعمل على حمايتها، موضحاً بأن مجلس الوزراء وبتوجيهات من صاحب السمو محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي(رعاه الله) تحرك على أكثر من صعيد لتعزيز الهوية الوطنية من خلال إطلاق عدد من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى ترسيخ قيم الانتماء والولاء لإظهار الدور الحضاري والإنساني لمجتمع الإمارات العربية المتحدة(www.alittihad) وفي هذا كله تعزيز لقيم المواطنة وإبراز لدورها في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل المجتمع الواحد.

والمواطنة صفة محمودة ومرغوبة في كل مجتمع، إذا ما استندت إلى ثوابت ومبادئ أساسية ذات صبغة وطنية، مثل الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية (ناصر،شويحات،٢٠٠٦) كما أنها عملية تنشئة تسعى إلى تكوين المواطن الصالح المنتمي إلى وطنه والذي يعتز به، ويتمسك بتراثه وهويته الحضارية، ويؤمن بواجباته ويعمل من أجل المصلحة الوطنية العليا التي يغّلبها على مصلحته الشخصية (الرشايدة،٢٠٠٨).

كما تعد المواطنة حقاً فردياً لكل أبناء الوطن في تقرير مصير وطنهم، والتمتع بخيراته، إنها تعترف بالتنوع والتعدد العرقي واللغوي والفكري والسياسي والثقافي والاجتماعي، والاقتصادي، وتعمل على صيانة هذا التعدد والتنوع واحترامه، وتحفظ المواطنة للفرد حقوقه المختلفة، وتوجب عليه القيام بالواجبات المطلوب منه القيام بها تجاه دولته التي منحته تلك الحقوق، وعليه، فإن تفعيل المواطنة داخل إطار المجتمع هو الآلية الناجعة للحد من الصراعات المختلفة التي تتعرض لها المجتمعات (www.Oujdact).

ووفقا لنظرية العقد الاجتماعي(Social Contract) فإن مكانة المواطنة تحمل في ثناياها كلاً من الحقوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمسؤوليات وضمن هذا السياق وصفت المواطنة بأنها مجموعة من الحقوق يأتي في مقدمتها حق المشاركة السياسية في الحياة الاجتماعية، والحق في الانتخاب، والحق في الحصول على الحماية من الدول التي ينتمي إليها (Leary,٢٠٠٠).

إن الفكرة الحديثة للمواطنة ما تزال تحترم فكرة المشاركة السياسية ولكنها عادة ما تتم من خلال وضع أنظمة للتمثيل السياسي وبين أسين وتورنير(Turner,٢٠٠٢&Isin,) أن المواطنة الحديثة هي أكثر سلبية، فالعمل يفرض على العاملين، وغالباً ما تكون هذه المواطنة عامل تقيد للعمل، وليس قوة دفع وتحفيز على العمل ومع ذلك عادة ما يدرك المواطنون التزاماتهم إزاء السلطات، كما يدركون بأن هذه القيود تحد من إنجازاهم للعمل المنوط بهم.

وتعد المواطنة فكرة ذات أبعاد اجتماعية وقانونية وسياسية لها دور مهم، أسهمت من خلاله في تطوير المجتمع الإنساني إلى حد كبير، من خلال العمل على إزالة الخلافات بين مكونات المجتمع والدولة في سياق حضاري. والمواطنة بوصفها مفهوماً، تتحقق فيه المساواة بين الناس، وينال فيه الفرد موقعه الاجتماعي ووظيفته في ضوء ما يتمتع به من كفاءة ومقدرة على أداء الأعمال والمهمات المنوطة به.

إن المواطنة إطار يستوعب جميع الأفراد، إنه يحافظ على حقوق الأقلية والأكثرية ضمن إطار مفهوم المواطنة الجامعة. ذلك إن المواطنة تعني المساواة بين المواطنين بغض النظر عن الانتماءات الدينية أو القبلية أو العرقية، وتحدد الإطار المرجعي الذي يمكن الاستناد إليه في ممارسة الحقوق والواجبات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والدولة، ولذلك تعد منظماً سياسيا ومجتمعياً وأخلاقياً وثقافياً إلى الوطن، يمنح الثقة للمواطن عند مشاركته في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية(www.oujact.net).

وتحمّل المواطنة جميع المواطنين مسؤولية جماعية تتمثل في تغليب المصلحة العامة أو الوطنية على المصالح الخاصة، ولذلك تعد رابطة سياسية وليست عرقية أو دينية أفرزتها الدول القومية، من خلال أنظمتها الديمقراطية، ومما تتضمنه من دساتير وقوانين تنظم حياة الناس الذين يعيشون على أراضيها وفقاً لحقوق وواجبات مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية، منسجمة مع مبادئ المساواة والعدالة، وقيم حقوق الإنسان، والانتماء إلى الدولة وليس إلى أفراد معينين(الشمري،٢٠١١).

وتتمثل المواطنة في الشعور بالانتماء والولاء إلى الوطن ، وللقيادة السياسية التي تعد مصدراً لإشباع الحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية(هلال،٢٠٠٠) كما تتمثل في مجموعة من الحقوق والواجبات التي تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة، وبذلك يمكن تحديد المواطنة في ضوء المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي للأفراد ضمن الإطار الواحد(الصبيح،٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أصبحت المواطنة ضرورة أخلاقية واجتماعية وعلمية، وأن التأكيد على قيمة المواطنة من شأنه أن يحقق لدى المواطنين، أفراداً أو جماعات، شعوراً بالأمن والأمان والاستقرار، والتمسك بالمبادئ والقيم التي يدرك الفرد أهميتها بوصفه عضواً في جماعة ضمن إطار المجتمع الذي ينتمي إليه(منصور،٢٠٠٧).

ولا تتطلب المواطنة الفعالة في المنظمات مقدرة الأفراد على إنجاز العمل وإكمال المهمات فقط، بل تستدعي الالتزام بالقوانين والقواعد المنظمة وبأسلوب يتناسب مع اهتمام السياسة العامة للدولة(Espejo،٢٠١١) لأن المواطنة الصالحة تهتم بالدرجة الأولى بنشاط الإنسان وأعماله التي تمس الآخرين في المجتمع، كما تتضمن إدراك جميع ما تقتضيه نظم المجتمع وعاداته وتقاليده، فضلاً عن أداء الواجبات الكثيرة غير المنصوص عليها في اللوائح والقوانين، التي يعدها الفرد أساسية في حياة المجتمع الذي يعيش فيه.

ونظراً لما تحتله المواطنة من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات، وحيث إن الإعلام بوسائله المتعددة، يمارس دوراً مهماً في تعزيز المواطنة فقد جاءت هذه الدراسة لتعرف دور الإعلام الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة في تدعيم المواطنة لدى المواطنين الإماراتيين.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة.

عناصر مشكلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١ :ما دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ؟

س٢ :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الجنس؟

س٣ :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

س٤ :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الخبرة؟

س٥ :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الراتب الشهري؟

س٦ :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الدور المتميز الذي يؤديه الإعلام، من خلال وسائله المتعددة، في التأثير في الأفراد الذين يتعرضون له من جهة،ومن أهمية المواطنة ، بوصفها قيمة عليا ومبدأ أساسياً، تسعى النظم السياسية على اختلاف أيديولوجياتها إلى تعزيزها لدى المواطنين كافة، وبخاصة الجيل الجديد، ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط الآتية:

يؤمل في هذه الدراسة أن تفيد نتائجها القائمين على وسائل الإعلام والمسوؤلين عنه، في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوظيف هذه النتائج، بإعداد برامج إعلامية هادفة، يتحقق من ورائها إعداد المواطن الملتزم بقيم المواطنة ومبادئها.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسوؤلين في دوائر دولة الإمارات العربية المتحدة، بتوجيه الإعلام لدعم المواطنة، مضموناً وممارسة.

تعد هذه الدراسة الأولى – حسب علم الباحث – على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة ومن المتوقع أن ترفد المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الإماراتية بشكل خاص بالمعرفة المتخصصة في مجالي الإعلام والمواطنة.

يؤمل من هذه الدراسة أن تكون قاعدة انطلاق لأبحاث ودراسات أخرى، بما تقدمه من أدب نظري ودراسات سابقة وأداة لجمع البيانات ثم التحقق من صدقها وثباتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً وعلى النحو الآتي:

الإعلام:

عرف عبده(٢٠٠٤) الإعلام بأنه: وسيلة تعمل على تزويد المواطنين بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة ما، أو مشكلة معينة، بحيث يكون هذا الرأي معبراً تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

الإعلام الوطني:

يقصد به لأغراض هذه الدراسة، جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في دولة الإمارات العربية المتحدة، سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، والموجهة إلى الجماهير الإماراتية.

دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة:

يعرف إجرائياً بأنه: العلامة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من العاملين في دوائر الدولة، من خلال إجاباتهم عن فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

المواطنة:

عرفت بأنها "مفهوم اجتماعي وسياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة وإلى متغيرات العالمية وإلى محلية(ناصر، وشويحات، والزبون ٢٠١٠، ٥٠).

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على العاملين في دوائر الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة،للعام الدراسي الحالي (٢٠١٣/٢٠١٢).

أما محددات الدراسة فهي:

إن نتائج هذه الدراسة تتحدد في مدى موضوعية أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم عن فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

تتحدد نتائج هذه الدراسة للعاملين في دوائر الدولة في درجة صدق الأداة المعتمدة وثباتها.

إن تعميم نتائج هذه الدراسة لا يصح إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة والمجتمعات المماثلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

اشتمل هذا الفصل على عرض للأدب النظري ذي العلاقة بالإعلام والمواطنة، فضلاً عن عرض للدراسات السابقة ذات الصلة وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري

تضمن الادب النظري موضوعات تعلقت بمفهوم الإعلام وأهميته، ودوره الوظيفي ونظريات الإعلام ، ووسائل الإعلام، والمواطنة، واهدافها،ومبادئها، وقيمها، والهوية الوطنية، وأسس المواطنة، والتنشئة الاجتماعية، وأنماط التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية ودور وسائل الإعلام في تعزيز المواطنة .

مفهوم الإعلام

نشأ الإعلام تلبية لحاجة الإنسان إلى الاتصال، وهي حاجة إنسانية، ظهرت مع نشوء المجتمعات البشرية، تمثلت في حاجة الفرد للاتصال ببني جنسه، يتبادل معهم الأفكار والمعلومات، ويعبّر عما يكنه في نفسه، ويتلقى من الآخرين ما لا يعرفه، ويعطيهم ما يعرف، ثم ظهرت حاجة الجماعة للاتصال ببعضها، لتحقيق الغرض نفسه (الدليمي، ٢٠١١).

إن الإعلام ظاهرة تربوية متطورة، عرفها الإنسان منذ تكونت المجتمعات البشرية، ومع التقدم التكنولوجي الذي طرأ على الحياة المعاصرة للمجتمعات، كان هناك تنوع واضح في وسائل الإعلام. فقد ساعد ظهور التلغراف والهاتف والإذاعة والتلفزيون، والأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت على تيسير سبل الاتصال، وانتقلت على إثر ذلك الأخبار والإعلانات والدعاية من المحيط الضيق إلى البيئة الواسعة. والإعلام كمفهوم هو بث للرسائل ذات الصلة بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد على اختلاف مستوياتهم التعليمية والمادية، واختلاف تواجد أماكنهم، وانتماءاتهم الاجتماعية (الرشايدة، ٢٠٠٨).

ويعني الإعلام الحصول على معلومات بصدد قضية معينة ونشرها، بهدف تكوين درجة من الوعي والإدراك بالتطورات المهمة لدى صانعي القرارات والإداريين العاملين في المؤسسات المختلفة الرسمية وغير الرسمية، وجماهير المجتمع كافة. والإعلام كلمة منبثقة من (أعلمه بالشيء) ، وتعني هذه العبارة، تزويد الجمهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأكبر قدر ممكن من المعلومات التي تتصف بالموضوعية والدقة والوضوح. كما يعني الإعلام نشر الحقائق والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة، والأفكار والآراء التي من شانها تنوير الرأي العام، وتكوين الرأي الصائب لدى جمهور المواطنين (أبو الحسن، ٢٠٠٩).

عُرّف الإعلام بأنه جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجمهور بالحقائق والمعلومات الصحيحة عن القضايا والمشكلات وما يقع من أحداث بأسلوب موضوعي، مما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك، والإحاطة الشاملة، لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بهذه الحقائق والمعلومات (العبد، ٢٠٠٢).

ويقصد بالإعلام نقل المعلومات والأخبار والحقائق إلى الآخرين. وقد وضع المهتمون في هذا المجال تعريفات متنوعة لتوضيح ما تعنيه كلمة (إعلام). ومن بين التعريفات التي أوردتها الجبور للإعلام ما يأتي:

- الإعلام هو تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تستند إلى الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير، وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي.
- الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات الدقيقة، والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي صائب ورشيد إزاء مشكلة أو موضوع معين.
- الإعلام هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة، وهو المعبّر عن عقلية هذه الجماهير وميولهم واتجاهاتهم.
- الإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الإعلام بأنه: عملية اتصال هادفة تسعى إلى إيصال الأفكار والمعلومات ذات الصلة بالأحداث الجارية إلى جمهور المتلقين عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة، بطريقة موضوعية وسليمة. وينظر إلى الإعلام بوصفه عملاً روحياً من حيث طبيعته، كما يُعد عملاً تطبيقياً من حيث أسلوبه وأدواته. يهدف إلى تكوين قناعات لدى الأفراد والجماعات ذات طبيعة فكرية، فضلاً عن تكوين المواقف السلوكية الهادفة، من خلال نشر الآراء والأفكار. ودعمها في أثناء الممارسة العملية لها. وعليه يكون للإعلام تأثير كبير ولا سيما عندما يركز على القضايا العامة التي تعبر عن تصورات الجماهير. والعمل على الارتقاء بها بما يتلاءم ومستوى الوعي الجماهيري لدى الأفراد من حيث الفكر والممارسة. وهذا يتطلب تعرّف القوانين المتعلقة بتشكيل الرأي العام، فضلاً عن الوظائف الاجتماعية والتربوية التي يقوم بها الإعلام في هذا التشكيل، بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيام بدراسة الواقع، دراسة تحليلية تشخيصية، تحدد المنطلقات والأهداف الاجتماعية والأخلاقية والسياسية لهذا التشكيل (اسماعيل، ١٩٩٩).

إن الإعلام ظاهرة اجتماعية فضلاً عن كونه ظاهرة حضارية لا يمكن الاستغناء عنه، إنه بمثابة عملية ذهنية تقوم على أساس التفاهم والتفاعل بين الأفراد، وتنظيم التفاعل بطريقة إيجابية فعالة هادفة من خلال تجاوب الأفراد مع التنبيهات الإعلامية المتنوعة وتعاطفهم فيما بينهم بصدد الآراء والأفكار والمعلومات التي يتعرضون لها. وهذا يعني أن الإعلام ظاهرة تطورت بفعل الحضارة الحديثة والمعاصرة للمجتمعات على اختلاف أنواعها.

ويؤدي الإعلام بوسائله المنتشرة – على نطاق واسع- دوراً كبيراً في طرح المنجزات الحضارية والثقافية المتعددة، بما تحمله من قيم ومبادئ وأفكار علمية وعملية، وتوصيلها إلى قطاعات واسعة من أبناء المجتمع، والنفاذ بذلك الى عقل الإنسان ووجدانه والتأثير فيهما (عبدة، ٢٠٠٤).

ويؤثر الإعلام في الارتقاء بمستوى الوعي لدى الأفراد من خلال عمليتين مترابطتين: تتمثل الأولى في أثناء تكوّن هذا الوعي، وذلك من خلال تركيز الإعلام بوسائله المتنوعة، على ما يهتم به الناس، ولا سيما تلك القضايا الملحة والضرورية ذات الصلة بالحياة الاجتماعية، موضحاً طبيعة تلك القضايا وأبعادها، والأسلوب الأفضل الذي يمكن اعتماده للتعامل معها. والثانية، عند توظيف الوعي. وهنا يوضع الإعلام أمام مهمة رئيسة تتحدد في رفع مستوى الوعي الجماهيري، والعمل على تحسينه وتطويره باستمرار (الشماس، ٢٠٠٤).

لقد تطور الإعلام، فكراً وممارسة، نتيجة للتطور الهائل الذي طرأ على التكنولوجيا، وما أنتجته من وسائل متطورة وظّفت في مجال الإعلام. وأصبح الإعلام نتيجة لذلك، سريعاً ودقيقاً في نقل الأخبار والأحداث وما يستجد من أمور على مستوى العالم الذي أصبح نتيجة لذلك قرية صغيرة. وظهرت مهنة الإعلام بوصفها مهنة عالمية متخصصة لها شروطها وعليها قيود لا بد من الالتزام بها لنجاح هذه المهنة. كما ظهر التنافس بين الدول في مجال الإعلام بأنواعه المختلفة، سواء الإعلام السياسي، أم الاقتصادي أم الثقافي، أم النفسي أم العلمي أم الاجتماعي (الجبور، ٢٠١٠).

أهمية الإعلام

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في رفع المستوى الثقافي للناس، وتعليمهم كيفية الإسهام الجاد في تطوير المجتمع الذي ينتمون إليه وتحديثه. وتتأتى أهمية الإعلام بوسائله المتنوعة من خلال بث الشعور بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية لدى القراء والمستمعين والمشاهدين، سواء أكانوا من عامة الناس، أم من المسؤولين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكوميين. ولذلك لا بد أن تتصف وسائل الإعلام بالمسؤولية والرصانة، وهذا يمنحها احترام ذوي العلاقة.. وإن التقيد بهذا الخط، يعد الطريق الوحيدة التي تقود إلى النجاح، في وقت لم تعد فيه الإثارة مقبولة، كما أن افتقاد الموضوعية والحياد سيؤديان بها إلى الفشل لا محالة في أداء مهمتما الإنسانية والأخلاقية (الدليمي، ٢٠١٢).

إن من أهم الخصائص الوظيفية للدور الذي يؤديه الإعلام، هي انه قناة الاتصال والتفاعل والتأثير بين أفراد المجتمع، فضلاً عن كونه الوسيلة الطبيعية التي يمكن استخدامها لتحقيق التفاهم والتعاون وتبادل الأفكار والمصالح بين المجتمعات. ولقد وصف العالم الألماني اتوجروت الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماعة، ولروحها وكيانها وميولها واتجاهاتها المختلفة (الهاشمي، ٢٠٠٨).

وتتضح أهمية الإعلام من خلال الدور المحوري الذي تؤديه وسائله المتنوعة، في حياة الفرد والأسرة والمنظمة والمجتمع بشكل عام، وفي بناء الدول والثقافات والمجتمعات. وهي في ذلك، تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي تشكيل الرأي العام، والذاكرة الجماعية للمجتمع ... كما يؤدي الإعلام دوراً بارزاً في تعزيز حالة الوئام داخل المجتمع، وفي إرساء دعائم الأمن والاستقرار في أي بلد من البلدان، وذلك من خلال الأفكار والرؤى التي يتم تناولها وطرحها في وسائل الإعلام المختلفة (الدليمي، ٢٠١٢).

وتبدو أهمية الإعلام من خلال وسائله، بإقامة العلاقات المتميزة بين الأفراد والجماعات والفئات الاجتماعية، والتي يمكن تحديدها في النقاط الآتية (عبد الملك، ١٩٩٦):

- التوجه إلى الجماهير من خلال القنوات المقروءة والمسموعة والمرئية.

- عبور الحواجز الزمانية والمكانية بين المصادر الإعلامية والجماهير المتلقية للأفكار والآراء والمعلومات التي تنشرها هذه المصادر.

- السرعة القياسية في نشر الأحداث والأخبار والوقائع وإيصالها إلى المتلقي بشكل مباشر.

ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام دوراً اجتماعياً متميزاً، من خلال تغيير مواقف الناس وتصرفاتهم، أو تعديلها إزاء بعض المسائل والموضوعات المتعلقة بالتحديث والتطوير، وبخاصة إصلاح الإدارة وإصلاح القضاء، وتطوير التشريعات، ومحاربة الفساد، والمشاركة في الرأي وبالعمل، في كل ما يؤدي إلى نجاح المشروع التطويري في المجتمع. إن التعرف إلى أهمية وسائل الإعلام وخصائصها، يكشف عن أهمية دورها التربوي، باعتبار أن الإعلام هو المعبر عن مقومات النشاط الاجتماعي وهو المحرك لهذه المقومات، فضلاً كونه المنبع المشترك الذي ينهل منه الإنسان مجموعة الآراء و الأفكار والمعارف والمعلومات، كما أنه هو الرابط بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفراد، والموحي إليهم بشعور الانتساب إلى مجتمع واحد. وهو الوسيلة لتحويل الأفكار إلى أعمال. وفي ضوء ذلك فإن الإعلام يعد مؤسسة تربوية، لديها المقدرة على أداء دورها التربوي المنوط بها، والمتمثل في نشر الوعي المطلوب في المجتمع (الدليمي، ٢٠١١).

إن الإعلام المعاصر، بما يشهده اليوم من مظاهر الاهتمام العالمية المتمثلة في تحديث أشكاله وتطوير أساليبه، وإدخال التكنولوجيا المعاصرة... تمكن من أداء مهمته وتحقيق أهدافه بالشكل المطلوب. وهذا يعكس مدى فاعلية الوسائل التي يستخدمها الإعلام في أداء دوره المكلف به في ضوء وظيفته الرئيسة المكرسة لخدمة المجتمع وتلبية طلباته وتحقيق ما يريده ضمن إمكاناته المتاحة. وقد تبدو أهمية الإعلام بإحساس الجمهور المطلق بعدم تمكنه من الاستغناء عن الإعلام ووسائله التي تشكل عامل جذب للأفراد، لأنها تزوده بما تحتاجه من معارف ومعلومات ومهارات، وتعمل على إشباع حاجاته المعرفية والتربوية و التعليمية في المجالات المتنوعة (عبده،٢٠٠٤).

الدور الوظيفي للإعلام:

يقوم الإعلام بمجموعة من الوظائف المتنوعة والتي تهدف إلى الاهتمام بأوجه النشاط الإنساني كافة وخدمتها. ومن بين هذه الوظائف التي أشار إليها عبد الباقي (٢٠٠٥) ما يأتي:

- تغيير مواقف الناس واتجاهاتهم، إذ يتميز الإعلام، من خلال وسائله المتنوعة، وما تبثه من معلومات وأفكار، بالمقدرة على تغيير أفكار الناس وآرائهم، ومن ثم تغيير اتجاهاتهم ومواقفهم إزاء الأفراد الآخرين وتجاه الموضوعات، فيؤدي الأمر إلى تغيير الحكم على أولئك الأفراد وتلك الموضوعات.

- التغيير المعرفي: يمتد هذا التغيير إلى الأعماق، ويستغرق زمناً طويلاً لإحداثه، لأنه عادة ما يمر بعملية بطيئة مركزة، تحاور الذهن والخبرات المعرفية لدى الإنسان. ويظهر التأثير لوسائل الإعلام في هذا المجال من خلال تعرض الأفراد والجماعات التي يراد غرسها في أذهان المتلقين للإعلام، بعد اقتلاع المعرفة القائمة لدى الفرد، والمتعلقة بقضية معينة أو عدة قضايا.

- هناك اتفاق بين علماء الاجتماع وعلماء التربية على أن هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع، تأخذ على عاتقها القيام بعملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، ومن أعمار مبكرة، تعمل على تزويدهم بالمعلومات والخبرات الضرورية للحياة الاجتماعية، وتعلّمهم السلوك المقبول اجتماعياً، ليتمكنوا من التكيف مع المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومتطلباته الحالية والمستقبلية. ويعد الإعلام في العصر الراهن إحدى المؤسسات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية لما له من دور فاعل ومؤثر في هذه العملية.

وأشارت عبده (٢٠٠٤) إلى أن هناك مجموعة من الوظائف والأدوار التي تسعى وسائل الإعلام للقيام بها خدمة لأبناء المجتمع من أجل العيش الكريم والحياة الآمنة المطمئنة. ومن بين هذه الوظائف الأساسية للإعلام ما يأتي :

- العمل على تحقيق رغبة الجمهور في التعليم باعتبار أن وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيس للمعرفة، الذي يزود الناس بالأفكار والمعلومات والمعرفة المختلفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

- إلهام الجماهير بالفكر والمبادئ الإنسانية الأساسية وبث روح العمل الجماعي، وهذا الأمر يؤدي بالمجتمع الإنساني إلى التقدم والتطور والإبداع، من خلال المثقفين من أبناء المجتمع، لما لديهم من شخصية وإرادة واتجاهات ومواقف ثابتة إزاء القضايا المهمة، فضلاً عن معرفتهم وإدراكهم للأوضاع العامة التي يمر بها مجتمعهم، فتندفع طاقاتهم النفسية والمعرفية باتجاه خدمة المجتمع والعمل على تطويره.

- يمكن للإعلام بوسائله المختلفة أن يعمل على دفع حركة التنمية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية إلى أمام. لأن وسائل الإعلام هي أفضل أنواع الوسائل التي يمكن استخدامها لإحداث التغيير في المجتمع، لقربها من أفراد المجتمع في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وفي متناول أيديهم وأسماعهم وأبصارهم. فالإعلام معين لا ينضب يقصده القاصي والداني ينهل منه ليشبع حاجاته ورغباته، ويطلع على مجريات الأحداث ويلم بالقضايا والمواقف المختلفة.

- ويعمل الإعلام على تحقيق التنمية السياسية، من خلال تخصيص مساحات واسعة للتثقيف السياسي، والتنشئة السياسية، والإعلام السياسي، فضلاً عن تبصير المواطنين بأهمية المشاركة السياسية، والعمل على تعميق الشعور بالمسؤولية لدى الجماعات والأفراد، وإظهار أهمية تواجدهم على الساحة السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي.

- العمل على نشر الوعي الوطني بين الأفراد، وتعميق روح الانتماء إلى الوطن، من خلال تعزيز الشعور بالوطنية، وإذكاء مشاعر الانتماء الوطني لدى أبناء المجتمع. فالعلاقة وطيدة بين وسائل الإعلام والتنمية الوطنية، ولا بد من توظيف هذه العلاقة بشكل فاعل، وبما يخدم الوطن والمواطنين.

- يمكن أن يؤدي الإعلام دوراً رئيساً في تغيير اتجاهات الأفراد من خلال وسائل الإقناع التي تلقى قبولاً من المتلقين لوسائل الإعلام. ويعد هذا الدور من المهمات الإعلامية البارزة والمهمة، التي تسعى لتهيئة المناخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسب للعمل الجماعي وتحقيق الانفتاح بين أبناء الشعب وقادتهم، وبين القادة والشعب.

- يعمل الإعلام بوسائله المتنوعة، على ترسيخ القيم الأصيلة، وتهذيبها وصقلها، فضلاً عن محاربة المفاهيم والمعتقدات غير النافعة ورفضها. وهذا من شأنه أن يكوّن المواطن الصالح الملتزم بالقيم الإيجابية والمتمسك بها فكراً وممارسة، والرافض لتلك الأفكار والمفاهيم العقيمة التي لا تجدي نفعاً. مما يشير إلى أن الإعلام لديه رسالة إنسانية هادفة، لا بد من إيصالها إلى الجمهور بمستوياته كافة.

- يهدف الإعلام إلى نقل الأفكار والمعلومات وإيصالها بالطريقة المناسبة وبالأسلوب الملائم، عبر وسائله المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون لتحقيق الاستجابة المرغوبة والسلوك المطلوب. ويعني هذا أن غاية الإعلام تكمن في توسيع مدارك الأفراد من خلال تزويدهم بالمعرفة النافعة والمعلومات المفيدة، وإقناعهم بأن يسلكوا طريق الخير، بوصفها السبيل المنشودة.

- يتولى الإعلام القيام بعملية التربية الفكرية السليمة للأفراد، وتدريبهم عقلياً، ليتمكنوا من إصدار الأحكام السليمة إزاء المواقف التي يواجهونها، فضلاً عن قيامه بعملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة من خلال بث قيم ومبادئ ومثل باستخدام الوسائل الإعلامية المتنوعة، وإيصالها إلى عقول الأفراد، لتمثلها فكراً وممارسة، فضلاً عن تنمية خبرات الأفراد وتهيئتهم فكرياً ونفسياً للتفاعل والمشاركة الفعالة في بناء المجتمع والعمل على تطويره.

- إن الإعلام ضرورة من أجل التطور الإنساني، فهو من أهم أدوات الاتصال وأكثرها تأثيراً في الأفراد لتمكينهم من التكيف مع أبناء مجتمعهم والتفاعل معهم إيجابياً. وهذا يعكس الرسالة الأولى للإعلام والمتمثلة في الاهتمام بالإنسان، ومخاطبة الفكر الإنساني بجوانبه العقلية والوجدانية والانفعالية. وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن الإنسان هو محور الرسالة الإعلامية في أي وقت، وفي أي مكان .. ومن خلال هذه الوسائل الإعلامية جاء الاهتمام بالمجتمعات والعمل على تطورها من خلال تطوير الشخصية الإنسانية التي يكون بمقدورها التفاعل إيجابياً، مع إلى متغيرات والمواقف الحياتية الكثيرة.

لقد أشار العدوي (٢٠٠٩) إلى أن للإعلام دوراً فاعلاً في إيصال الرسالة الإعلامية إلى الناس عبر القنوات الإعلامية المناسبة. وهذا ما يفسر اهتمام كثير من المختصين في المؤسسات المختلفة بالتعرف إلى هذا الدور، ومدى تأثيره في الأفراد المتلقين لوسائل الإعلام. وقد يشير هذا الأمر إلى ان الوظائف والأدوار التي تم ذكرها لا تقتصر على المختصين في الإعلام فقط، بل أن الدعوة موجهة إلى المختصين في مجالات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، وبالتنسيق مع المختصين في الإعلام، للإسهام الفاعل في تطوير المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبنائه. وهذا يعني أيضاً أن المختصين في المجالات المعرفية والإنسانية يدركون أن لهذه الوسائل الإعلامية تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في عقول الناس ونفوسهم، ولذلك لا بد من توظيفها بما يخدم العملية التنموية الشاملة للمجتمع.

نظريات الإعلام:

قدّم علماء الاجتماع والاتصال والسياسة كثيراً من النظريات التي تشرح تأثير وسائل الاتصال في الفرد والأسرة والمجتمع. ومن بين النظريات التي تعرّضت إلى كيفية حدوث هذا التأثير ما يأتي:

١ . نظرية الرصاصة الإعلامية :

عدّت هذه النظرية وسائل الإعلام بوصفها منبهاً تتعرض إليه الجماهير، وتستجيب له بطريقة أو أخرى. وتقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الأفراد، يتأثرون بوسائل الإعلام التي يتعرضون إليها، كل على حدة. وإن رد الفعل إزاء هذه الوسائل هو تجربة فردية وليست تجربة جمعية (Bittner ،١٩٨٠).

وتقوم هذه النظرية التي يطلق عليها أيضاً اسم " الإبرة تحت الجلد" على أن وسائل الإعلام قوة مطلقة في إرسال الرسائل الإعلامية، تحدث التأثير المطلوب إذا تلقّاها الجمهور. وتتلخص أهم نقاط هذه النظرية فيما يأتي (أبو الحسن، ٢٠٠٩):

- تقدم وسائل الإعلام رسائلها إلى أعضاء المجتمع الجماهيري، ويدركونها بشكل متقارب.
- تؤثر الرسائل الإعلامية في مشاعر الناس بدرجة قوية.
- تؤدي المنبهات إلى استجابة الأفراد بشكل مماثل تقريباً.
- تأثيرات وسائل الإعلام قوية ومباشرة بسبب الضعف في الضبط الاجتماعي، مثل التقاليد والعادات المشتركة.

٢. نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام:

تتلخص هذه النظرية في أن المعلومات تنتقل عبر مرحلتين: الأولى من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، والثانية من قادة الرأي إلى أفراد آخرين. لقد ظهر بأن هناك عدداً كبيراً من الأفراد غيّروا من آرائهم، نتيجة لتأثير الأفراد فيهم وليس لتأثير وسائل الإعلام. ووفقاً لهذه النظرية، يكون تأثير وسائل الإعلام مجرد متغير واحد، ومن خلال متغيرات أخرى يمكن أن يحدث التغيير (عبيد، ٢٠٠٢).

٣. نظرية التهذيب (Cultivation Theory)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد هذه النظرية تمثيلاً عملياً للأفكار المتعلقة بعمليات بناء المعنى، وتكوين الحقائق الاجتماعية والتعلم عن طريق الملاحظة، للأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام في هذه المجالات. وتؤكد هذه النظرية الفكرة التي تدور حول مقدرة وسائل الإعلام على التأثير في معرفة الأفراد، ومدى إدراكهم للبيئات المحيطة بهم ولا سيما أولئك الأفراد الذين يتعرضون إلى وسائل الإعلام هذه. لقد جاءت نظرية التهذيب محاولة تفسير الأثر المتراكم لوسائل الإعلام في الأفراد على المدى البعيد، بعد أن تبين أن نظريات تفسير الأثر على المدى القريب، ليست كافية لتفسير كثير من الآثار التي تمارسها وسائل الإعلام. ويتلخص مضمون النظرية بانها تطرح التساؤل الرئيس الآتي: ما العلاقة بين الانتباه إلى رسائل وسائل الإعلام، وبين المفاهيم التي يكونها المشاهدون للواقع الاجتماعي؟

(Morgan,&Shanahan,١٩٩٩)

٤-نظرية الاستعمالات وتلبية الحاجات:

يطلق بعض الباحثين على هذه النظرية تسمية " نظرية الاستخدامات و الإشباعات". لقد ذكر ويرنر (Werner,١٩٩٢)المشار إليه في الصلال (٢٠١١) بأن هذه النظرية تأخذ في الاعتبار الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، كنقطة بداية، بدلاً من الرسالة نفسها، وتشرح سلوكه الاتصالي. ولهذه النظرية رؤية مختلفة تتمثل في إدراك التأثير الناتج عن الفروق الفردية والتباين الاجتماعي بين الأفراد، في السلوك المرتبط بوسائل الإعلام. وهناك عدة عوامل معقدة ومتشابكة تحكم عملية استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية مثل: السن والجنس والخبرة والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية .. إذ إن لهذه إلى متغيرات أو لبعض منها، تأثيراً في اختيارات الفرد للبرامج الإعلامية التي يريد متابعتها.

وتؤكد هذه النظرية فاعلية الجمهور المتلقي، فهو الذي يقرر ما يريد أن يأخذه من الإعلام، ولا يكون أسيراً له، ولا يسمح له بتوجيهه الوجهة التي يريدها. فالجمهور يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها من وسائل الإعلام لتلبية حاجاته، ويحصل على ما يحتاج إليه. وتصبح استخدامات الفرد للإعلام هي المعيار الرئيس الذي يمكن أن يقاس من خلاله مدى تأثير وسائله فيه (عبيد،٢٠٠٢).

وفي ضوء ما تقدم فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات تؤكد على إمكانية استنتاج بيانات من معلومات يمكن الحصول عليها من الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، لأن أفراد هذا الجمهور يمتلكون الوعي الذاتي والمقدرة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم عندما يسألون عنها بأسلوب سهل ومفهوم (صلال،٢٠١١).

إن هذه النظرية، كما أشار عبيد (٢٠٠٢) اقترحت الأفكار الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يتميز الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام بالنشاط والفاعلية وبالمقدرة على الاختيار من هذه الوسائل ما يتناسب مع احتياجاته ورغباته. ومن ثم يمكن تفسير استخدام المتلقي لوسائل الإعلام بمثابة استجابة منه للحاجة التي يشعر بها ويتوقع أن يشبعها أو يشبع جزءاً منها من خلال استخدامه لوسائل الإعلام.

- إن الجمهور نفسه هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقى بها الإعلام، وبما يتفق مع حاجاته ورغباته. فالمبادرة في ربط إشباع الحاجة، باختيار الوسيلة المناسبة، تتوقف على المتلقي نفسه وتخضع إلى إرادته.

- يحقق الإعلام ثلاثة تأثيرات أساسية من خلال اعتماد الناس عليه هي: التأثيرات المعرفية، والتأثيرات العاطفية، والتأثيرات السلوكية.

- نظرية التأثير الانتقائي:

كان التحول من نظرية الرصاصة الإعلامية إلى مفهوم التأثير الانتقائي تحولاً من مفاهيم بسيطة نسبياً إلى مفاهيم مركبة. وأصبحت العوامل النفسية والاجتماعية التي تميز الأفراد، متغيرات متداخلة. وقد عملت هذه العوامل بين عامل تنبيه من جهة – أي المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام - والاستجابة أو التغيرات التي تطرأ على الشعور، أو التفكير، أو السلوك، من جهة أخرى، بحيث يحدث بين الأفراد الذين يتعرضون إلى ذلك المحتوى، بدلاً من حالة التنبيه والاستجابة البسيطة لصيغة الرصاصة الإعلامية. إذ ليست هناك عوامل تتدخل بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي لها، وأصبحت هناك الآن مجموعات كثيرة إلى متغيرات متداخلة تعمل على تغيير شكل العلاقة.

هناك أربع قواعد رئيسة تقع في بؤرة التأثير الانتقائي حددتها أبو الحسن (٢٠٠٩) في المبادئ الآتية:

مبدأ الاهتمام الانتقائي، ويعني :

(١)إن الفروق الفردية في هيكل المعرفة، من شانها أن تؤدي إلى نماذج مميزة من الاهتمام بالمضمون الإعلامي.

(٢) إن الاهتمام لفئات اجتماعية معينة، يؤثر في الاهتمام برسائل إعلامية معينة.

(٣) إن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية وطيدة، من المحتمل أن يهتموا، بدرجة أعلى، بموضوعات وقضايا يعرفون أنها ذات أهمية لأصدقائهم أو عائلاتهم، وبشكل أكثر من اهتمامهم بموضوعات غير ذات صلة باهتماماتهم هذه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبدأ الإدراك الانتقائي: ويشير إلى قاعدة الإدراك الانتقائي، التي تعني أن من لديهم خصائص أو صفات نفسية متميزة، وتوجهات سلوكية خاصة بفئات محددة، وانتماءات إلى شبكة اجتماعية معينة، سيفسرون المضمون الإعلامي نفسه بأساليب متباينة.

مبدأ التذكر الانتقائي: هناك أنواع معينة من المحتوى لفئات معينة من الناس، يتم تذكرها بسرعة، ولفترة طويلة، بينما قد تنسى المادة الإعلامية نفسها بسرعة، إذا ما تعرّض لها آخرون ممن يمتلكون هياكل معرفية مختلفة، وانتماءات منطوية، وروابط اجتماعية.

د. مبدأ التصرف التلقائي: ويشير هذا المبدأ إلى ان كل فرد لن يتصرف بالأسلوب نفسه، نتيجة التعرض إلى رسالة إعلامية معينة، والتصرف يعد الحلقة الأخيرة من هذه السلسلة.

وأوضح ديلفور ودوكنيش (١٩٩٣) إن هذه المبادئ والأفكار الأساسية لنظرية التأثير الانتقائي يمكن دمجها على النحو الآتي:

- تنتج التغيرات في هياكل المعرفة عن الأشخاص، من تعلم التجارب واكتساب الخبرات في البيئات الثقافية والاجتماعية.

- تعمل الفئات الاجتماعية في المجتمعات المعقدة على تطوير جماعات صغيرة، ذات أنماط سلوكية مميزة. إذ يعمل أفرادها على ابتكار وتقاسم معتقدات ومواقف ونماذج للسلوك، تلبّي احتياجاتهم، وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم الخاصة.

- إن الفروق الفردية في هياكل المعرفة، والمجموعات ذات الأنماط السلوكية الخاصة في كل فئة من الفئات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الجمهور المتلقي للإعلام، تؤدي بهم إلى تكوين نماذج انتقائية من الاهتمام والإدراك والتذكر والسلوك، فيما يتعلق بأشكال معينة من المضمون الإعلامي.

نظرية النمذجة (Modeling Theory)

يرى أصحاب هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام يكون بشكل غير مباشر، ويستغرق وقتاً طويلاً وليس فورياً. إذ يتعرض الفرد إلى نماذج سلوكية عديدة، يرى فيها إمكانية تبنيها. وذلك باعتبار أن الإعلام بوسائله المتعددة يعد مصدراً من مصادر التعلم الاجتماعي..ويحدث ذلك من خلال مراحل متعاقبة..تبدأ أولاً بعملية الإدراك للنمط السلوكي الإعلامي، ثم يبدأ الفرد بالنظر إلى ذلك النمط بوصفه نمطاً مفيداً في بعض المواقف الشخصية التي يواجهها، وأن هذا النمط سيحدث نوعاً من الجاذبية بالنسبة للفرد.. ثم يقوم فعلاً بتجربة محاكاته في المواقف المشابهة في الحياة الطبيعية. ويُفترض في الأنموذج، أن هذا النمط سيؤدي إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دعم الفرد، ويعمل على زيادة مقدرته على التفاعل في بعض المواقف، مما يحقق له مكافأة فردية ومع الاستمرار في تكرار الاستخدام والمحاكاة يصبح ذلك الأنموذج جزءاً من سلوك الفرد في أثناء تعامله مع المواقف الحياتية المماثلة لهذا الأنموذج (أبو الحسن، ٢٠٠٩).

- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعد هذه النظرية من إحدى النظريات التي تُعنى بالرصد والدراسة للتأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام في الفرد والمجتمع. وتتشكل هذه النظرية من ثلاثة عناصر هي: المجتمع، ووسائل الإعلام، والجمهور. و تكون العلاقة بين هذه العناصر مختلفة من مجتمع إلى آخر. إذ تفرض بعض المجتمعات سيطرتها على نظامها الإعلامي، بينما تتيح مجتمعات أخرى لأنظمتها الإعلامية فرصة أكبر للتأثير في أبناء المجتمع. وكذلك يختلف تأثير وسائل الإعلام هذه في الجمهور من مجتمع إلى آخر. ففي بعض المجتمعات تمتلك وسائل الإعلام السيطرة والتأثير في الجمهور، وفي مجتمعات أخرى تكون وسائل الإعلام تابعة للجمهور، وتتّبع آراءه وأفكاره. ولقد بيّن إسماعيل (١٩٩٨) بان وسائل الإعلام تعد ظاهرة اجتماعية، هي تابعة للمجتمع، وليس لذاتها. وقد أصبحت عنصراً رئيساً في البناء الاجتماعي. ولكن على الرغم من ذلك، يكون بمقدور الإعلام أن يحصل على نوع من الاستقلالية البسيطة التي تمكّنه من تغيير العالم الاجتماعي.

وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة، من صحف وإذاعة وتلفزيون، في جمهورها المتلقي لها، من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات، وتعمل على إشباع حاجاته المختلفة، وتستخدم في ذلك أساليب متنوعة لجذب الجمهور إليها (الشمري، ٢٠١١). ومع التقدم الذي طرأ على حياة المجتمعات في المجالات كافة، أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، ولاسيما في أوقات الأزمات وحالات الطوارئ، وأصبحت للمعلومات والتحليلات التي تقدمها إزاء المواقف المختلفة أهمية خاصة، وقيمة متزايدة، تبوأت من خلالها مكانة متميزة وحظيت باهتمام المسؤولين وأبناء المجتمع كافة.

إن التعرف إلى أهمية وسائل الإعلام وخصائصها يكشف عن أهمية الدور التربوي الذي تقوم به. فالإعلام هو المحرّك و المعبّر عن مقومات النشاط الاجتماعي، وهو المنبع الذي ينهل منه الإنسان الآراء والأفكار المختلفة، فضلاً عن كونه الرابط بين أبناء المجتمع، والموحي إليهم بالانتساب إلى مجتمع واحد، وهو الوسيلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعلة لترجمة الأفكار إلى أعمال. وبذلك تعد وسائل الإعلام بمثابة مؤسسة تربوية لديها المقدرة على القيام بدورها التربوي من خلال نشر الوعي في المجتمع (الدليمي،٢٠١١).

ويزيد التعرض إلى وسائل الإعلام من معلومات الفرد. فقد توصلت دراسة أيزنك و زنايس (Eyzenck,& Nias,١٩٧٨) إلى أن المعلومات التي يحصل عليها المتعلم في المدرسة تعد ضئيلة، إذا ما قيست بالمعلومات المتنوعة التي يحصل عليها من وسائل الإعلام. وأكّد الدليمي (٢٠١٢) أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً تثقيفياً كبيراً، من خلال المستوى الثقافي للأفراد وتعليمهم ليتمكنوا من الإسهام الجاد والفاعل في تطوير مجتمعهم والعمل على تحديثه وتحقيق تقدمه. لذلك احتلت هذه الوسائل مكانة متميزة، بوصفها إحدى الأدوات الرئيسة التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وتدعم التربية السياسية، وتعمل على نشر الثقافة والوعي السياسي، من خلال ما تقدمه إلى المتلقين لها من معلومات وآراء وأفكار، يكون لها الأثر الواضح في غرس القيم وتكوين الاتجاهات، فضلاً عن حث الأفراد وتحفيزهم على المشاركة في العملية السياسية.

ويستهدف الإعلام بوسائله المتعددة، الجمهور العريض، أو فئات محددة من هذا الجمهور، ويحقق عدداً من الوظائف الإخبارية و التثقيفية و التعليمية و الترفيهية. وتوجّه هذه الوسائل الإعلامية مواقف الفرد وسلوكه، فيتفاعل معها، فيحصل القبول او الرفض.وقد مكّنت الاستخدامات الواسعة والمتنوعة للتكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، من نشر الرسائل الإعلامية في جميع أنحاء العالم. فساعدت على التقريب بين الأفراد والجماعات، محلياً و أقليمياً وعالمياً. ويسّرت نقل الأفكار، والنماذج الاجتماعية، والقيم الثقافية، حتى تحوّل العالم إلى قرية كبرى. ومن هنا ظهرت أهمية الإعلام، وكيفية التعامل مع وسائله المختلفة، وتوضيح دور الإعلام في إرساء دعائم المجتمع المدني (الرشايدة، ٢٠٠٨).

وتقع على الإعلام الرسمي، والإعلام الخاص مسؤولية كبيرة تتمثل في إيصال الحقيقة إلى المواطنين، والانفتاح على القضايا الوطنية، الداخلية والخارجية، وممارسة الدور المنوط بهما في التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات، وزيادة ثقافة الأفراد ومعلوماتهم. وإن نجاح هذا الإعلام بقطاعيه العام والخاص يتوقف على مدى التمكن من كسب ثقة المواطنين، ومخاطبة عقولهم والإفادة من التجارب السابقة، والإضافة عليها من الخبرات المعاصرة الهادفة (الدليمي،٢٠١٢).

وفيما يأتي عرض لوسائل الإعلام ودورها في حياة المجتمع:

١. الصحافة:

تعد الصحافة إحدى الوسائل المهمة المعتمدة في عملية الاتصال الجماهيري، تشير إلى عملية نقل المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكتوبة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان بشكل دوري (عبد الحميد، ٢٠٠٧). وتمثل الصحافة أو ما يطلق عليها بالإعلام الورقي، أو الإعلام المقروء المصدر الأساس من مصادر الثقافة الإعلامية، فمنذ اختراع جوتنبرغ المطبعة، شهد العالم تحولاً واسعاً وتطوراً كبيراً في هذا المجال. فقد ازداد عدد المطبوعات واتسعت رقعة انتشارها، وتكررت نسخها، بحيث توافرت الإعداد اللازمة لمن يطلبها وقد عرف المطبعة أول مرة في عام ١٧٣٤ في لبنان، وحمل نابليون المطبعة معه الى مصر في حملته الشهيرة، وانتشرت الطباعة في البلدان العربية كافة من أجل الإسهام في إيجاد نهضة ثقافية واسعة، كان للإعلام نصيب فيها فقد انتشرت الصحف والمجلات في معظم البلدان العربية وتطورت مع التطور الذي طرأ على الآلة، حتى أصبحت صورة جديدة عما كانت عليه الصحافة عند بداياتها، سواء أكان ذلك من حيث المحتوى أم الشكل أم الحجم أم الأدوات المستخدمة في عملية الطباعة (العدوي،٢٠٠٩).

وينظر إلى الصحافة بوصفها عنصراً أساسياً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وان من متطلبات تكوين رأي عام فاعل ومؤثر أن تكون هناك صحافة حرة مسؤولة تتمكن من القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي المتمثل في تنوير المجتمع ورفده بالمعلومات المتعلقة بالأحداث والقضايا المجتمعية، وتزويده بالحقائق والأفكار التي تثير في المواطنين الرغبة في التعبير عن أرائهم، وإتاحة الفرصة أمامهم لممارسة هذه الرغبة عملياً، والصحافة من وسائل الإعلام التي تحمل رسالة مشرفة في المجتمع وحجر الزاوية في أي رأي عام، يتوقع منه أن يكون مؤثراً أو محققاً لهدفه في المجال الذي يطرح فيه(بنت عبد الله، ٢٠١٠).

وتهدف الصحافة إلى تحقيق عدد من الأهداف من بينها ما يأتي (إسماعيل،٢٠٠٤):

العمل على تحقيق الاتصال بين الناس، من خلال العرض الصادق للأحداث التي تقع في المجتمع، وفي بلدان العالم الأخرى، وبيان رؤية الحكام والقادة السياسيين في تلك الأحداث.

تحقيق الرابطة الإنسانية بين البشر كافة، من خلال التقريب بين عاداتهم وثقافاتهم ونظمهم.

تثقيف عقول الناس وتزويدهم بالمعلومات عما يستجد من مخترعات واكتشافات حديثة.

التخفيف من أعباء الحياة وضغوطها، واعتماد القصص المسلية والأخبار الطريفة وسيلة في عملية التخفيف هذه.

الارتقاء بمستوى الأفراد، ودفعهم إلى أن يحيوا حياة كريمة فاضلة، من خلال إزالة الأوهام والخرافات عن عقولهم، وتجريد حياتهم من كل زيف وتضليل وكذب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الوظائف التي تقوم بها الصحافة فهي كما ذكرها الزبادي(١٩٩٠) ما يأتي:

الإعلام: ويقصد به إعلام الناس بما يهمهم وما يرتبط بحياتهم سواء العامة منها ام الخاصة، أم مجتمعهم إلى محلي أم العالمي، وفي هذا الإطار عرفت الصحيفة بأنها"امة تتحدث عن نفسها".

التفسير الواضح: تعمل الصحافة على تفسير الأحداث وتوضيح نتائجها، وما يمكن أن يكون لذلك من تأثير في حياة الأفراد بشكل خاص وحياة المجتمع بشكل عام.

التوجيه والإرشاد: وتأتي هذه الوظيفة مكملة لوظيفة التفسير والتوضيح للأحداث، من أجل توعية الأفراد إزاء المخاطر والانعكاسات السلبية لهذه الأحداث، وتبني الطرق والأساليب المناسبة لمواجهتها وتلافي سلبياتها.

التثقيف: تؤدي الصحافة دوراً مهماً في هذا المجال من خلال تقديم الثقافة الحياتية للجمهور والمتعلقة بما يجري في هذه الدنيا، وما يطرأ على الحياة اليومية من تغيرات وتطورات، وتعمل الصحافة من خلال عرضها لهذه الأمور وتوظيفها جيداً، على رفع مستوى المواطنين ثقافياً وحثهم على المتابعة للحصول على مزيد من المعرفة والمصادر الثقافية.

التعليم: تقوم الصحافة بالمهمة التعليمية التربوية من خلال تقديم المعلومات العامة عن العلوم والاكتشافات العلمية والمعلومات في المجالات المعرفية المتنوعة مما يؤدي الى رفع مستوى الوعي العام للمواطنين.

وأضاف امباي (٢٠٠٧) وظائف أخرى للصحافة يمكن تلخيصها بما يأتي:

التوجيه: يعد التوجيه من إحدى الوظائف الأساسية التي يحتاج إليها الإنسان في حياته،وتقوم الصحف بهذه الوظيفة وبالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية والدينية والثقافية والتربوية، ويمّكن التوجيه من إكساب المجتمع بعض العادات والقيم الجديدة والنافعة.

وظيفة الخدمات العامة: تقدم الصحافة إلى قرائها كثيراً من الخدمات العامة، منها ما يتعلق بالمحاضرات والندوات والمعارض وأماكن تواجدها، فضلاً عن تقديم الخدمات الموسمية ذات النفع العام مثل: حملات السلامة ومكافحة الحرائق، واحترام قانون المرور فضلاً عما تقدمه الصحافة في أوقات الانتخابات من خدمات إلى المرشحين والناخبين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعمل الصحافة على تقوية الصلات الاجتماعية بما تقدمه من أخبار في الجانب الاجتماعي في السراء والضراء. وظيفة الترفيه والتسلية: اذ تخصص جزءاً منها للتعليقات المسلية، والمسابقات، والرسوم المسلية، والقصص والروايات الخيالية والفكاهية وتعرض هذه الموضوعات بطريقة شيقة يتقبلها القارئ ويقبل عليها، من اجل تثبيت قيم مرغوبة،أو تعديل قيم غير مرغوب فيها.

وأشار هلال (١٩٨٦) إلى أن وظائف الصحافة متعددة من حيث الأهمية والأولوية، إذ تقوم الصحف بنشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي، وبلورة رأي عام إزاء القضايا العامة والخاصة، الداخلية (إلى محلية) والخارجية، وتعد سيطرة الصحافة على الأفكار والاتجاهات وبخاصة الفردية في المجتمعات أمراً واضحاً وملموساً اذ بلغت من المقدرة على القيام بوظائفها مستوى من الإتقان والفاعلية بحيث يكون بمقدورها إقناع جماهير القراء بالأفكار والآراء التي تطرحها.

وتقوم الصحافة بدور سياسي خطير ضمن إطار الوسط المتعلم، أنها تصل الرأي العام المتعلم بالمشكلات التي يواجهها البلد من خلال إلقاء الضوء عليها سواء بالكلمة أم بالصورة أم بالقصة، فضلاً عن قيام بتحليل الأسباب الكامنة وراء تلك المشكلات ووضع وسائل العلاج لها ، الأمر الذي يؤدي بها إلى أن تكون مدارس فكرية سياسية (حواتمة ،٢٠٠٤) .

الإذاعة

تعد الإذاعة من وسائل الإعلام الأكثر استخداما ، تتميز بالسرعة والانتشار ورخص الثمن، وسهولة الحصول على المعلومة (خليل ،٢٠١٠) . إذ يمتاز الراديو بأن موجاته تخترق كل أنحاء العالم، في فترة وجيزة جداً لا تتجاوز لمح البصر. فموجة الأثير تدور حول الأرض ٨/١ مرة في الثانية الواحدة ، لا يقف أمامها أي حاجز أو عائق أو مانع ولا يحول دون وصوله إلى المستمعين أية حدود أو سدود (الشمري ،٢٠١١) .

تعرف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود عن طريق الراديو بمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية.... يلتقطها المستمعون في شتى أنحاء العالم ، فرادى وجماعات ، في آن واحد باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة (العدوي،٢٠٠٩). ولقد تبوأت الإذاعة منذ القرن العشرين مكانة متميزة على مستوى الإعلام الجماهيري .. وتزايد الاهتمام بها تقديراً لما تقدمه من مواد تتضمن موضوعات ترفيهية وثقافية فضلاً عن إطلاع المستمعين على الأحداث إلى محلية والأقليمية والدولية، من خلال النشرات الإخبارية والبرامج الإذاعية المتنوعة. وهي بذلك تعمل على تلبية حاجات الناس للإعلام والتثقيف والترفيه والتعليم والمعرفة وسعة الإطلاع ، وإرضاء رغباتهم في مجالات اهتماماتهم (الزبادي ،١٩٩٠) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت للإذاعة الصدارة بين وسائل الإعلام ، قبل انتشار التلفزيون ، الذي احتل مكانتها فأصبحت في الرتبة الثانية وجاء الإنترنت ، فأرجعها إلى الرتبة الثالثة ، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها ما تزال إحدى الوسائل الإعلامية المهمة الواسعة الانتشار. يتمثل هدفها الرئيس في مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في خلفيته الثقافية والتعليمية ومستوياتها فضلاً عن التباين في الأعمار والاختلاف في الجنس (العدوي ،٢٠٠٩) .

ونظراً لبساطة الهيكلة الإعلامية للإذاعة ، وعدم تعقيد عناصر بنيتها كما هي الحال في التلفزيون ، جعل منها الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا ...وتمكنت الإذاعات من خلال فترات بثها أن تقدم إلى مستمعيها عدداً لا بأس به من البرامج المنوعة ، لكي يختار المستمع ما يتناسب وحالته النفسية والثقافية والاجتماعية . وهذا ما جعلها تمتلك المقدرة على التأ ثير في المستمعين والإسهام في توجيههم وفقاً لما تهدف إليه السياسة الإعلامية في المجتمع (الشكري ،١٩٩٦) .

وتمتاز الإذاعة بميزات كثيرة من بينها ، كما ذكر العدوي (٢٠٠٩) ما يأتي :

سعة الانتشار والسرعة الفائقة في نقل الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال .

صغر حجم جهاز الراديو وسهولة حمله ونقله ، ولاسيما بعد اختراع الترانزستور ، بحيث أصبح مثل الكتاب رفيق الإنسان في إقامته وترحاله .

مقدرة الإذاعة على مخاطبة المستويات المختلفة من الناس سواء أكانت أمية أم متعلمة، كبيرة، أم صغيرة.

لا تحتاج الإذاعة إلى كثير من التركيز أو المجهود من المستمع، لأن الشخص يستطيع أن يسمع برامجها، وهو مشغول في أداء عمل أخر.

قلة التكاليف المالية، إذ تعد تكاليفها أقل من تكاليف التلفزيون سواء أجهزة الإرسال أم الاستقبال.

وأضاف الزبادي (١٩٩٠) خصائص أخرى تميزت بها الإذاعة عن وسائل الإعلام الأخرى منها:

سرعة انتشارها بين شرائح مختلفة بين الناس.إذ إنها لا تتطلب معرفة بالقراءة والكتابة ، كما في وسائل الإعلام المقروءة ، ولا تحتاج إلى تقنيات فنية مثل التلفزيون.

المقدرة على تهيئة الأجواء النفسية والوجدانية للمستمعين من خلال البرامج الإذاعية المتنوعة التي تقدمها ، وفي أوقات مختلفة تتيح للمستمع اختيار الوقت الذي يناسبه للاستماع إلى تلك البرامج .

تفوق الإذاعة على الوسائل الإعلامية الأخرى ، ولاسيما في المجال الثقافي ، إذ إن انعدام الصورة في المذياع يساعد على تركيز الانتباه على الكلمة المسموعة ، والنص المذاع لدى المستمع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلفزيون :

يعد التلفزيون إحدى وسائل الإعلام المهمة والأكثر تأثيراً في حياة المواطنين من الإذاعة، والصحف ، والمجلات ، والأفلام السينمائية ، وإن ما يميزه عن غيره من الوسائل ، أنه يستخدم نوعاً من التكنولوجيا التي تساعد على نقل الرسائل الإعلامية بسرعة ، وبأسلوب مصور وجذاب. فهو وسيلة اتصال تجمع بين الصوت والصورة، تمكن من خلال برامجه المتنوعة، من استقطاب قطاعاً واسعاً من الجماهير من مختلف الأعمار والمستويات والخلفيات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

إن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة التي يقدمها هذا الجهاز ، يمكن أن تنمي الوعي لدى المشاهدين الراشدين ، وتعلم الصغار كيفية التعامل مع الآخرين ومخاطبة الكبار وتنمي بعض القيم الاجتماعية الإيجابية (العدوي ،٢٠٠٩) . وإن من أحد الأسباب التي جعلت التلفزيون يتمتع بقوة تأثير عالية ، هو ما يتميز به من خصائص تجعله جاذباً للمشاهدين ، وهذه الخصائص هي التي جعلته متقدماً على وسائل الإعلام الأخرى من حيث تأثيرها في متلقيها (عبد النبي ،٢٠١٠) .

هناك اتفاق بين الخبراء في مجال الإعلام على أن صورة واحدة أبلغ من ألف كلمة من حيث التأثير ، وإيصال مضمون الرسالة ، كما أكد هؤلاء الخبراء على أن العصر الحالي هو عصر الصورة والخبر ، أو ما اصطلح عليه بعصر انتقال المعلومات ، وهذا يتطلب تعرف مدى تأثير الصورة في العملية الإعلامية ، سواء أكان استعمالها أداة للتوعية والإقناع ، أم وسيلة للدعاية ، أم أسلوباً للإثارة (الشمري ،٢٠١١) .

ويتميز التلفزيون بجاذبيته الخاصة للمشاهدين، فهو يعرض كل جديد، ويصلح في التدريس لما فيه من ميزات يتعذر توافرها في وسائل الإعلام الأخرى. وقد أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التربوية ، ووضعوا الخطط التوظيفية في التعليم والتعلم ، لأسباب عديدة من بينها ، كما ذكرها العدوي (٢٠٠٩) ما يأتي :

إيجاد مناخ تعليمي أكثر فاعلية ، لمقدرته على بث العديد من البرامج الحية بشكل مباشر .

توافر التلفزيون في كل مدرسة وكل بيت، ولذا لابد من الإفادة من البرامج التعليمية التي يقدمها .

مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، من خلال ما يبثه التلفزيون من مخترعات واكتشافات علمية جديدة.

من السهل استخدامه إذ لا يحتاج إلى مهارات كثيرة ومعقدة عند الاستخدام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسهم في جعل التعليم أكثر فاعلية، نظراً لما تتضمنه برامجه من مؤثرات معينة مثل الموسيقى، وطريقة الإخراج، والعرض والمؤثرات الصوتية المختلفة.

لقد أضاف بورتيسكي (١٩٩٠) مجموعة من الخصائص التي يتميز بها التلفزيون وينفرد بها في عرضه للمواد الإعلامية. ومن هذه الخصائص :

إن عرض الأخبار عن طريق التلفزيون لا يعد موضوعاً فقط بل بطبيعته أكثر إتقاناً واستفاضة .

إن التلفزيون وسيلة فعالة ومنوعة ومؤثرة يقدم التعليق والتحليل الصحفي، وهو بذلك يتغلغل إلى مجالات مختلفة ومستويات متعددة من الكيان الاجتماعي.

تفوقت الشاشة التلفزيونية على الشاشة السينمائية وعلى خشبة المسرح فاستقطبت أعداداً كبيرة من جمهور المشاهدين مستثنية من ذلك عوامل الزمان والمكان والكلفة والانتقال .

وأشار الطويرقي (١٩٩٧) إلى خصائص التلفزيون العديدة ، من بينها ما يأتي :

للتلفزيون أهمية خاصة في مجالي التثقيف والتعليم، ولما يتمتع به من مقدارات كبيرة، ففيه الصورة المسموعة ، والكلمة التي توضح مضمون الصورة ، وفي ذلك نوع من التكامل للفهم والتقبل والاستيعاب لاشتراك عدة حواس في هذا الموقف .

للتلفزيون دور مهم في تربية جمهور المشاهدين لبرامجه ، ولاسيما الأطفال ، إذ أن له تأثيراً في تربية العقيدة ، والمبادئ ، والأخلاق ، والسلوك ، فضلاً عن قيامه بالتربية الفنية والجمالية .

للتلفزيون خصائص جامعة غير متوافرة في غيره من وسائل الإعلام إنه يقدم الواقع المصور ، ويتمكن من الوصول إلى كل بيت إنه نتاج لكل من المسرح والسينما والإذاعة ، جمع خصائصها فتفوق عليها .

يتمتع التلفزيون بالحضور المتزامن، فأجهزة التصوير التلفزيوني تكون حاضرة في زمن الحدث ومكانه، وعلى مدار اليوم.

للتلفزيون مقدرة عالية على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه، من خلال إشراك حاستي السمع والبصر، وبذلك يعد من أكثر وسائل الإعلام مقدرة على التوضيح والتفسير للأحداث والوقائع.

التلفزيون وسيلة إتصال إعلامية يمتلك المقدرة على توجيه خطابه الإعلامي وبرامجه المنوعة إلى جميع فئات المجتمع ، من علماء ومثقفين وعمال ، وأميين ومدنيين ، وعسكريين وريفيين .

يعد التلفزيون من أهم مصادر الأخبار في وسائل الإعلام لما يتمتع به من سرعة في نقل الخبر إلى المشاهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور التلفزيون في نشر الوعي الوطني

يؤدي التلفزيون دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الأفراد وقيمهم ، من خلال تعزيز بعضها، وإضعاف بعضها الأخر . ويعزى تأثير التلفزيون في حياة المواطنين إلى عدة عوامل منها : أن الأفراد داخل المنزل يقضون ساعات طويلة لمشاهدة برامجه المتنوعة فضلاً عن كونه مصدراً رئيساً للأخبار والمعلومات ، والبرامج الترفيهية لجميع الأفراد على اختلاف اهتماماتهم ورغباتهم ، وجنسهم وأعمارهم .

وأشار الدليمي (٢٠٠٥) إلى أن هناك عدداً من الوظائف الأساسية التي تتمثل في الإعلام والتثقيف والتوجيه والإرشاد والترفيه ، فضلاً عن دعم القيم السائدة في المجتمع أو إضعافها . ومن بين القيم التي يعمل التلفزيون على تدعيمها لدى أبناء المجتمع قيمة المواطنة، التي تعد القيمة الأساس للقيم الأخرى، ومن لا يشعر بأهمية هذه القيمة، لا يشعر بوجوده ، ولا يدرك علاقته بالآخرين ، ولا المواقف الحياتية التي يواجهها .

المواطنة

تعددت تعريفات المواطنة ، واختلفت تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين في هذا المجال، واختلاف فلسفاته وخلفياتهم الفكرية والثقافية . وهذا ينطبق على معظم المفاهيم في العلوم الإنسانية، لذلك يمكن القول بأن هناك تعريفات للمواطنة بعدد الذين كتبوا فيها .

عُرّفت المواطنة بأنها علاقة التزام بين الفرد أو المواطن وبين الدولة، تفرض على الفرد أن يقوم بواجبات إزاء وطنه تتمثل في الانتماء والولاء والدفاع عنه، مقابل أن تضمن الدولة لهذا المواطن حقوقه في الحماية والرعاية وتقديم الخدمات الضرورية له. كما عرفت بأنها المشاركة في الحياة العامة عن طريق الأسرة والمدرسة و الجمعيات. ويجسّم حق الاقتراع هذه المشاركة بالسماح للأفراد بالتعبير عن آرائهم، وممارسة الاختيار الحر لمن يرغبون. وهناك من يعتقد أن المواطنة هي المشاركة من أجل تحقيق الفائدة للصالح العام بشكل حر ومسؤول، وفيه احترام للمواطنين الآخرين، بغض النظر عن الاختلافات العرقية والمهنية والتعليمية (الرشايدة،٢٠٠٨).

ولقد أشار نافع والشمري والكواري (٢٠٠١) إلى أن المواطنة مفهوم تاريخي يتميز بالشمولية والتعقيد ، وهناك أبحاث عديدة ومتنوعة أجريت حول هذا الموضوع ، منها ما هو مادي قانوني ، ومنها ما هو ثقافي سلوكي ، ومنها ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدريجياً . وعليه فإن نوعية المواطنة في بلد ما ، تتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري لذلك البلد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك رؤى متعددة حول مفهوم المواطنة، فمن الباحثين من رأى أن المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء البلد الواحد ومنهم من رأى إنها إعداد للمواطن الصالح . وهناك من رأى في المواطنة أنها رديف للديمقراطية . وعلى الرغم من هذا الإختلاف في الرؤى إلا إنه يمكن القول بأن المواطنة هي مجموعة من القيم المعيارية تمثل حق الإنسان في أن يحيا حياة أمنة وكريمة ، وأن يتمتع بالحقوق الاجتماعية كافة ، ولا سيما العدالة والمساواة ، بغض النظر عن جنسه ، أو دينه أو انتمائه الاجتماعي أو السياسي ، فضلاً عن حقه في التعبير عن رأيه ، وانتخاب من يمثله على قمة السلطة السياسية في وطنه. إن المواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن، وإنها شعور بالانتماء والولاء إلى الوطن، فضلاً عن كونها تجسّد الروابط القانونية والسياسية التي تجمع المواطن بوطنه (جبر، ب ت).

وتعني المواطنة علاقة الفرد بدولته، تلك العلاقة التي يحددها الدستور والقوانين المنبثقة عنه، والتي تحمل معنى المساواة بين الأفراد الذين يسمون مواطنين (www.ebn-khadoun) . وتنسب كلمة المواطنة إلى الوطن، الذي هو المكان الذي ولد فيه الإنسان وترعرع فيه، كما تعزى إلى التعلق بهذا الوطن والانتماء إلى تراثه التاريخي ولغته وعاداته وقيمه.

و هناك من ينظر إلى المواطنة بأنها علم وعمل، معرفة وممارسة، مبادئ نظرية وقيم أخلاقية.. وهذا ما يجعلها موضوعاً تربوياً مهماً يرتبط مباشرة بالمشروع السياسي الذي تقوم عليه الدولة الديمقراطية الحديثة (العكرة ، ٢٠٠٠). وهناك من يرى أن المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية، أسهمت في تطور المجتمع الإنساني إلى حد كبير، فضلاً عن الارتقاء بالدولة على المساواة، والعدل، والإنصاف، وإلى الديمقراطية، والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات. لذلك احتلت المواطنة وما زالت تحتل أهمية ومكانة خاصتين، لأنها تعمل على رفع الخلافات التي تحدث بين مكونات المجتمع والدولة، ضمن إطار التدافع الحضاري (www.oujdact.net).

وتعني المواطنة تمتع الفرد بحقوق وواجبات وممارستها، ضمن إطار بقعة جغرافية معينة، لها حدود ثابتة ومحددة، تعرف في الوقت الحاضر بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون (فوزي، ٢٠٠٧). ولا تعنى المواطنة مجرد الحصول على الجنسية والسكن والرعاية الكاملة من الدولة بل هي تشمل حقوق المواطن وواجباته المكلف بالالتزام بها، ولاسيما الذود عن الوطن والمشاركة الفاعلة في تنميته اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، والتمسك بثوابته المتمثلة في الدين واللغة والتاريخ والثقافة، والرغبة الصادقة في التعاون والعمل المشترك بين أبناء المجتمع (الرشايدة، ٢٠٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحدد المواطنة منظومة القيم والسلوك الأساس لاكتساب المواطنة والتربية من أجلها، وتحدد الإطار الاجتماعي المرجعي لممارسة الحقوق والواجبات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والجهات الرسمية الممثلة للدولة والمواطنة عملية سياسية وأخلاقية وثقافية، تمنح المواطن الثقة للمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية. وتمكنه من تدبير الشأن العام، من خلال النظام الانتخابي، سواء أكان ناخباً أم منتخباً، للمؤسسات المنتخبة التي تمثل دولة القانون وتعبر عنها (www.oujdact.net). وتعني المواطنة الحقة الابتعاد عن النزعة الفردية، والاهتمام بالمصلحة العامة. وتعد صفة للمواطن الذي له حقوق لا بد أن يعرفها، وعليه واجبات ينبغي الالتزام بها، ويتميز بالولاء إلى الوطن والعمل على خدمته دائماً. ومن هنا تعد صفة المواطنة، من الصفات المحمودة في أي مجتمع، إذا ما اتصفت بثوابت معينة ومبادئ محددة تصب في عزة الوطن، مثل الحقوق الدستورية والقانونية في مختلف مجالات الحياة. (ناصر، وآخرين،٢٠١٠).

لقد نظر معظم العلماء إلى المواطنة بوصفها ثقافة خاصة، لها معالم محددة، وهذا يعني أن مفهوم المواطنة يتباين من ثقافة إلى أخرى وعبر الزمن (Isin,& Turner,٢٠٠٢). ويعتمد فهم المواطنة على الشخص الذي يقوم بتحديد هذا المفهوم. وفي الوقت الذي يتباين فيه مفهوم المواطنة كثيراً خلال الحقبات التاريخية المتعاقبة، وفي داخل المجتمعات عبر الزمن، إلا أن هناك عناصر مشتركة لهذا المفهوم، لكنها الأخرى تتباين كثيراً أيضاً. إن المواطنة حالة قائمة في المجتمع، إنها حالة مثالية أيضاً. إنها تصف - بشكل عام - شخصاً ما له حقوق قانونية، ضمن إطار سياسي معين، وعليه واجبات لا بد من التقيد بأدائها على أكمل وجه (Turner,& Hamilton,١٩٩٤).

وأشار الشمري (٢٠١١) إلى أن المواطنة هي رابطة سياسية وليست عرقية أو دينية. إنها نتاج الأنظمة الديمقراطية التي أفرزتها الدولة القومية، إذ إن هناك دساتير وقوانين تعمل على تنظيم حياة الناس الذين يعيشون على أراضيها، لهم حقوق وعليهم واجبات مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية، تنسجم مع مبادئ العدالة والمساواة، وقيم حقوق الإنسان، فضلاً عن احترام مبدأ التعددية الثقافية، والانتماء إلى الدولة. لقد ظهر مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال فترات ومراحل تاريخية متعاقبة، بدءاً من أنماط الحكم القديمة، التي كانت المواطنة فيها مقتصرة على فئة أو على فئات معينة، وانتهاء بأنظمة الحكم الديمقراطية، التي تمثلت فيها المواطنة بالحقوق والواجبات والعدالة والمساواة بين الأفراد (السقا، ٢٠٠٣)، وارتبطت المواطنة - كمفهوم - عبر التاريخ بحق المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وحق المشاركة في صنع القرارات الصادقة، وحق المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات (الكواري، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وارتبط مفهوم المواطنة الحديث بأساس فلسفي قديم. إنه ارتبط بمفهوم الدولة أو المدينة التي تكونت في اليونان بعدة قرون قبل الميلاد. وتعزى المواطنة إلى مفهوم اليونان عن الـ (POLIS) الذي يعني البلدة، أو المقاطعة، أو المدينة، أو التجمّع السكاني، أو الأفراد الذين يعيشون في تلك المدينة وعلاقاتهم ببعضهم، وبذلك تعد الوحدة الأساسية في التكوين السياسي للمجتمع (www.philo-ethique).

وهناك من ينظر إلى المواطنة على أنها قيم وسلوك، أي تربية وآداب وأخلاق يعكسها الفرد في أثناء تعامله مع الآخرين، فضلاً عن كونها تمثل ذوقاً حضارياً، وتراثاً يرتبط بقيم المجتمع ومبادئه وثوابته وفلسفته في الحياة. و من بين القيم المهمة التي تدل عليها المواطنة الحديثة ما يأتي (Volme.watanearaby.com):

- التمسك بالقيم الأساسية الراسخة، والمثل العليا، والسلوك الحضاري المشترك.
- الإسهام الفعال في تسيير الشؤون العامة، سواء على المستوى الوطني أم الدولي.
- التمتع بالحقوق والحريات الفردية والجماعية التي ينص عليها دستور الدولة وقوانينها.

ويقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية للأفراد في المجتمع، بما يترتب عليها من حقوق وواجبات. وهذا يعني أن المواطنين كافة الذين يعيشون في الوطن الواحد سواسية من غير ادنى تمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون، أو المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الانتماء السياسي، أو الموقف الفكري إزاء المواقف المختلفة وهناك سلسلة من الحقوق والواجبات لمن يتمتع بالمواطنة، ترتكز على أربع قيم محورية، ثلاث منها ترتبط بالحقوق وهي : قيمة المساواة، وقيمة الحرية، وقيمة المشاركة، والرابعة ترتبط بالواجبات وهي قيمة المسؤولية الاجتماعية (ejabat.google.com).

والمواطنة بمعناها اللغوي في اللغة العربية، مشتقة من كلمة وطن، الذي يعني وفقاً لما أورده ابن منظور (١٩٩٤) في كتابه لسان العرب، أن الوطن هو المنزل التي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله .. ووطن بالمكان، وأوطن أقام، وأوطنه، اتخذه وطناً.. والموطن.. ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب، وجمعه مواطن.

وتتمثل المواطنة في الشعور بالانتماء والولاء إلى الوطن والقيادة السياسية التي تعد مصدراً لإشباع الحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية (هلال، ٢٠٠٠). وعرّفت بأنها مجموعة من الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، التي تكونت عبر الزمن، نتيجة للحركات الاجتماعية والفكرية والسياسية في المجتمع (MacDonald,٢٠٠٣). كما تتمثل في حقوق وواجبات يمكن تحقيقها من خلال تمتع الفرد بقدر من الوعي والمعرفة في أثناء سعيه لتحقيق المواطنة والوفاء والالتزام. باستخدام وسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطرق مشروعة، يحددها النظام الاجتماعي، ويتعلمها الفرد في أثناء تنشئته اجتماعياً وسياسياً. وبذلك يتحدد مفهوم المواطنة في المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية، فضلاً عن الوعي السياسي (الصبيح، ٢٠٠٥).

ويتكون مفهوم المواطنة من ثلاثة أبعاد رئيسة، وفقاً لما ذكره كارينز (Carins,٢٠٠٠) وهي:

- البعد القانوني للمواطنة الذي تحدد بموجبه الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية. ووفقاً للقانون، فإن المواطن هو ذلك الفرد الاعتباري الذي يتمتع بحرية التصرف، فضلاً عن حقه في المطالبة بحماية القانون.

البعد الثاني للمواطنة المتمثل في أن المواطن عضو سياسي، أو كائن سياسي، يشارك بفاعلية ونشاط في المؤسسات السياسية للمجتمع.

- ويشير البعد الثالث للمواطنة إلى أن الفرد عضو في مجتمع سياسي يوفر مصدراً متميزاً للهوية.

وأضاف فوزي (٢٠٠٧) بعدين آخرين للمواطنة: الأول هو الرفاهية الاجتماعية التي تعني حق المواطنين كافة في الحصول على فرص متساوية من أجل تطوير جودة الحياة التي يحيونها. والثاني هو السلوك التعليمي الذي يشير إلى تلك النشاطات التعليمية التي تساعد الأفراد على أن يكونوا مواطنين مشاركين وفاعلين، يتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وتجاه شركائهم في المواطنة. إن هذه الأبعاد لمفهوم المواطنة لا يمكن الفصل بينها، لأنها متكاملة ومتداخلة مع بعضها، تكوّن كلاً متكاملاً لهذا المفهوم.

كما تمت إضافة بعدين آخرين إلى مفهوم المواطنة، غير ما ذكر سابقاً، تمثلا في البعد الثقافي الحضاري، الذي يُعنى بالجوانب الروحية والنفسية سواء للأفراد أم الجماعات، والذي يقوم على احترام خصوصية الهوية الثقافية الحضارية، ويرفض أية محاولة للتنميط والتهميش والاستيعاب.

وفي البعد الاقتصادي الاجتماعي، الذي يهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للناس، ويعمل على توفير الحد الأدنى المطلوب منها، من أجل حفظ كرامة البشر وإنسانيتهم (www.islam.gov.kw).

لقد أشار ناصر (٢٠٠٣) إلى أن المواطنة ليست أقل من جعل العقل اجتماعياً، بحيث تكون خبراته قابلة للانتقال نحو الأفضل إلى الآخرين. وحدد ديوي (Dewey) مفهوم المواطنة بأنها لا تعني أكثر أو أقل من المقدرة على المشاركة في الخبرة الحياتية، أخذاً وعطاء، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة إلى الآخرين، وكل ما يسمح للمرء من المشاركة في إثراء خبرات الآخرين. وفي ضوء ذلك، فإن المواطنة مفهوم له أبعاد متعددة: اجتماعية، وسياسية وإنسانية، تتأثر بما لدى الأفراد من نضج فكري وسياسي، فضلاً عن تأثرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتطور الثقافي والقيم الأصيلة وإلى متغيرات إلى محلية والأقليمية والدولية.

وفي بداية القرن الحادي والعشرين، أعيد طرح مفهوم المواطنة بقوة وعلى المستوى العالمي. ففي أوروبا، تم إعلان عام (٢٠٠٥) عاماً أوروبياً للمواطنة (الغربي،٢٠٠٧). إذ تعد المواطنة أساساً للانتماء الذي أكد على " الوطنية" هوية للدولة الحديثة، كما كانت للدولة القديمة. إنها انتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية، وكل من ينتمي إلى ذلك التراب مواطنون، لهم من الحقوق المشروعة وعليهم من الواجبات المنصوص عليها في القانون (ناصر، ٢٠٠٣). كما تعد المواطنة المفهوم الأساس الذي تنهض عليه الدولة الحديثة، كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء البلد الواحد. فضلاً عن كونها تشكل موروثاً مشتركاً من القيم والمبادئ والعادات وأنماط السلوك التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن، وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها. وهي بذلك تجعل من التراث المشترك حماية وآمناً إلى الوطن والمواطن (شخمان،٢٠٠٠).

أهداف المواطنة:

أكد التل (١٩٨٧) على أن هناك مجموعة من الأهداف الأساسية للمواطنة، حددها بما يأتي:

- الولاء والانتماء والاعتزاز بالأمة، وبعقيدتها وبفكرها فضلاً عن تراثها ومثلها وقيمها. وهذا الولاء و الانتماء والاعتزاز هو محور وجود الأمة وأساس استمرارها وتماسك بنائها.

- الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن، أرضاً وشعباً ونظاماً، وذلك بالعمل من أجل منعة الوطن ورفعته وتقدمه، والحفاظ على ما فيه من ثروات، واحترام رموزه وشعاراته الوطنية.

- احترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها من خلال المعرفة الواعية بما لدى الأفراد من حقوق، وما عليهم من واجبات، يؤدونها بكل أمانة.

- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لضمان حياة كريمة وآمنة للمواطنين كافة، ومنع أساليب التسلط، والاستغلال والاحتكار.

- التحرر من التعصب والتحّيز بأشكالهما الطائفية والمذهبية والعرقية والأقليمية بوصفها رموزاً للتخلف وضعف العقيدة، والولاء إلى الوطن.

- الثقافة السياسية المناسبة التي تمكّن المواطن من القيام بدوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية. وتتضمن هذه الثقافة معارف ومفاهيم وتوجهات ومبادئ سياسية تتناسب مع إعداد هذا المواطن واستعداداته من حيث العمق والشمول.

- الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة والعمل على بناء مجتمع إنساني متحرر من الفقر والجهل والقهر والتسلط والاستغلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الإيمان بالمنهج العلمي وسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع والسياسة، وطنياً، وأقليمياً، ودولياً، من أجل الوصول إلى حلول حاسمة لقضايا الوطن والأمة، ولتحقيق التقدم والازدهار.

- الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات، بما يتلاءم وطبيعة المرأة، وعقيدة الأمة ومصلحة المجتمع وقيمه ومثله.

- الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها، مهما كان لونها أو عقيدتها، او درجة تقدمها أو تخلّفها. ويعني ذلك الإيمان بحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها، والعيش في امن وسلام داخل أراضيها.

مبادئ المواطنة:

أشار العكرة (٢٠٠٧) إلى أن مبادئ المواطنة يمكن تحديدها بثلاثة مبادئ أساسية هي: التعاقد، والانتماء، والمشاركة. وفيما يأتي توضيح لهذه المبادئ.

التعاقد:

يعد العقد بمثابة رابطة قانونية تجمع بين طرفين أو أكثر، وتستند إلى فكرتي الحق والواجب. ويأخذ التعاقد الأولوية على مبادئ المواطنة في النظام الديمقراطي الحديث. إنه مبدأ تأسيسي، يشكّل وحدة الجماعة، بفعل الرابطة القانونية التي تجمع بين الأفراد في إطار كيان متميز ومستقل، هو المجتمع المدني. إلاّ أن التعاقد يفترض عنصراً أساسياً لقيامه، وهو الإرادة، التي يعبّر عنها بإرادة العيش المشترك.. وهذا يتطلب إنشاء هيئة تتمتع بسلطة ضابطة تضمن الحفاظ على وجود الجماعة واستمرارها، واستمرار العقد نفسه. وإن إنشاء هذه الهيئة هو أيضاً فعل إرادي ملازم لمبدأ التعاقد، مما يدل على أن هذه الهيئة تمثل الإرادة العامة للجماعة، وتعمل بموجبها. ومن ناحية ثانية، إن الفعل الإرادي الذي ينشئ الهيئة التي يوكل إليها ضبط الحقوق والواجبات، يحمل جوهر التعاقد ومغزى دوره في المواطنة. ثم أن هذا الفعل الإرادي الذاتي يعني أن الجماعة تمنح عدداً صغيراً من أفرادها الحق في ممارسة السيادة، وتفوض إليهم أمر التصرف، وفقاً للإرادة العامة، وبالقوة التي تمتلكها الجماعة. وهذه الهيئة التي وكّل إليها أمر القيام بالمهمات المذكورة هي الحكومة، بالتعبير السياسي والقانوني.

الانتماء:

ليس المواطن فكرة ذهنية أو مفهوماً مجرداً، وليس هو معزول عن الآخرين. إنه ينتمي إلى جماعة، وإلى أرض وإلى هوية. وهذا الانتماء ثلاثي الأبعاد، يعد شرطاً مركباً، وضرورياً، وكافياً، لكي يجعل من هذا الإنسان المواطن عضواً فاعلاً ومؤثراً في الكيان السياسي الذي يضمه، أي مواطناً مستوفياً للشروط الأولية والمبدئية المانحة لهذه الصفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتطلب المواطنة، بالضرورة، أن يكون المواطن منتمياً إلى هوية معينة. إلا أن هذه الهوية، وفقاً للمفهوم الديمقراطي، ليست هوية قومية، أو عرقية، أو دينية، وإنما هي هوية سياسية، تحدد معالمها الدولة والنظام السياسي القائم فيها، والذي تنبثق منه منظومة من القوانين التي تضمن للمواطنين حقوقهم، وتحدد لهم الواجبات المكلفين بها، وترسم لهم سبل العلاقات فيما بينهم، وأصول هذه العلاقات.

ج. المشاركة:

يتصل هذا المبدأ للمواطنة بالخصائص والمميزات التي يحصل عليها الإنسان في الدولة، والتي تتحدد بموجبها هوية الفرد التي تتكون من عناصر ثلاثة هي : هوية وطنية مرتبطة بالأرض، وقانونية مرتبطة بمنظومة من الالتزامات وضوابط السلوك المدني، وسياسية تتعلق بدور الفرد في الحياة العامة، وكيف يشارك فيها وفقاً لمنظومة معينة من الحقوق والواجبات التي تحدد مبدأ السيادة ووسائل ممارستها. وهذه العناصر الثلاثة، تساعد على وضع الإطار المناسب لفهم مبدأ المشاركة.

إن مفهوم المواطنة ألغى مفهوم الرعية، الذي ساد فترة ليست بالقصيرة في الأنظمة الاجتماعية والسياسية القديمة، وهذا يدل على أن المواطنة ليست تابعية لفرد، أو لهيئة سيادية معينة، بل هي مشاركة ضمن إطار اجتماعي يمتلك السيادة لذاته.

ويمكن توضيح ما تعنيه المشاركة، من خلال ثلاث عمليات هي : الانتخاب، والعناية بالشأن العام، والمساءلة.

١ . الانتخاب: هناك اتفاق بين معظم فلاسفة السياسة على أن الانتخاب، كممارسة، يعد من المحددات إلى نوعية والأساسية لمفهوم المواطن، لما يتضمنه من معانٍ سياسية، من جهة، ولطبيعته التشاركية، من جهة أخرى. ويتعلق المعنى السياسي، بالتأكيد على أن المواطن يعد صاحب السلطة ومصدرها. أما الطبيعة التشاركية للانتخاب، فإنها تنتج من كونه فعلاً أساسياً من الأفعال الجماعية التي تعبّر عن الإرادة العامة التي تتمتع بالسيادة. وأن الفعل السياسي العام يهدف إلى تحقيق غاية مشتركة بين جميع المواطنين تتمثل في المصلحة العامة، ولا بد لهم من المشاركة في ممارسة ذلك الفعل الذي يحددها، وفقاً للشروط والآليات المتفق عليها والمدعومة بالقوانين الوضعية. وبما أن المواطن يتمتع بسلطة القرار، فلا بد أن يمارس هذه السلطة، لكي يكون القرار معبراً عن رأيه، ولكي تكون له حصة في المصلحة العامة، في ضوء ما يحددها القرار الجماعي.

٢ . العناية بالشأن العام:

يعد المواطن عضواً فاعلاً في المجتمع، وعليه تقع مسؤولية العناية بالمجتمع، التي لا تقتصر على القيام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالواجبات فقط. إن هذه العناية هي مسؤولية، تنتج عن الثنائية الملازمة لطبيعته، فهو بوصفه مشّرعاً، يهدف من خلال عملية المشاركة في وضع التشريعات والقوانين إلى تطوير الدولة، وبوصفه موضوعاً للتشريع، فإنه يؤكد من خلال احترامه للقوانين وأدائه للواجبات على شرعية السلطة السياسية وعلى شرعية القوانين التي شارك في وضعها، وصواب الواجبات التي قام بها.

٣ . المساءلة:

إذا كان الحاكم مسؤولاً، فهذا يعني وجود مرجع أعلى منه له الحق في مساءلته. ويكون الشعب، في النظام الديمقراطي، هو المرجع الأعلى للحاكم .وبما أن الحاكم يمارس السلطة الفعلية التي كلّفه المواطنون بها، فإن المنطق يقضي بأن يقوم المواطنون بمراقبة أعماله ونشاطاته، للتأكد من صحة تنفيذها بما يتفق والإرادة العامة. إن اهتمام المواطن بالشأن العام، واهتمامه المتواصل بمجريات الحياة يؤدي الى إيجاد جو عام من الرقابة الدائمة، يمكن أن يسيطر على سلوك الحاكم، ويجعله يشعر بأن عيون المواطنين مفتّحة عليه.

قيم المواطنة :

تكوّن القيم شخصية الإنسان وتحددها ، كما تحدد انتماءه وعلاقته بالاخرين ، وبمقدار ما يكتسب من قيم ذات علاقة ، بمقدار ما تتكون شخصيته وتتحدد اتجاهاته ازاء الآخرين، وإزاء الأشياء في بيئته. أن عملية التفاعل التي تتم بين الفرد والاخرين يحددها الإطار القيمي (ربيع ,١٩٨١) .

ومن المعروف أن أبناء المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية، على المستويين الفردي والجماعي . وإن مدى التوافق والتجانس بين أفراد المجتمع يتوقف على تحقيق القيم المشتركة مع الآخرين.

وهذا التصور لخصوصية القيم ، ينطلق من التصور العام لمفهوم الثقافة، فهناك العديد من الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، والتي تتميز بمقدرتها على التوافق فيما بينها، لكنها تختلف عن الثقافات الأخرى (سميسم ، ٢٠٠٥) .

إن ما يضفي على مبدأ المواطنة التقدير والاهتمام في الفكر السياسي المعاصر هي منظومة القيم المرتبطة به، والتي تعد مكوناَ رئيساَ لهذا المبدأ ، بحيث لا تصبح لهذا المبدأ أية أهمية، في حال تغييب الأنظمة السياسية واحدة من تلك القيم، أو لم تعطها القدر الكافي من الاهتمام، أو عملت على إلغائها . ومن بين أهم القيم ذات الصلة بمبدأ المواطنة تلك التي حددها العكرة (٢٠٠٧) بما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- قيمة الحرية :

في ظل النظام الديمقراطي، تعد الحرية شرطاً للفعل المواطني، وهدفاً رئيسا من أهداف الدولة، فالقوانين التي تشرعها الدولة ، ويشارك الإنسان في صياغتها، ما هي الا تعبير عن الارادة العامة، التي تعكس مفهوم الحرية، الذي يعرف بأنه إمكانية القيام بالفعل الذي يراد القيام به، والمواطن يكون حراً في النظام الديمقراطي عندما يتقيد بالقانون ويلتزم بمضمونه. وتجدر الأشارة إلى أن هناك فرقا واضحا بين الحرية الطبيعية ، والحرية الاجتماعية للإنسان.

فالاولى مطلقة ، لا يعترض سبيل ممارستها شئ ، الا استطاعة الإنسان وامكاناته الطبيعية، إلا أن هذا إلى نوع من الحرية من خصائص الحياة الحيوانية في الأدغال، أما الحرية الاجتماعية، فهي محددة بالتعاقد ، وهنا يكمن المغزى الإنساني للقانون، إذ إنه يعبر عن فعل إرادي حر، بحيث يكرس مبدأ الحرية المصاحبة لطبيعة الإنسان، إلا انه يحددها وفقا لضبط إمكانات ممارستها، بما يضمن تحقيق المساواة بين المواطنين كافة .

ب- المساواة:

لا تعد المساواة قيمة أساسية من قيم المواطنة فقط، بل هي إحدى قيم الديمقراطية، فالمواطنون سواسية أمام القانون، بغض النظر عن الفروق او الاختلافات الطبيعية مثل اللون والجنس والعرق ، والفروق الثقافية مثل الدين والمعتقد والقومية والرأي السياسي، والانتماء العشائري. ويسهل تعرف أهمية هذه القيمة المرتبطة بالمواطنة، من خلال تعرف الأسباب التي أدت الى الاختلافات بين المواطنين في المجتمع الواحد، والتي تعزى الى عاملين أساسين أحدهما طبيعي، والأخر اجتماعي سياسي . ويعود التفاوت بين الناس فيما يتعلق بالعامل الأول الى اختلاف الجنس، وما نتج عن هذا الاختلاف من تباين في نوعية العمل، وتمييز في إدارة شؤون الحياة اليومية ، وفي الأدوار الاجتماعية والمهمات ، ويعود ايضا الى التفاوت الطبيعي في امتلاك القوة وأسبابها، وما نتج عن ذلك من سيطرة للقوي على الضعيف . وفيما يتعلق بالعامل الثاني (الاجتماعي – السياسي)، فيعود ذلك الى الأنظمة السياسية التي تميز بين أبناء المجتمع الواحد على أساس الانتماء القبلي أو الثروة ..... وما الى ذلك من أسباب تمخّضت عنها نظم اجتماعية وسياسية على علاقة السيد بالعبد. إن مبدأ المواطنة أنهى هذا الوضع وألغى أسبابه، وأصبح الإنسان بموجبه، مواطنا متساويا مع المواطنين الاخرين في الحقوق والواجبات، ومتساويا معهم من حيث مصدر السلطة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- التضامن:

ليست المساواة التي تمت الأشارة إليها قيمة نظرية، بل هي مركز لمبدأ التضامن الذي يجمع المواطنين كافة في مشروع الدولة الديمقراطية . ويتضح هذا التضامن في مجالين مختلفين، لكنهما متكاملان، الاول يتمثل في مؤسسة الدولة الهادفة الى دمج المواطنين في مشروع تنمية الجسم الاجتماعي، وتحسين أوضاعهم . والمجال الثاني هو مؤسسات المجتمع المدني، وما تقدمه من مساعدات عينية الى من هم في حاجة الى مساعدة . وهذا يدل على أن الاتحاد السياسي ليس تجمعا من الأفراد لا تربطهم سوى علاقات سطحية مؤقتة، بل هو عبارة عن اتحاد قائم على أساس المواطنة المستندة الى روابط التشارك والتضامن بين أفراد المجتمع . ان هذا المبدأ يشكل حالة من السلام الأهلي بين المواطنين، داخل الدولة، كما يضمن استمرارها، ويكسب المجتمع حصانة تجاه حالات التفكك والانقسام التي قد تواجهها الدولة . وبما أن هذه القيمة ذات طبيعة أخلاقية، فإنها ترتبط بكل من الحس المدني والخلقية المدنية .

د- الحس المدني :

يتحدد الحس المدني لدى المواطن من خلال احترامه وإخلاصه لاشياء الدولة، ويتعلق بالممارسات والتصرفات التي يقوم بها المواطن ازاء الدولة ومؤسساتها . ويتجلى هذا الحس باحترام المواطن للقوانين والتقيد بها، والقيام بالواجبات المدنية كاملة . وتشجع الآخرين على هذا السلوك، فضلاً عن السلوك اليومي تجاه المجتمع ومؤسسات الدولة، والعناية بالممتلكات العامة، والمشاركة في حمايتها، ومراعاة قواعد السلامة العامة، والاقتراع واجب يتعلق بالحس المدني، والتخلف عن القيام به سلوك غير مقبول . فالحس المدني هو إخلاص للحقوق المرتبطة بالمواطنة وواجباتها، ويعني تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة .

هـ- الخلقية المدنية:

يحدد الخلقية المدنية لدى المواطن هو احترامه لقواعد حسن العيش معاً وأصوله. وهي مرتبطة بالعلاقات الخاصة القائمة بين الأفراد، أي بكيفية الممارسات التي يقوم بها المواطنون مع بعضهم بعضا. وتتضح الخلقية المهنية في التعاطي مع الآخرين بآداب السلوك، والتعامل والتفاعل والمناقشة والمحادثة، وفي التهذيب الخلقي واستخدام المرافق العامة للدولة، فضلاً عن الاحترام الكامل لحقوق المواطنين العامة والخاصة .

الهوية الوطنية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) عن عام ٢٠٠٨ هو عام الهوية الوطنية .... فقد حدد سموه مفهوما واضحاً للهوية الوطنية تمثل في أنه "التعبير الشامل عن وجودنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ولغتنا الوطنية " فضلا عن تحديده لركائز العمل وقواعده الاساسية في تبني الإجراءات والخطوات الضرورية، لتدعيم عناصر الهوية الوطنية وتعميق مكوناتها . (النعيمي ٢٠٠٨) .

وأشار ناصر وآخرين (٢٠١٠) إلى أن الهوية الوطنية هي خصوصية تعطى للمواطن الذي يعيش في وطن له اطار ثقافي واجتماعي وسياسي وتربوي. وإن الإنسان الذي يعيش ضمن هذا الإطار يكون منتمياً إلى أرض وطنه، ويعتز بمن يباركون هذه الأرض والتراث. وهذا الارتباط بالأرض والشعب يحدد هوية المواطن، ويميزه عن غيره من الهويات لأفراد آخرين ينتمون إلى ثقافات أخرى . وتبقى الحدود الوطنية، والثقافية، والعرقية، والنفسية، هي الحدود التي تحدد هوية الفرد، أو الجماعة، وتساعد على منح الهوية الوطنية. وبذلك فأن الهوية الوطينة لأي فرد من المواطنين ترتكز على أصوله وتراثه الثقافي والفكري وتاريخ شعبه .

والهوية الوطنية هي نتاج من نتائج الذكاء الإنساني تكون من خلال تفاعل الإنسان عبر العصور، وهذا النتاج ليس ثابتا، بل في حالة تغير دائم ، نتيجة للظروف التي يمر بها الوطن وأهله. وقيمة هذه الهوية لا تكمن في ذاتها، وإنما في ما تملكه من شعور بالخصوصية، وبما تقدمه من فرص للإبداع والتقدم . وتعد السمات العرقية والدينية والعادات والتقاليد فضلاً عن اللغة بأنها جزء من الهوية ومكون رئيس من مكوناتها (النعيمي ٢٠٠٨).

ذكر الزباحي (٢٠٠٨) بعض التعريفات للهوية ، منها : ان الهوية هي الحالة ، أو الصفات المميزة للفرد وشخصيته أو نتيجتها . أو أنها محصلة معطيات الميراث الثقافي والاجتماعي والقومي والديني. لدى أية جماعة أو أي شعب، أو أية أمة أو أن الهوية هي في جوهرها، سلوك وممارسة، قبل أن تكون مفهوماً ذهنيا محددا.

وعرفت الهوية الوطنية بأنها مجموعة الأفكار المستندة إلى مفهوم الأمة المتعدد الجوانب، والمرتكزة على الطرق التي يرتبط بها الأفراد والجماعات ببعضهم بتلك الأفكار. وتشمل الهوية الوطنية على مكونات ثابته تتمثل في البيئة والتاريخ المشترك والدين (WWW.Mcycd.ae) .

وعرفت الهوية الوطنية بأنها " الشعور بالولاء والانتماء إلى الوطن، وحب الوطن ، وتغلغل الكيان الوطني في وعي أبنائه وبناته ومشاعرهم ووجدانهم وتحوله الى جزء من نبض حياتهم اليومية(عبدالله، ٢٠٠٨).

ومن العوامل التي أسهمت في ظهور الهوية الوطنية بوصفها مجال إهتمام في المجتمع الدولي ما ذكره الحنفي على الموقع الإلكتروني(www.mokarabat.com) وعلى الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. حدوث استقرار جماعي في المجتمعات الإنسانية خلال القرون الأخيرة وحتى منتصف القرن العشرين، وبالتالي تكوين الهوية الوطنية او الهوية القومية في المجتمعات المختلفة ، وما رافق ذلك من نضوج الفكر القومي والوطني في نهايه تلك المرحلة من الفكر الإنساني.

٢. تراجع الأفكار ذات التوجه الأممي والعالمي في نهاية الحرب الباردة.

٣.التهديدات المختلفة التي وجهت ضد الهوية الوطنية والمتمثلة في :

أ.الغزو السكاني والهجرات من المجتمعات الأخرى إلى الدولة نتيجة للتطور الذي طرأ على وسائل النقل.

ب.الغزو الثقافي الذي شمل مختلف المجتمعات نتيجة لتطور وسائل الاتصال.

٤.اقتباس التوجه بين المجتمعات، كتقليد لدول أخرى، أو كرد فعل للتوجهات العنصرية لدول أخرى.

أسس المواطنة:

إن الهدف الرئيس لتربية المواطن هو إعداد الأفراد لكي يتمكنوا من القيام بالأدوار المنوطة بهم في النظام السياسي، وذلك بإكسابهم المفاهيم والقيم والمعارف، ومن خلال المشاركة في صنع القرارات من بين ابدال عدة. ويؤكد مفهوم المواطنة على الهوية الإنسانية التي تبنى على أسس ثابتة لتحديد إطار وطني لإنسان يعتز بإنتمائه إلى وطنه، ومن بين هذه الأسس ذات الصلة بمفهوم المواطنة هي الحقوق والواجبات.

لقد أشار ناصر وآخرين (٢٠١٠)إلى أن الحقوق سلطة يخولها القانون إلى فرد أو جماعة، لتمكينهم من أداء الأعمال المكلفين بها لتحقيق مصلحة الفرد او الجماعة، يعترف بها ذلك القانون .ويقصد بالحقوق تلك المنافع والحريات التي يتوقعها الفرد اوالجماعة من المجتمع الذي ينتمون إليه. ومن بين هذه الحقوق ما يأتي:

الحقوق الاجتماعية: التي تتمثل في حق المواطنين في التعليم والرعاية الصحية،والتأمينات الاجتماعية ضد العجز والشيخوخة والبطالة فضلا عن تحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة.

الحقوق المدنية :وهي التي يخولها القانون إلى المقيمين في الدولة كافة، وتعد حقوقاً نسبية تتكيف أوضاعها مع الزمان والمكان ، وتشمل رعاية الدولة للأجانب المقيمين فيها.

الحقوق السياسية : وهي الحقوق المتعلقة بإختيار الحكام، والمشاركة في القضايا ذات الصلة بالسياسة والحكم والفكر والتعبير عن الرأي، التي يتمتع بها المواطنون.دون الأجانب.

الحقوق الإنسانية: وهي الحقوق الطبيعية للبشر، مثل الحق في الحياة، والحرية، والمساواة أمام القانون، والحقوق الاقتصادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحقوق الزوجية: وهي الحقوق التي تمنح للزوج والزوجة وفقا لقانون الزواج ونظامه.

حقوق المرأة : التي تتمثل في حقها في العمل والمساواة في الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية اسوة بالرجل.

حق الانتخاب : وعادة ما يكون هذا الحق للراشدين بإتاحة الفرصة أمام المشاركة في العملية الانتخابية سواء للمجالس إلى محلية أم المجالس النيابية.

حق الوراثة:ويقصد بها حق وراثة الملكية،أو المراكز الاجتماعية الخاصة.ويتصل بهذا الحق شرعية الطفل، ووضعه في الأسرة ونوعه إن كان ذكراً ام انثى، ومرتبته.

حق التأليف واالنشر او حق الملكية الأدبية:

ويتعلق هذا الحق بملكية شيء معنوي مثل: الأعمال الأدبية والفنية والموسيقية. ويشتمل هذا الحق على جانبين أحدهما ادبي ، يتركز في حق الفرد في ان ينسب أفكاره اليه، ويكون له حق نشرها او عدم نشرها،وحق تعديلها،اوالاضافة عليها، والاخر مادي، ويعزى الى حق الفرد في الافادة ماليا من الأعمال التي ينجزها، ويجوز له التصرف في هذا الحق ونقله من شخص إلى آخر.

حق تقرير المصير: يعكس هذا الحق المبادئ الرئيسة في الفلسفة الديمقراطية التي تؤمن بحق الفرد او الجماعة والمجتمع بشكل عام في أن يتبنى الفرد الأسلوب الحياتي الذي يناسبه، على الأ يتعارض مع السياسة الاجتماعية للمجتمع من حيث العرف والعادات والتقاليد، ولايتعارض مع الفكر السياسي او الفكر السائد في المجتمع.

اما الواجبات المطلوب أن يؤديها الفرد ازاء الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليهما، فقد حددها العفيف وصالح والزبون(٢٠٠٨) بما يأتي:

واجبات خلقية: وهي تلك الواجبات التي تقرها القواعد الضرورية للحياة الاجتماعية والسلوك العام للأفراد في المجتمع، ووفقا لما يرتضيه الإنسان في ضوء طبيعته، وتقبله العقائد السماوية.

- واجبات قانونية:

وتتمثل في تلك الواجبات التي تنص عليها القوانين والتشريعات مثل إلتزام الأفراد بما يحررونه من عقود واتفاقيات ومعاهدات.

واجبات وطنية:

وهي تلك الواجبات التي تتمثل في خضوع الفرد المواطن إلى السلطة التي تمثل القانون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجبات إجتماعية: وهي واجبات لابد أن يقوم بها الفرد ازاء الجماعة التي ينتمي إليها.

مثل الزيارات في الأفراح والأتراح والأعياد والمناسبات المختلفة.

واجبات عائلية: وهي الوجبات التي تكون ضمن إطار الأسرة، مثل واجبات الاب نحو ابنائه وزوجته، وواجبات الأبناء نحو الوالدين.

واجبات عقائدية:

وهي الواجبات التي يقوم بها الأفراد تجاه الله سبحانة وتعالى، او المبادئ التي ينتمون اليها، او الأفكار التي يؤمنون بها.

التنشئة الاجتماعية:

يُنظر إلى التنشئة الاجتماعية بأنها عملية اكتساب للمعايير والقيم والمراكز والأدوار الاجتماعية، التي تقود إلى ضبط الإطار الاجتماعي، فيصبح الفرد وفقاً لذلك، متكيفاً مع الجماعة التي ينتمي إليها، وعند ذاك يقال بأنه وصل إلى الغاية المنشودة وحقق الهدف المطلوب وصارت له هوية ذات شخصية وطنية قومية إنسانية (ناصر، ١٩٩٣).

والتنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها نقل القيم الاجتماعية إلى الأفراد وتعزيزها لديهم. إنها تحدد الهيكل العام لشخصية الفرد، كما تحدد مستوى علاقاته مع الآخرين، بناء على ما اكتسبه من قيم معينة. لقد أشار مبروك (١٩٩٢) المذكور في الصلال (٢٠١١) أن هناك ثلاثة أبعاد للقيم، يتمثل الأول في البعد المعرفي الذي يشتمل على المعلومات والمعرفة بما هو مرغوب فيه، والبعد الثاني هو البعد الانفعالي الذي يكون بمثابة الشحنة الانفعالية التي تنشّط القيمة، والثالث هو البعد السلوكي الذي يرتبط بالأسلوب الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه تجاه موضوع معين.

وأوضح ناصر (٢٠٠٣) أن التنشئة الاجتماعية في جوهرها، هي عملية تعلم تبدأ مع الطفل، ثم الصبي فالراشد بهدف تكييفه مع الظروف والمواقف، والمعايير والادوار الاجتماعية، فضلاً عن اكتساب قيم المجتمع. وإن النتيجة النهائية للتنشئة الاجتماعية تظهر في اتجاهات الفرد واقواله وأفعاله، وتعبيره عن اتجاهاته. وتظهر كذلك في أثناء تفاعله مع الآخرين. وعن طريق التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد القيم و المعايير واللغات والاتجاهات والقيم، فيأخذ بها أو ببعضها، ويتعلم من خلالها ما له من حقوق وما عليه من واجبات. وتقوم بعملية التعليم هذه أجهزة متعددة سواء بطريقة مقصودة أم غير مقصودة. ومن بين المؤسسات التي تتولى مهمة التنشئة الاجتماعية بشكل مقصود، العائلة والمدرسة، وهناك مؤسسات أوجدها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع تقوم بالمهمة ذاتها بشكل غير مقصود هي النوادي والمساجد والمكتبات ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة. وتتأتى أهمية دراسة عملية التنشئة الاجتماعية من أن مستقبل الامم والشعوب يتحدد – إلى درجة ما - بالظروف التربوية التي يتعرض إليها الأفراد والأبناء من الجيل الجديد.

عَرّفت التنشئة الاجتماعية بأنها تلك المنظومة من العمليات التي يتبناها المجتمع في نقل ثقافته، بما تتضمنه من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد وممارسات سلوكية متنوعة إلى أبنائه (وطفة، ٢٠٠١). كما عرّفت بأنها عملية التفاعل التي يكتسب الفرد عن طريقها شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (الغفور، وابراهيم، ١٩٩٨). اما ساجيفر (Schgaefer,١٩٩٥) فقد عرّفها بأنها مجموعة من العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته، وقيمة وأنماط سلوكه، وذلك لأن الفرد ينتمي إلى كيان ثقافي له خصوصيته ضمن إطار المجتمع العام الذي ينتمي إليه.

وتعمل التنشئة الاجتماعة على نقل القيم الاجتماعية إلى الأفراد في المجتمع وتعززها لديهم. وهذه التنشئة تحدد الإطار العام لشخصية الإنسان، وما لديه من قيم تتميز بنوع من الثبات النسبي، تعمل على تحديد سلوكه، وطبيعة علاقاته مع الآخرين من ابناء مجتمعه (مبروك، ١٩٩٢).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تشتمل على عمليات فرعية عديدة، منها ما يتعلق بالتعلم والتعليم فضلاً عن التربية الشاملة للأفراد. وتتضمن نوعاً من التفاعل الإجتماعي الذي يهدف إلى تزويد الفرد بأنماط سلوكية وقيم ومعايير واتجاهات يتمكن من خلالها التكيف مع أقرانه، وتسهّل له ممارسة نشاطاته المختلفة في الحياة الاجتماعية العامة، وبما يمكّنه من تأدية مهماته المنوطة به على الوجه الأكمل.

أنماط التنشئة الاجتماعية

تتوزع أنماط التنشئة الاجتماعية على ثلاثة أنماط تقابلها أنماط ثلاثة متناقضة معها وهي كما ذكرها ناصر (١٩٩٣) ما يأتي:

النمط الديمقراطي ويقابله النمط التسلطي

النمط التقبلي ويقابله نمط النبذ

نمط الحماية الزائدة ويقابله نمط الإهمال.

في النمط الديمقراطي الذي يطلق عليه النمط (المتسامح)، يميل الوالدان، عادة، إلى تقبل سلوك الطفل ودوافعه بدرجة عالية من المرونة، إذ يبذلان جهداً كبيراً في عمية التنشئة الاجتماعية من غير ممارسة أي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضغط عليه. ويوجهان نشاطاته باسلوب منطقي، ويحترمان شخصيته، ويقيمان علاقة إيجابية دافئة مع الطفل. إن الطفل الذي يحصل على مثل هذا إلى نوع من التنشئة يتكيف اجتماعياً بشكل أفضل خارج البيت، وتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الناس والمواقف الاجتماعية، بينما يطوّر الطفل الذي حصل على تنشئة ذات طابع تسلطي، مشاعر سلبية حول مقدراته الاجتماعية، لا يتفاعل إيجابياً مع الآخرين وينسحب من المواقف الاجتماعية. وهذا إلى نوع من التنشئة، عادة ما يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة من السلطة، خجولة، تشعر بعدم الكفاءة، وضعف الثقة بالنفس وبالآخرين.

وفي النمط التقبلي، تظهر على الوالدين المعاملة الحسنة للطفل والتقبل له. والأطفال الذين يلقون هذا النمط من التنشئة يكونون أكثر تعاوناً، وأكثر استقراراً من الناحية الانفعالية. بينما يُحبط نمط النبذ حاجة الطفل إلى الرعاية والحب، ويزيد من مقاومته لتمثل قيم المجتمع وقواعده.. وبالتالي يؤدي هذا النمط بالطفل إلى ان يكون عدوانياً، فضلاً عن عدم شعوره بالأمن.

أم النمط الثالث المتمثل في الحماية المفرطة للطفل، فإنه يعكس مغالاة الأبوين في حماية أولادهم، والتدخل في شؤونهم، لدرجة القيام بالواجبات التي يتمكنون من القيام بها نيابة عنهم، كما يبدو ذلك في اختيار الآباء لملابس أطفالهم، واختيار طعامهم... ومثل هؤلاء الاطفال عادة ما يتسم سلوكهم بالعصيان، والغضب، وكثرة المطالب، ومحاولة السيطرة على الآخرين، والمعاناة والعزلة. ويقابل هذا النمط، نمط الإهمال الذي يبدو واضحاً في ترك الطفل من غير تشجيع له على السلوك المرغوب فيه، وإن الطفل الذي يلقى معاملة من هذا إلى نوع، غالباً ما يكون من الشخصيات غير المنضبطة في أي مجال يقوم به، ويصبح مخالفاً للقوانين والأنظمة.

التنشئة السياسية:

أشار كونفوشيوس، الفيلسوف الصيني المعروف ، الى أهمية التنشئة السياسية ودورها في تحقيق الاستقرار في البلاد، وعزا أسباب فساد الحكم في زمنه_خلال القرن السادس قبل الميلاد_الى غياب المواطنة الصالحة،وذلك بسبب عجز العائلة عن غرس القيم الفاضلة في أبنائها، وتعليمهم احترام المصلحة العامة. ولذلك دعا كونفوشيوس ممثلة في قادتها ومسوؤليها الى تحمل مسوؤلية تعليم الجيل الجديد، الأخلاق الفاضلة والنظام الاجتماعي السليم، بهدف قيام تنظيم سياسي يتسم بالوضوح والحكم الصالح(اسماعيل ١٩٩٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفت التنشئة السياسية بانها عملية تعليم أبناء المجتمع مجموعة من القيم وأنماط السلوك والاتجاهات والأنماط السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية ، وهي عملية ملازمة للفرد طوال حياته تسهم فيها كافة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية(العفيف وآخرين,٢٠٠٨).

إن التفكير في السياسة، والاهتمام بالعمل السياسي يتطلبان معلومات ومعارف ومهارات ومفاهيم وعادات وقيماً واتجاهات سياسية. وهذه لا تنمو ذاتيا لدى الفرد وإنما عن طريق التنشئة، وعمليتي التعليم والتعلم . ولهذا فإن التنشئة السياسية تعني العملية التي يتفاعل المواطن من خلالها ،مع المعارف والأفكار ذات الصلة بالمؤسسات الاجتماعية، وأنظمة الدولة، ومن ثم هي عملية تفاعل بين الفرد وثقافة مجتمعه، واستيعابه للمعايير السياسية التي تقوم عليها العلاقة بينه وبين الحكومة المسؤولة عن إدارة شؤون البلاد. وفي ضوء ذلك تعرّف التنشئة السياسية بأنها: عملية نمو وتطور لجانب من جوانب شخصية الفرد، يتمكن من خلالها أن يطور مجموعة من المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقناعات، وما يرتبط بها من عادات ومهارات وقيم، تساعده على إدراك العالم السياسي الذي يعيش فيه وفهمه، وأن يؤدي وفهمه، وأن يؤدي دوره بكفاءة وخلق ومسؤولية (ناصر، ١٩٩٣).

وقد توصل الفردي (٢٠١٠) المشار إليه في الصلال (٢٠١١)، بعد مراجعته لمفاهيم الوعي السياسي وتعريفاته أن هذا الوعي ينقسم إلى قسمين أحدهما معرفي والآخر وجداني. إذ يقوم الوعي المعرفي على اكتساب المعرفة، وإدراك معناها واكتساب اتجاه نحوها، سواء أكان إيجابياً أم سلبياً. و هذا يعني أن الوعي لا يتم إلا إذا توافرت معلومات عن موضوع معين. ولهذا الوعي مستويات، يبدأ المستوى الأول بالمعرفة المكتسبة من خلال الإطلاع على العناصر البسيطة، إلى المعرفة المنظمة المتطورة. أما الوعي الوجداني فهو نتيجة لتكوين مجموعة من الميول والاتجاهات إزاء موضوع أو قضية معينة، يؤدي بالفرد إلى التصدي، أو المشاركة في الرأي، أو المعارضة نتيجة ذلك الوعي. فإذا ما اكتملت لدى الإنسان جوانب الوعي بشقيها المعرفي والوجداني، وصف ذلك الفرد، بأنه شخص لديه وعي متكامل، فهو يعرف، ويفكر، ولديه موقف ويعمل على تنفيذه في ضوء ما يمتلك من المعرفة والمشاعر إزاء ذلك الموقف أو الظاهرة.

اقتصرت السياسة والعمل السياسي، ولفترة ليست بالقصيرة، على فئة وطبقة معينة من الناس تمثلت في طبقة الحكام وأعوانهم والمستفيدين من هؤلاء الحكام. و مما لا شك فيه، فإن انتشار التعليم يشمل فئات كثيرة، بل جميع فئات المجتمع وطبقاته، وتطور الثقافة، وازدياد الوعي بنوعيه: الاجتماعي والسياسي، أسهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل كبير في الاهتمام بالسياسة والتنشئة السياسية، كما أسهم في هذا الاهتمام أيضاً تطور الفكر السياسي، وما تمخّضت عنه من مدارس عقائدية، فضلاً عن انتشار التنظيمات والحركات والأحزاب السياسية. وبشكل عام، فإن العوامل التي تقوم عليها أهمية التنشئة السياسية لخّصها ناصر (١٩٩٣) فيما يأتي:

- إ ن السياسة والعمل السياسي ليسا ترفاً فكرياً، ولا هواية اجتماعية، ولم يقتصرا على فئة أو طبقة اجتماعية بعينها. إنهما يقومان، أكثر من أي وقت مضى، بدور رئيس في حياة المواطن، وأمنه، وسعادته، ومستقبله، ومستقبل أبنائه، فضلاً عن قيامهما بدور أساس في استقرار المجتمع وتطوره.

- لا يمكن ضمان مسيرة الحكم القديمة، وضمان استمرارها، إلا بمشاركة المواطنين فيها، إذ تعمل هذه المشاركة على منع الانحراف والتحيز، كما تحول دون الارتجال والتذبذب، فضلاً عن تزويدها للقادة من الحكام بالرأي والنصح والمشورة. وهذه المشاركة لا تكون ذات جدوى، وذات تأثير إلا إذا كان المشاركون فيها مواطنين يتصفون بالوعي والخلق والمسؤولية السياسية.

- لا يمكن أن يتحقق استقرار أنظمة الحكم واستمرارها في أداء وظيفتها، بطريقة مرضية وأسلوب مقبول، إلا إذا توفر لها الدعم الواعي والتأييد المخلص من المواطنين. وهذا لا يتحقق إلا من خلال معرفة النظرية التي يقوم عليها النظام الحاكم، والمبادئ التي يعتمدها ويسير وفقاً لها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والاقتناع بكل ذلك والعمل في إطار هذه المعرفة.

- لا يمكن أن يتحقق ترسيخ لمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. و حماية المجتمع من الدكتاتورية، إلا من خلال إرادة شعبية مؤمنة بهذه المبادئ، واعية للأخطار التي تهددها، فضلاً عن استعدادها للتضحية والدفاع عنها بالوسائل المختلفة.

دور وسائل الإعلام في تعزيز المواطنة:

تعد وسائل الإعلام من أكثر وأهم الوسائل المستخدمة في تداول وجهات النظر المتعددة، وإسماع الأصوات المختلفة. مما يتيح المجال أمام الممارسة الفعلية للمواطنة من خلال عمليات المشاركة والنقد و الانتخاب، فضلاً عن إمكانية المواطن من الإسهام بشكل أفضل في عمليات صنع القرار في المجتمع الذي ينتمي إليه. وبمقدور وسائل الإعلام المتنوعة أن تعزز مقدرات المواطنين من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الضرورية، وتشجع الحس المدني وتيّسر الحوار بشأن القضايا الآنية. وتضطلع وسائل الإعلام بدور ريادي فيما يتعلق بموضوعي التربية والمواطنة، إذ تؤدي دورها كاملاً في تمكين المواطن من الإسهام في تعزيز المواطنة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم،٢٠٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أصبحت الوسيلة الإعلامية من القضايا الضرورية في حياة المواطن، فهي تعد نظاماً مؤسسياً اجتماعيا، يسهم في تكوين الحياة المدنية، بخصائصها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل على توسيع عمليات الانتماء الوطني لأفراد المجتمع المدني(الطويرقي، ١٩٩٤) فضلاً عن قيامه بالدور المنوط إليه بوصفه إحدى أدوات الضبط الإجتماعي، وذلك بإتباع إسلوب الإقناع، موجهاً خطابه إلى فئات المجتمع وطبقاته كافة(ريفرز وآخرين، ٢٠٠٥).

وأشار ديفيتو(Devito) إلى أن من بين وظائف الإعلام الأساسية التي يقوم بها: التدعيم والتعليم والمساندة. إذ يشير كل من التدعيم والمساندة إلى أن نقطة الارتكاز في حضور الوسيلة الإعلامية في حياة المواطنين، تعتمد على مقدرتها على تقوية المعتقدات والقيم الاجتماعية الحالية في المجتمع، والعمل على تنميتها وتأصيلها كلما أمكن ذلك.

أما التعليم، فلم يعد مقتصراًفي قاعات المؤسسات الرسمية مثل المدارس والجامعات والمعاهد المتخصصة، وإنما أصبح الإعلام بوسائله المتعددة والمتنوعة مشروعاً تربوياً في المجتمع المعاصر. وهذا يدل على أن الإعلام لم يعد مرتبطاً بوظائف ومهمات محددة، بل اتسعت هذه الوظائف والمهمات لتشمل وظائف أخرى أصبحت اليوم من الضروريات الأساسية للمجتمع الحديث(الطويرقي، ١٩٩٧).

ومن الوظائف الأخرى للإعلام هي المحافظة على الوضع الاجتماعي والسياسي، من خلال عمليات الدعم والتعزيز ذات الصلة بالأعراف الاجتماعية، وتثبيت شرعية كثير من المؤسسات ونشاطاتها في المجتمع(عبد الحميد، ١٩٩٧). كما يقوم الإعلام عبر وسائله المختلفة، بالعمل على زيادة وعي المواطنين بالخبرات السياسية، التي يمكن من خلالها أن يتشكل الرأي العام في المجتمعات، ولا شك أن المجتمعات المعاصرة، أصبحت تعتمد بشكل كبير على وسائل الاتصال الجماهيري في نقل الرسائل المطلوب إيصالها إلى الناس. ويؤدي هذا الدور عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة يساعدها في أداء مهمتها هذه ما يتوافر من أجهزة تكنولوجية متطورة (عبده، ٢٠٠٤).

وتقوم وسائل الإعلام بدور رئيس في غرس القيم لدى الأفراد والتأثير في سلوكهم، عن طريق استقبال البرامج التي تعرضها وتقدمها هذه الوسائل، وبخاصة البرامج التلفزيونية، التي عادة ما يكون تأثيرها كبيراً في الأفراد، ولا سيما الأطفال. وتكون درجة التأثير أعلى من أي مصدر آخر غير إعلامي. وتجدر الأشارة إلى أن هناك برامج تعرضها بعض القنوات الفضائية، تنشأ من خلالها بعض القيم والمعتقدات التي تتعارض مع ما موجود في المجتمع من قيم ومعتقدات (الكندري، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن وسائل الإعلام المتعددة لديها المقدرة على تثبيت تلك المبادئ والاتجاهات ذات الصلة بقيم المواطنة والوحدة الوطنية باستخدام أساليب وبرامج متنوعة. ونتيجة لذلك تؤدي هذه الوسائل وظيفة مهمة للمجتمع، وتعمل على غرس القيم الإيجابية في سلوك أفراد المجتمع، (الصلال، ٢٠١٢).

وتسهم هذه الوسائل إلى حد كبير، وبشكل مباشر في غرس القيم الاجتماعية المتعددة، ذات التأثير البالغ في القيم المرتبطة بمفهوم الوحدة الوطنية، ومفهوم المواطنة. ومن بين الأهداف الرئيسة لوسائل الإعلام هو تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والحفاظ عليها(الشناوي، ٢٠٠١).

إن للإعلام بوسائله المتنوعة دوراً بالغ الأهمية في بناء المواطن من خلال تعزيز انتمائه الوطني، والعمل على تثقيفه، وتعريفه بماله من حقوق وما عليه من واجبات، كما يتسع هذا الدور ليشمل بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى التي تساعد الأفراد على أن يصحبوا قيمة مضافة في عملية التنمية الشاملة. ويعد الإعلام منبراً جماهيرياً، للتعبير عن آراء المواطن وأفكاره وعرض ما لديه من قضايا. وأضحت وسائل الإعلام الحديثة من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها في عملية النقل الثقافي، وتبادل الخبرات بين المواطنين في الدولة الواحدة، وبين مواطني الدول المختلفة في شتى أنحاء العالم. إن الإعلام_ في جوهره_ هو معالجة فكرية وحضور وتفاعل صريح، وطرح جريء للمشكلات، ومن بينها مشكلة المواطنة التي أصبحت في حاجة إلى حل سريع وناجح(حسن، ٢٠١٣).

ثانياً: الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين وكما يأتي:

دراسات عربية

هدفت دراسة السيد(١٩٩٨) إلى تعرف دور وسائل الاتصال في إمداد الطلبة في الجامعات المصرية بالمعلومات الإخبارية عن الأحداث السياسية الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، لتحديد مدى اعتماد الشباب الجامعي المصري، على وسائل الاتصال، سواء أكانت تقليدية أم تفاعلية ، في الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث الجارية، ليتمكنوا من صنع القرار المناسب. وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٥٠) طالباً وطالبة، واعتمدت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن هناك اعتمادا أساسياً على التلفزيون من خلال متابعة النشر الإخبارية، ومعرفة الأمور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية. وقد احتلت متابعة البرامج السياسية الرتبة الأولى من بين البرامج الأخرى التي يعرضها التلفزيون.

وهدفت دراسة بني أرشيد(٢٠٠٥) إلى تعرف علاقة بعض الأنماط السلوكية لدى طلبة المدارس في الأردن بتعرضهم إلى وسائل الإعلام المرئية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧٣) طالباً وطالبة في الصفوف الأساسية العليا في المدارس الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، والطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن تعرض طلبة المدارس الأساسية العليا إلى وسائل الإعلام المرئية اكسبهم بعضاً من الأنماط السلوكية التي تعرضها هذه الوسائل، وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الأنماط السلوكية المكتسبة من وسائل الإعلام هذه، تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور، وان هناك علاقة بين الأنماط السلوكية عند هؤلاء الطلبة، وبين مدة التعرض إلى وسائل الإعلام المرئية.

وأجرى العامر (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف أهم إبعاد المواطنة بمفهومها العصري، وتحديد أهم إلى متغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على المواطنة، وتعرف طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٤) شاباً وشابة بواقع (٤٤١) شاباً و (١٠٣) شابات، وأظهرت النتائج وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنة المتمثلة في الهوية والانتماء، والتعددية، والانفتاح، والحرية، والمشاركة السياسية، والمواطنة ككل.

وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في هذه الأبعاد تعزى إلى نوع التعليم، ولصالح طلبة الجامعة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لهذه الأبعاد تعزى إلى محل الإقامة ولصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

هدفت دراسة الهاجري (٢٠٠٧) إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية هذه القيم لدى الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً وطالبة بواقع (٢٥١) طالباً و (٤٦٠) طالبة وتم تطوير استبانة اشتملت على ٦٠ فقرة جرى التحقق من صدقها وثباتها لجمع البيانات. ومن بين النتائج التي توصلت إليها: إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها فقد جاء بعُد الولاء في الرتبة الاولى، أعقبه بعُد الانتماء في الرتبة الثانية وجاء بعُد الديمقراطية في الرتبة الثالثة والأخيرة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى إلى متغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والجنسية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة وتعزى إلى متغير نوع الكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، وان دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعاً بشكل عام وفي جميع الأبعاد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان أعلى دور للجامعة هو تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، بينما كان أدنى دور للجامعة هو تنمية الانتماء عند طلبتها.

أما دراسة المطيري(٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تعرف دور الإعلام وأهميته في المجتمع، وتعرف مفهوم الاستقرار الاجتماعي، وأهمية المواطنة في المجتمع العربي السعودي، ومدى الاختلاف في وجهات النظر بين الإعلاميين، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) إعلاميا و (١٧٨) عضو هيئة تدريس واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات وقد أظهرت النتائج ان اتجاهات الإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس كانت ايجابية إزاء اعتماد إدارة وسائل الاتصال على تحقيق مصلحة الوطن. وكذلك زيادة عرض المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا الوطن. كما كانت اتجاهات الإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس ايجابية، نحو دور وسائل الاتصال في المحافظة على عادات المجتمع العربي السعودي وتقاليده. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥≥ α) بين حملة الماجستير وحملة الدكتوراه في دور الإعلام في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة ولصالح حملة الدكتوراه، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥≥ α) بين حملة الدكتوراه من جهة وحملة البكالوريوس والماجستير من جهة أخرى، ولصالح حملة الدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس بأنهم يمتلكون المقدرة على تقييم الوضع بشكل أكثر دقة، بحكم معرفتهم ودرايتهم.

وهدفت دراسة القحطاني (٢٠١٠) إلى تعرف مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، فضلاً عن تعرف مقومات تفعيل قيم المواطنة في الواقع لدى هؤلاء الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالباً بنسبة ٥% من مجتمع الدراسة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قيمة المشاركة وان غالبية المبحوثين اجمعوا على إن قيمة المشاركة في قيم المواطنة تسهم في تعزيز الأمن الوقائي. وإما في الجانب السلوكي، فقد كانت بمستوى متدنٍ وإن غالبية المبحوثين يميلون إلى تقديم المساعدة إلى الآخرين، فضلاً عن إن غالبية المبحوثين يتقيدون بالتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل. كما أظهرت الدراسة إن هناك ١٢ معاقاً يحول دون إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، والبطالة، وانتشار الوساطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان الهدف من دراسة الصلال (٢٠١٢) هو الكشف عن دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) مبحوثاً من كلا الجنسين واستخدمت استبانتان: إحداهما لقياس مستويات مشاهدة القنوات والفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة والاخرى لتعّرف ابعاد المواطنة. ومن بين النتائج التي تم التوصل اليها ان نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية كانت مرتفعة وبلغت ما يقرب من(٧٨%) من أفراد العينة، بينما كانت مشاهدة الفضائيات الكويتية أعلى، إذ بلغت نسبة مشاهدتها (٨٨%) من أفراد العينة. وكان تقييم أفراد العينة لدور الفضائيات الرسمية والخاصة متوسطاً لكلا إلى نوعين من الفضائيات، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى إلى متغيرات جنس الطلبة، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى إلى متغير معدل المشاهدة، ولصالح فئة المشاهدة ثلاث ساعات يومياً فأكثر.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة فريدمان وفرانز وجولدشتاين (Freedman, Franz& Goldstein,٢٠٠٤) إلى تعرف دور الإعلام في فترة الحملات الانتخابية، وأثره في مفهوم المواطنة الديمقراطية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) مواطن ومواطنة في الولايات المتحدة الأميركية، واستخدمت المقابلة وسيلة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الإعلام في فترة الحملات الانتخابية يؤثر سلباً في المواطنة إذ يعد وسيلة ضعيفة من حيث توافر المعلومات، ويتضمن الإساءة نتيجة التنافس كما يساعد الإعلام على تخزين المعلومات السياسية وعرضها مرات عديدة، الأمر الذي يسيء إلى المواطنة وضع القرار كما أظهرت النتائج أن هناك عوامل عديدة تؤثر في الإعلام مثل التعليم والأحزاب والتعبئة الجماهيرية، فضلاً عن تأثيرها في المواطنة.

وهدفت دراسة موي وزينوس وهيز(May,Xenos,& Hess,٢٠٠٥) إلى تعرف اثر المحتوى الإعلامي، ووسائل الاتصال والتكنولوجيا في تعزيز المواطنة عند المواطنين الأمريكان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨٣٧٣) مواطناً من مدن أمريكية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم المواطنة والمحتوى الإعلامي الذي يعرض على شاشات التلفزيون، كما أشارت النتائج إلى انه على الرغم من عرض مواد إعلامية ترفيهية خلال ساعات الليل إلا أن معظم هذه المواد تكون ذات طبيعة إعلامية ترفيهية ووطنية ساخرة، تدعم مفاهيم الولاء والمواطنة لدى المواطنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان الهدف من دراسة هاورد (Howard,٢٠٠٥) هو المقارنة بين الديمقراطية الفعالة، والمواطنة الضعيفة وتأثير الإعلام في كل منهما ودور الإعلام في الحملات الانتخابية، وقد تكونت العينة من (٣٥) ناخباً من الشباب. واستخدم أسلوب المقابلة وسيلة لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن استراتيجيات الإعلام ومكوناته لها تأثير قوي في المواطنة وقت الحملات الانتخابية، كما بينت النتائج أن تأثير البيانات في الحملات الانتخابية من خلال الإعلام، يدفع الأفراد إلى التحيز نحو الأشخاص المشمولين بالحملات الانتخابية مما يؤثر في المواطنة.

وهدفت دراسة بارا بس وجيريت (Barabas & Jerit ,٢٠٠٦) إلى تعرف مدى فاعلية وسائل الإعلام في زيادة المعرفة بالقضايا الوطنية والسياسية لدى المواطنين، وتعزيز الشعور بالمواطنة لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) مواطناً أميركيا اختيروا عشوائياً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وفضلاً عن المقارنة والملاحظة، تم تصميم اختبار تكون من (٢٠) فقرة لجمع المعلومات. وأظهرت النتائج أن المواطنين المهتمين بوسائل الإعلام والمتابعين لها كانوا أكثر معرفة بقضايا وطنهم، وتولد لديهم حب الوطن والشعور بالمواطنة، على عكس المجموعة التي لا تكترث بمتابعة وسائل الإعلام، ولا تعير أي اهتمام للقضايا الوطنية.

وكان الهدف من دراسة يو (Yu,٢٠٠٦) هو تعزيز المواطنة من خلال الإعلام، لدى فئة من الشباب في الصين، بلغ عدد أفرادها (١٠٥٢) شاباً وشابة، واستخدمت المقابلة وسيلة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج ضرورة التركيز على كيفية غرس الوعي بالحقوق لدى المواطنين وكشفت النتائج أيضا عن كيفية تخصيص وسائل الإعلام الجديدة بديلا لتوضيح الخطابات السياسية وتعزيز مفهوم المواطنة، وبينت النتائج أن مفهوم المواطنة لا يمكن التعامل معه كمخرجات رسمية للمؤسسات، بل لا بد من التعامل معه بوصفه مفهوماً مرناً بالنسبة للأشخاص المعنيين، وأظهرت النتائج أن الإعلام أدى دوراً في مشاركة الجمهور في المناقشات والحوارات.

وهدفت دراسة سوب (Soep,٢٠٠٦) إلى تعرف كيفية ترسيخ مفهوم المواطنة عند الشباب، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، أو تعرف ما وراء صوت الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) شاباً وشابة من الولايات المتحدة الأميركية، واستخدمت الملاحظة والمقابلة وسيلتين لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة،أن الشباب الأميركي هو أكثر عرضة إلى الشعور بالمواطنة من خلال تأثرهم بالمحتوى الإعلامي، وبينت النتائج أيضا أن العولمة الشبابية من شأنها أن تعقد العلاقة بين الشباب والمواطنة التي تعززها وسائل الإعلام المختلفة كما أظهرت الدراسة بأن الشباب يبقون ينظرون إلى أنفسهم بأنهم غير مندمجين في الجهود التي تبذل لتحسين مجتمعاتهم، وان علاقة الشباب بالمواطنة مليئة بالتناقض والاختلاف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما دراسة هودسون (Hudson,٢٠٠٦) فقد هدفت الى تعّرف أثر المجتمع المدرسي في المواطنة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة. واستخدمت الاستبانة والمقابلة وسيلتين لجمع البيانات. وأظهرت النتائج ان الطلبة ينظرون الى التربية على المواطنة بانها مفيدة، من خلال بٌعد العولمة، وينظرون الى إدراك تعدد الثقافات،والبّعد إلى محلي، والتمثيل الديمقراطي، كمشاركة في التعليم لتطوير الوعي التنموي للاقتصاد، وكتحد للعنصرية. وقد أظهر المشروع إمكانية تحويل أو نقل العلاقات عن طريق المدرسة، بوصفها ممارسة مجتمعية نحو المواطنة. كما أثرت بشكل كبير في شعور الشباب بالهوية الوطنية.

وهدفت دراسة وود(Wood,٢٠٠٩) إلى تقصي العلاقة بين الشباب والمواطنة والكشف عن كيفية إظهار الأفراد للمسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن تعرف كيفية ممارسة الشباب للمواطنة الفاعلة، ولتحقيق غرض الدراسة استخدمت ورشات العمل والمجموعات المركزة مع (٩٣) شاباً تراوحت أعمارهم بين ١٤-١٦ سنة الذين يعيشون في شرقي وسط البلاد وقد تم تحديد ستة مفاهيم لتكون الأكثر أهمية في التفكير حول المواطنة النشطة، وهي: الحقوق، والمسؤوليات، والاهتمام بالآخرين والضبط، وصناعة القرارات والاحترام، وتم استطلاع هذه المفاهيم من خلال الممارسة اليومية للشباب وأشارت النتائج إلى أن الشباب أظهروا درجة عالية من الوعي بالمهارات ذات العلاقة بالمواطنة.

أما دراسة كولن(Collen,٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تعرف دور الإنترنت والإعلام الإلكتروني في المشاركات السياسية للشباب والمشاركة في المواطنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) شاباً وشابة من استراليا والمملكة المتحدة، واستخدمت الملاحظة والمقابلة فضلاً عن تحليل الوثائق الإعلامية ووسائل الإعلام إلى حد كبير، وهذا أدى إلى انتشار مفهوم المواطنة والمشاركات السياسية بين فئة الشباب بشكل واضح، كما أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام، سواء عن طريق الإنترنت أم الوسائل الأخرى، أصبحت تشكل هوية الشباب السياسية، وتعزز مفهوم المواطنة من خلال تحويل الطرق التي يدركها الشباب إلى انخراط ومشاركة في النشاطات التفاعلية.

وهدفت دراسة فالينزويلا (Valenzuela,٢٠١٠) إلى التعرف إلى أثر الصحافة والإعلام، في زيادة المشاركات السياسية لدى الشباب وزيادة فهمهم للأمور المتعلقة بالمواطنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥٩) شاباً وشابة من الولايات المتحدة الأميركية، واستخدمت الاستبانة الالكترونية وسيلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية واضحة جداً تبين أثر الصحافة والإعلام في مستوى فهم المواطنين الشباب للمواطنة وفهمهم المشاركة في الأمور السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت النتائج أن موضوع الصحيفة ونوعها، يؤثر في المواطن الذي يتابع الصحافة، نظراً لكون الموضوعات الوطنية والسياسية تؤثر في المواطن بطريقة أو أخرى.

وكان الهدف من دراسة ناكي وآخرين (Nakki,etal.٢٠١١) إلى تعرف علاقة وسائل الإعلام بمفاهيم المواطنة لدى المواطنين في فنلندا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من المدارس الفنلندية. وإستخدمت المقابلة وسيلة لجمع البيانات وقد سئل أفراد العينة عن كيفية متابعتهم للأحداث الوطنية، وما أكثر وسائل الإعلام تأثيرا ؟ وأظهرت النتائج أن أكثر وسائل الإعلام تأثيراً هي تلك البرامج المعروضة على شبكة الإنترنت. فقد بينت النتائج أن أغلب المواطنين يستعينون بشبكة الإنترنت بدلاً من الوسائل الأخرى، وأن الصفحات الإعلامية والأخبار على الإنترنت تعزز مفهوم المواطنة ومفهوم الديمقراطية، وتساعد فئة الشباب على المشاركة السياسية.

إما دراسة ماركو(Marko,٢٠١٢) فقد هدفت إلى تعرف مستوى تعزيز المواطنة من خلال إثراء المحتويات الإعلامية في كل من البوسنا وهيرزيغومينا وكرواتيا ومونيتيغيرو وصربيا، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٠) مواطنين، واستخدمت الملاحظة أداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى انه خلال عقد التسعينات، كانت هناك طريقة متحيزة في تعزيز المواطنة،اثر الانقسامات السياسية للمعارضة وكان الإعلام يثير مثل هذه القضايا إلا أن الإعلام أصبح الآن مستقلا أكثر ، ويخدم المؤسسات التجارية أكثر من خدمة الأهداف السياسية والوطنية وان الإعلام في كرواتيا يخدم التقارير المتعلقة بالمواطنة. وأظهرت النتائج ايضاً ان الإعلام كان منحازاً سياسياً ويخدم الأغراض السياسية وان الأجندة العامة للمواطنة ظهرت من خلال الإعلام وأن الإعلام الناقد والمستقل يعطي مساحة ديمقراطية واسعة تخدم أهداف المواطنة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تباينت الدراسات السابقة التي تم عرضها من حيث أهدافها، تبعا لتباين الموضوعات التي تناولتها، والمشكلات التي بحثت فيها، فقد هدف بعض هذه الدراسات إلى تعرف دور وسائل الإعلام في تعزيز المواطنة مثل دراسات: فيرديمان وآخرين(Freedman,etal.,٢٠٠٤)، وموي وآخرين (Moy,etal.,٢٠٠٥)، وهاورد (Howard,٢٠٠٥)، وباراباس وجيريت (Barabas&Jerit,٢٠٠٦)، وكولن Collen,٢٠٠٩)، وفيلنزويلا (Valenzuela، ٢٠١٠ وناكي وآخرين Nakki,etal.,٢٠١١)، والصلال (٢٠١٢).

وهدف بعضها الآخر إلى تناول موضوع المواطنة مثل دراسات: العامر (٢٠٠٥) وسوب (Soep,٢٠٠٦) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والهاجري (٢٠٠٧) والقحطاني (٢٠١٠) وهدف القسم الآخر من الدراسات إلى تعرف أثر وسائل الاتصال في تزويد الطلبة بالمعلومات الاختيارية مثل دراسة السيد (١٩٩٨)، وتناولت دراسة هيدسون (Hudson,٢٠٠٦) اثر المجتمع المدرسي في المواطنة، بينما هدفت دراسة وود(Wood, ٢٠٠٩) إلى الكشف عن العلاقة بين الشباب والمواطنة وتناولت دراسة بني أرشيد (٢٠٠٥) العلاقة بين بعض الأنماط السلوكية لدى طلبة المدارس بتعرضهم إلى وسائل الإعلام المرئية.

أما الدراسة الحالية، فقد هدفت إلى تعرف دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفيما يتعلق بأحجام العينات في الدراسات السابقة فقد تراوحت أحجامها ما بين(٢٠) مواطناً ومواطنة كما في دراسة باراباس وجيريت (Barabas&Jerit,٢٠٠٦) و(٥٨٣٩٣) مواطناً ومواطنة، كما في دراسة موي وآخرين (May,etal.,٢٠٠٥).

وكان أفراد العينات في معظم الدراسات من الطلبة والشباب والمواطنين، باستثناء دراسة المطيري (٢٠٠٩) التي كان أفراد عينتها من الإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينتها(٣٨٥) من العاملين في دوائر الدولة. اما بالنسبة لأدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت جميع الدراسات العربية على الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، بينما تنوعت هذه الأدوات في الدراسات الأجنبية، فقد استخدم بعضها المقابلة، كما في دراسة فريدمان وآخرين (Freedman,etal.,٢٠٠٤) ودراسة هاورد (Hawrd,٢٠٠٥) ودراسة ناكي وآخرين(Nakki,etal.,٢٠١١)،واستخدا م بعضها الآخر الملاحظة والمقابلة معاً، كما في دراسة سوب (Soep,٢٠٠٦) وكولن (Collen,٢٠٠٩)، كما استخدمت دراسة هودسن (Hudson,٢٠٠٦) الاستبانة والمقابلة، في حين استخدمت دراسة باراباس وجيريت (Barabas&jerit,٢٠٠٦) الملاحظة وورش العمل والملاحظة، واستخدمت دراسة فالينزولا (٢٠١٠ Valenzuela، الاستبانة الإلكترونية.

إما الدراسة الحالية فقد استخدمت فيها الاستبانة وسيلة لجمع البيانات بعد تطويرها من الباحث والتأكد من صدقها وثباتها.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير موضوع دراستها وأداتها، وإغناء الأدب النظري، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث إتفاقها أو اختلافها مع هذه النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

اشتمل هذا الفصل على عرض لمنهج الدراسة المستخدم في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، كما تضمن وصفاً لأداة الدراسة، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات المعتمدة في الدراسة، وتحديد دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة منهج البحث المسحي الذي يعد من أكثر مناهج البحث ملاءمة لمثل هذا إلى نوع من الدراسات فضلاً عن استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين في الدوائر الرسمية التابعة لوزارات: العدل، والتربية والتعليم، والصحة والتعليم العالي، والإعلام، والشباب، والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (١٠٠٠٠٠) مائة ألف موظف وموظفة، خلال العام الحالي (٢٠١٣/٢٠١٢).

عينة الدراسة:

حُدد عدد أفراد عينة الدراسة بالرجوع إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (Krejcie&Morgan,١٩٧٠) وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٨٥) موظفاً وموظفة ، وتم اختيار هؤلاء الأفراد باستخدام الطريقة العشوائية، بمعدل (٥٥) موظفاً وموظفة تقريباً من كل وزارة من الوزارات الآتية: العدل، والتربية والتعليم، والصحة، والتعليم العالي، والإعلام، والشباب، والأوقاف).

أداة الدراسة:

لتعرف مستوى الدور الذي يؤديه الإعلام في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تطوير استبانة لهذا الغرض، بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالإعلام ووسائله، وبالمواطنة، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة العامر(٢٠٠٥)، ودراسة الهاجري (٢٠٠٧)، ودراسة المطيري (٢٠٠٩) ودراسة القحطاني (٢٠١٠)، ودراسة الصلال (٢٠١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكونت هذه الاستبانة بصيغتها الأولية من (٧١) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وعلى النحو الآتي:

مجال الولاء إلى الوطن، واشتمل على (١٦) فقرة

مجال الانتماء، وعدد فقراته (٢٣) فقرة

مجال المشاركة المجتمعية، وتضمن (٢١) فقرة

مجال الحرية والديمقراطية واشتمل على (١١) فقرة

والملحق (١) يبين الأداة بصيغتها الأولية.

صدق أداة الدراسة:

لإيجاد صدق أداة الدراسة "استبانه دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة"، فقد تم استخدام الصدق الظاهري (Face Validity)، وذلك من خلال عرض الاستبانة بالصيغة الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في المجال التربوي، من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمين، والملحق (٢) يبين ذلك. وقد طلب من هؤلاء المحكمين بيان رأيهم بصدد الفقرات التي تتضمنها الاستبانة، من حيث: انتماء الفقرات إلى المجالات التي وضعت لها، وصلاحية الفقرات، وهل هي في حاجة إلى تعديل، وما التعديل المقترح، وأية ملاحظات واقتراحات أخرى يرونها ضرورية بالنسبة لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الحذف أو الإضافة لبعض من الفقرات.

وبعد أن اخذ الباحث بالملاحظات والمقترحات التي قدمها المحكمون، من حذف وإضافة، وتعديل واعتماد موافقة المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر مؤشراً على صدق الفقرة، استقرت الاستبانة بصيغتها النهائية على (٥٨) فقرة، بعد حذف (١٣) فقرة ، والملحق (٣) يبين الاستبانة بصيغتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة "استبانة دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة" باستخدام طريقتين لإيجاد الثبات: الأولى هي طريقة الاختبار واعادة الإختبار (test-retest)، إذ تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٤٠) موظفاً وموظفة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقها على أفراد العينة أنفسهم، وبعد ذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت قيم الإرتباط معامل بين (٠,٧٤)لمجال المشاركة المجتمعية و (٠,٨٨) لمجال الولاء إلى الوطن. وكان معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٧) والجدول (١) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١)

قيم معاملات الثبات لاداة الدراسة باستخدام طريقتي الاختبار واعادة الاختبار

ومعاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا

الرقم	المجال	معامل الثبات باستخدام كرونباخ الفا	معامل الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار
١	مجال الولاء إلى الوطن	٠,٨١	٠,٨٨
٢	مجال الانتماء	٠,٨٦	٠,٧٨
٣	مجال المشاركة	٠,٨٨	٠,٧٤
٤	مجال الحرية والديمقراطية	٠,٨٢	٠,٧٥
	الدرجة الكلية		٠,٨٧

أما الطريقة الثانية لإيجاد الثبات، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach-Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي بين المجالات الأربعة، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠,٨١) لمجال الولاء إلى الوطن و (٠,٨٨) لمجال المشاركة المجتمعية، وتعد هذه القيم سواء بالطريقة الأولى أم بالطريقة الثانية مقبولة لأغراض الثبات في مثل هذا إلى نوع من الدراسات، والجدول (١) يبين ذلك.

إجراءات الدراسة:

بعد أن تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة من الموظفين والموظفات العاملين في الدوائر الرسمية في وزارات العدل، والتربية والتعليم، والصحة، والتعليم العالي والإعلام، والشباب، والأوقاف، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وقد أرفقت بالاستبانة رسالة موجهة إلى المستجيبين، توضح لهم كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة، وان المعلومات التي يقدمها المستجيبون ستعامل بسرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- طلب من المستجيبين من أفراد العينة، الإجابة عن فقرات الاستبانة كافة بدقة وموضوعية، وعدم ترك أية فقرة من غير إجابة.

- تم جمع نسخ الاستبانة من قبل الباحث، بعد أن تمت تعبئتها من أفراد العينة، فقد تم توزيع (٣٨٥) نسخة من الاستبانة، استرجعت كاملة، وكانت نسبة الاسترجاع (١٠٠ %).

- أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن من خمسة بدائل لقياس دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفقاً لمقياس ليكرت(Likert Scale) . والبدائل هي: (دائماً) وأعطي خمس درجات، والبديل (غالباً) وأعطي أربع درجات، والبديل (أحياناً) وأعطي ثلاث درجات، والبديل (نادراً) وأعطي درجتين، والبديل (أبداً) وأعطي درجة واحدة وكانت جميع فقرات الاستبانة ايجابية.

- إدخال البيانات المتضمنة في نسخ الاستبانة إلى ذاكرة الحاسوب، وتم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في عملية تحليل البيانات، وتم الحصول على النتائج وفقا لأسئلة الدراسة.

حدد دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل

عدد المستويات

وبذلك يكون المستوى المنخفض لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة من ١-٢,٣٣.

ويكون المستوى المتوسط لهذا الدور من ٢,٣٤ – ٣,٦٧

إما المستوى المرتفع للدور نفسه فهو: ٣,٦٨ -٥

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على إلى متغيرات الآتية:

إلى متغيرات المستقلة الوسيطة وهي:

١. الجنس وله فئتان: ذكور واناث

٢.الدخل الشهري وله ثلاثة مستويات من:٨٠٠٠ درهم – أقل من ١٥٠٠٠ درهم، ومن ١٥٠٠٠ درهم – أقل من ٢٥٠٠٠ درهم ومن ٢٥٠٠٠ درهم فأكثر.

٣. المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات ثانوي، بكالوريوس، فوق البكالوريوس

٤. الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من خمس سنوات، ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنة فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. الحالة الاجتماعية: أعزب، متزوج، أرمل، مطلق.

إلى متغير التابع : دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائيا وفقا لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة"؟ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى إلى متغير الجنس؟ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

للإجابة عن الاسئلة الثالث والرابع والخامس والسادس، تم استخدام تحليل التباين الآحادي (One-way ANOVA) واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

أما النسبة لثبات الأداة، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون عند تطبيق طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، في إيجاد الثبات، واستخدمت معادلة كرونباخ الفا (Cronbach-Alpha) في إيجاد قيمة معامل الاتساق الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول:

ما دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٢) ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
٣	مجال المشاركة المجتمعية	٤.١٢	٠.٧٥	١	مرتفع
٢	مجال الانتماء	٤,٠٨	٠,٧٤	٢	مرتفع
١	مجال الولاء إلى الوطن	٤,٠٦	٠,٧٣	٣	مرتفع
٤	مجال الحرية والديمقراطية	٣,٧٦	٠,٦٧	٤	مرتفع
الدرجة الكلية		٤,٠١	٠,٤٨		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٢) أن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠١) بانحراف معياري (٠,٤٨)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المرتفعة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.١٢- ٣.٧٦)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاء في الرتبة الأولى مجال " المشاركة المجتمعية "، بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٧٥) ، وفي الرتبة الثانية جاء مجال " الانتماء " بمتوسط حسابي (٤.٠٨) وانحراف معياري (٠.٧٤) ، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة مجال " الولاء إلى الوطن " بمتوسط حسابي (٤.٠٦) وانحراف معياري (٠.٧٣)،. وجاء في الرتبة الأخيرة مجال " الحرية والديمقراطية " بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معياري (٠.٦٧).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

١- مجال المشاركة المجتمعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، لفقرات هذا المجال، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال المشاركة المجتمعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوس	الانحرا	الرتبة	الدور
٣٥	تشجيع البحث العلمي من خلال تقديم مكافآت للبحوث	٤,١٨	٠,٩٦	١	مرتفع
٤٠	تنمية الحوار الايجابي بين المواطنين من خلال البرامج التلفزيونية	٤,١٨	٠,٩٣	١	مرتفع
٣٢	تشجيع الشباب على المشاركة في المعسكرات التي تتعلق بمشكلات المجتمع	٤,١٧	٠,٩٦	٣	مرتفع
٣٦	دعم المؤسسات الخيرية	٤,١٧	٠,٩٦	٣	مرتفع
٣٤	دعم برامج الصحة المدرسية	٤,١٦	٠,٩٨	٥	مرتفع
٣٧	تنمية حب الإيثار تجاه الآخرين	٤,١٦	٠,٩٢	٥	مرتفع
٤٢	تنمية الوعي الاقتصادي من خلال اشعار المواطنين بأهمية الاقتصاد الوطني	٤,١٥	٠,٩٠	٧	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٣	دعوة الشباب لحضور الندوات العلمية التي توضح أهمية مشاركة الشباب في مساعدة الآخرين من أفراد المجتمع	٤,١٤	١,٠٠	٨	مرتفع
٤٣	تبصير المواطنين بالأخطار التي تحيط بالوطن	٤,١٠	٠,٩٢	٩	مرتفع
٣١	دراسة الحاجات المجتمعية على وضع الحلول المناسبة لها	٤,٠٨	١,٠٢	١٠	مرتفع
٣٨	تنمية التكافل الاجتماعي بين المواطنين	٤,٠٨	٠,٩٣	١٠	مرتفع
٤١	تنمية مفاهيم التضحية من اجل الآخرين	٤,٠٨	٠,٩٧	١٠	مرتفع
٣٩	العمل على حل الخلافات المجتمعية من خلال القنوات الفضائية	٤,٠٣	٠,٩٤	١٣	مرتفع
٤٤	تربية السلوك الوطني على اساس التعاون بين المواطنين	٤,٠٣	٠,٩٥	١٣	مرتفع
الدرجة الكلية		٤,١٢	٠,٧٥		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٣) أن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال المشاركة المجتمعية كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,١٢) بانحراف معياري (٠.٧٥)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(٤,١٨ - ٤,٠٣)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرتان (٣٥ و ٤٠) اللتان تنصان على" تشجيع البحث العلمي من خلال تقديم مكافآت للبحوث المتميزة " و " تنمية الحوار الايجابي بين المواطنين من خلال البرامج التلفزيونية "، بمتوسط حسابي (١٨. ٤) وانحرافين معياريين (٠.٩٦) و (٠,٩٣) على التوالي. وجاءت في الرتبة الثانية الفقرتان (٣٢، ٣٦) اللتان تنصان على" تشجيع الشباب على المشاركة في المعسكرات التي تتعلق بمشكلات المجتمع ودعم المؤسسات الخيرية " بمتوسط حسابي(٤,١٧) وانحراف معياري (٠,٩٦) وجاءت في الرتبة ما قبل الأخيرة الفقرات (٣١، ٣٨، ٤١) التي تنص على " دراسة الحاجات المجتمعية للعمل على وضع الحلول المناسبة لها" و" تنمية التكافل الاجتماعي بين المواطنين" و" تنمية مفاهيم التضحية من اجل الآخرين" بمتوسط حسابي (٤,٠٨) وانحرافات معيارية (١,٠٢ ، ٠,٩٣، ٠,٩٧) على التوالي، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرتان (٣٩ و ٤٤) اللتان تنصان على "العمل على حل الخلافات المجتمعية من خلال القنوات الفضائية" و" تربية السلوك الوطني على اساس التعاون بين المواطنين " بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحرافين معياريين (٠,٩٤ و ٠,٩٥) على التوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- مجال الانتماء

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة، لفقرات هذا المجال، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الانتماء مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوس	الانحراف	الرتبة	الدور
٢٨	معالجة التطرف الديني	٤,٢٠	٠,٩٦	١	مرتفع
٢٧	النهوض الفكري والتنموي بالمجتمع الإماراتي وخاصة الشباب	٤.١٨	٠,٩٤	٢	مرتفع
٢٩	بناء جسور المحبة بين المواطنين والدولة	٤,١٧	٠,٩٧	٣	مرتفع
١٩	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة في المجتمع	٤,١٥	٠,٩٨	٤	مرتفع
١٨	الحفاظ على اللغة العربية	٤,١٤	٠,٩٨	٥	مرتفع
٢٦	تأكيد حب الوطن والتضحية في سبيله من خلال تغليب المصلحة العامة على الخاصة	٤,١٤	٠,٩٦	٥	مرتفع
٢٣	تدعيم (الانتماء والاعتزاز والفخر) بالانتساب لهذا الوطن	٤,١٣	٠,٩٧	٧	مرتفع
١٥	تأكيد أهمية الوطن في نفوس المواطنين	٤,١٠	٠,٨٤	٨	مرتفع
٣٠	التعرف الى التحديات التي تواجه الوطن	٤,١٠	٠,٨٤	٨	مرتفع
٢٥	احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	٤,٠٨	٠,٩٧	١٠	مرتفع
٢٠	التعريف بجهود الدولة تجاه المجتمع وابنائه	٤,٠٧	٠,٩٧	١١	مرتفع
٢٤	تدعيم العمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء	٤,٠٤	٠,٩٨	١٢	مرتفع
٢١	إحداث التغيير المنشود في الرؤى الوطنية	٣,٩٨	١,٠١	١٣	مرتفع
٢٢	تدعيم سبل التعايش الوطني مع الآخرين	٣,٩٧	١,٠٣	١٤	مرتفع
١٦	التنبيه الى مخاطر البيئة وما ينجم عنها من مشكلات	٣,٩٠	٠,٩١	١٥	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧	العمل على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	٣,٨٥	٠,٩٤	١٦	مرتفع
الدرجة الكلية		٤,٠٨	٠,٧٤		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٤) أن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الانتماء كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٨) بانحراف معياري (٠.٧٤)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٥-٤,٢٠)وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٨) التي تنص على" معالجة التطرف الديني "، بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وانحراف معياري (٠,٩٦)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على " النهوض الفكري والتنموي بالمجتمع الإماراتي وخاصة الشباب " بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٦) التي تنص على" التنبيه الى مخاطر البيئة وما ينجم عنها من مشكلات " بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وانحراف معياري (٠.٩١) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١٧) التي تنص على" العمل على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة." بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠.٩٤).

٣- مجال الولاء إلى الوطن

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة، لفقرات هذا المجال، والجدول (٥) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الولاء إلى الوطن مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
١٣	رصد المظاهر السلبية في المجتمع ومعالجتها	٤,٢٤	٠,٧٨	١	مرتفع
١	تقوية روح التآلف الاجتماعي بين المواطنين	٤,١٩	٠,٧٤	٢	مرتفع
٢	تعزيز ارتباط أفراد المجتمع بالوطن	٤,١٦	٠,٧٨	٣	مرتفع
١٤	التركيز على القضايا الوطنية بشكل اساسي	٤,١٤	٠,٨٣	٤	مرتفع
٣	تعريف المواطنين بمكانة الوطن في هذا العالم	٤,١٢	٠,٨٠	٥	مرتفع
١٢	تحمل المسؤوليات تجاه الوطن	٤,١١	٠,٧٩	٦	مرتفع
٤	الافتخار بإنجازات الجيش الوطني	٤,٠٣	٠,٩٤	٧	مرتفع
١٠	الحفاظ على الوطن واستقراره	٤,٠٣	٠,٨٩	٧	مرتفع
١١	تعزيز حقوق المواطن كاملة	٤,٠٣	٠,٨٥	٧	مرتفع
٥	الافتخار بإنجازات الاجهزة الامنية	٤,٠٢	٠,٩٤	١٠	مرتفع
٦	تحقيق الروابط الاجتماعية في المجتمع	٣,٩٩	١,٠٠	١١	مرتفع
٧	التغطية الشاملة للموضوعات التي تخص الوطن	٣,٩٧	١,٠٠	١٢	مرتفع
٩	توعية الشباب بأهمية تنفيذ الواجبات والمسوؤليات دون	٣,٩٥	٠,٩٩	١٣	مرتفع
٨	غرس أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتميز فيها.	٣,٩٢	١,٠٠	١٤	مرتفع
الدرجة الكلية		٤,٠٦	٠,٧٣		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٥) أن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الولاء إلى الوطن كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي(٤,٠٦) بانحراف معياري (٠.٧٣)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٢٤-٣,٩٢)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٣) التي تنص على" رصد المظاهر السلبية في المجتمع ومعالجتها "، بمتوسط حسابي (٤.٢٤) وانحراف معياري (٠.٧٨) ، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١) التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنص على " تقوية روح التآلف الاجتماعي بين المواطنين." بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٧٤) ، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٩) التي تنص على" توعية الشباب بأهمية تنفيذ الواجبات والمسوؤليات دون إهمال " بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (٠.٩٩)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٨) التي تنص على" غرس أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتميز فيها." بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (١.٠٠).

٤-مجال الحرية والديمقراطية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، لفقرات هذا المجال، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الحرية والديمقراطية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدور
٥٨	بناء المؤسسات الديمقراطية من خلال ممارسة النقد البناء	٤,٠٣	٠,٩٥	١	مرتفع
٥٧	اشاعة الوعي السياسي لدى المواطن	٣,٩٩	٠,٧٨	٢	مرتفع
٤٦	نشر ثقافة احترام الرأي الآخر	٣,٩٦	٠,٩١	٣	مرتفع
٤٥	تأكيد حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم	٣,٨٧	٠,٩٤	٤	مرتفع
٤٨	تنمية وعي الأفراد عن القضايا، والأحداث التي تخص الوطن	٣,٨١	٠,٦٨	٥	مرتفع
٥٦	اتاحة حرية التعبير عن الرأي ضمن الإطار الاجتماعي والديني	٣,٧٩	٠,٨٨	٦	مرتفع
٤٩	تنمية شعور المواطنين بحقهم في الفرص المتكافئة في الحقوق والواجبات	٣,٧٧	٠,٧٧	٧	مرتفع
٥٠	التأكيد على احترام القانون من خلال الالتزام به	٣,٧٣	٠,٨٣	٨	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٧	نقل الاخبار التي تشمل الاحداث الجارية التي تخص الوطن دون تحفظ	٣,٧١	٠,٧٠	٩	مرتفع
٥٥	التركيز على أهمية النقاش والحوار والنقد في عرض الأفكار	٣,٧٠	٠,٩٤	١٠	مرتفع
٥١	التأكيد على احترام حريات الاخرين	٣.٦٥	٠.٨٨	١١	متوس
٥٢	توضيح الدور السياسي للمواطن	٣.٦٤	٠,٩١	١٢	متوس
٥٣	الايمان بالمساواة بين الرجل والمرأة	٣.٦٤	٠,٩١	١٢	متوس
٥٤	اظهار تعددية الأفكار الثقافية	٣.٦٤	٠,٩٢	١٢	متوس
الدرجة الكلية		٣.٧٦	٠.٦٧		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٦) أن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال الحرية والديمقراطية كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٦) بانحراف معياري (٠.٦٧)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٠٣-٣.٦٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٥٨) التي تنص على" بناء المؤسسات الديمقراطية من خلال ممارسة النقد البناء "، بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحراف معياري (٠.٩٥) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٥٧) التي تنص على " إشاعة الوعي السياسي لدى المواطن " بمتوسط حسابي (٣.٩٩) وانحراف معياري (٠.٧٨) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٥١) التي تنص على "التاكيد على احترام حريات الآخرين" بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٨). وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرات (٥٤،٥٣،٥٢) التي تنص على" توضيح الدور السياسي للمواطن " و" الايمان بالمساواة بين الرجل والمرأة " و " اظهار تعددية الأفكار الثقافية " بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وانحرافات معيارية (٠,٩٢،٠,٩١) على التوالي وبدرجة متوسطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة، تبعا إلى متغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة واختبار (t-test) تبعا إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة
مجال الولاء إلى الوطن	ذكر	١٨٦	٣.٩٥	٠.٧٩	-٢.٨٧٥	*٠,٠٠٤
	إنثى	١٩٨	٤.١٧	٠.٦٦		
مجال الانتماء	ذكر	١٨٦	٤.١١	٠.٧٠	٠.٨٠٨	٠.٤٢٠
	إنثى	١٩٨	٤.٠٥	٠.٧٨		
مجال المشاركة المجتمعية	ذكر	١٨٦	٣.٩٥	٠,٩١	-٤.٤١٧	*٠,٠٠٠
	إنثى	١٩٨	٤.٢٨	٠.٥٢		
مجال الحرية والديمقراطية	ذكر	١٨٦	٣.٥٩	٠.٥٥	-٤.٨٩٠	*٠,٠٠٠
	إنثى	١٩٨	٣.٩٢	٠.٧٤		
الكلي	ذكر	١٨٦	٣.٩١	٠.٤٩	-٣.٩٨٧	*٠,٠٠٠
	إنثى	١٩٨	٤.١١	٠.٤٥		

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى متغير الجنس في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٣،٩٨٧-) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) للدرجة الكلية وكانت هناك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات : الولاء إلى الوطن، والانتماء، والحرية والديمقراطية، اذ بلغت القيم الثانية (٢,٨٧٥-) و (٤,٤١٧-) و(٤,٨٩٠-) على التوالي وكان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥≥ α) في مجال الانتماء إستناداً الى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠.٨٠٨) وبمستوى دلالة (٠,٤٢٠).

نتائج السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير المؤهل العلمي ، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء إلى الوطن	ثانوي	١٠١	٣.٨٦	٠.٧٥
	بكالوريوس	٢٥٢	٤.١٢	٠.٧٣
	فوق البكالوريوس	٣١	٤.٣١	٠.٤٩
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٦	٠.٧٣
الانتماء	ثانوي	١٠١	٤.٠٥	٠.٨٠
	بكالوريوس	٢٥٢	٤.١٠	٠.٧٢
	فوق البكالوريوس	٣١	٣.٩٨	٠.٧٤
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٨	٠.٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة المجتمعية	ثانوي	١٠١	٤.٢٥	٠.٧٨
	بكالوريوس	٢٥٢	٤.٠٦	٠.٧٥
	فوق البكالوريوس	٣١	٤.٢٤	٠.٥٨
	المجموع	٣٨٤	٤.١٢	٠.٧٥
الحرية والديمقراطية	ثانوي	١٠١	٣.٧٩	٠.٦٧
	بكالوريوس	٢٥٢	٣.٨٠	٠.٦٨
	فوق البكالوريوس	٣١	٣.٣٧	٠.٤٧
	المجموع	٣٨٤	٣.٧٦	٠.٦٧
الدرجة الكلية	ثانوي	١٠١	٤.٠٠	٠.٥٠
	بكالوريوس	٢٥٢	٤.٠٢	٠.٤٨
	فوق البكالوريوس	٣١	٣.٩٩	٠.٤٣
	المجموع	٣٨٤	٤.٠١	٠.٤٨

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير المؤهل العلمي، إذ حصل أصحاب فئة (بكالوريوس) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٢)، وجاء أصحاب فئة (ثانوي) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (فوق البكالوريوس) إذ بلغ (٣,٩٩)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٩):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
الولاء إلى الوطن	بين المجموعات	٦.٦٦٨	٢	٣.٣٣٤	٦.٣٨٤	*٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٩٨.٩٧٠	٣٨١	٠.٥٢٢		
	المجموع	٢٠٥.٦٣٨	٣٨٣			
الانتماء	بين المجموعات	.٤١٣	٢	٠.٢٠٧	٠.٣٧١	٠.٦٩٠
	داخل المجموعات	٢١١.٨٨٢	٣٨١	٠.٥٥٦		
	المجموع	٢١٢.٢٩٥	٣٨٣			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	٣.٢١٨	٢	١.٦٠٩	٢.٨٦٠	٠,٠٥٨
	داخل المجموعات	٢١٤.٣٥٠	٣٨١	٠.٥٦٣		
	المجموع	٢١٧.٥٦٨	٣٨٣			
الحرية والديمقراطية	بين المجموعات	٥.٠٧٠	٢	٢.٥٣٥	٥.٧٦٣	*٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٦٧.٦١٥	٣٨١	٠.٤٤٠		
	المجموع	١٧٢.٦٨٥	٣٨٣			
الدرجة الكلية	المجموع	.٠٨٠	٢	٠,٠٤٠	٠.١٧٤	٠.٨٤١
	بين المجموعات	٨٧.٣٨٩	٣٨١	٠.٢٢٩		
	داخل المجموعات	٨٧.٤٦٩	٣٨٣			

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية ، استناداً إلى قيمة " ف" المحسوبة إذ بلغت (٠,١٧٤). وبمستوى دلالة (٠.٨٤١)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥ ≥ α) في مجالي " الانتماء " و " المشاركة المجتمعية "

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ بلغت القيمتان الفائيتان (٠,٣٧١) و (٢,٨٦٠) على التوالي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي " الولاء إلى الوطن " و " الحرية والديمقراطية "استناداً إلى قيمة "ف" المحسوبة والتي بلغت (٦,٣٨٤) لمجال الولاء إلى الوطن، و(٥,٧٦٣) لمجال الحرية والديمقراطية ولمعرفة عائدية الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية :

الجدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعديةلايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	فوق البكالوريوس	بكالوريوس	ثانوية
		٤.٣١	٤.١٢	٣.٨٦	
الولاء إلى الوطن	فوق البكالوريوس	٤.٣١	-	٠.١٩	٠,٤٥*
	بكالوريوس	٤.١٢		-	٠,٢٦*
	ثانوية	٣.٨٦			-
الحرية والديمقراطية	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	ثانوية	فوق البكالوريوس	بكالوريوس
			٣.٨٠	٣.٧٦	٣.٣٧
	ثانوية	٣.٨٠	-	٠,٠٤	٠,٤٣*
	فوق البكالوريوس	٣.٧٦		-	٠,٣٩*
	بكالوريوس	٣.٣٧			-

الفرق دال احصائياً عند درجة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول (١٠) أن الفرق كان لصالح فئة (فوق البكالوريوس) عند مقارنتها مع فئة (ثانوي) في مجال الولاء إلى الوطن وكان هناك فرق لصالح فئة بكالوريوس عند مقارنتها بفئة ثانوي. بينما بينما كان الفرق في مجال الحرية والديمقراطية لصالح فئة (ثانوي) عند مقارنتها مع فئة (بكالوريوس) وكان هناك فرق لصالح فئة فوق البكالوريوس عند مقارنتها بفئة بكالوريوس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الخبرة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الخبرة .

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء إلى الوطن	أقل من ٥ سنوات	٢٠٠	٤.٠٣	٠.٧٣
	سنوات ١٠- أقل من ٥من	١١٨	٤.٠٢	٠.٧٥
	من ١٠ سنوات فأكثر	٦٦	٤.٢٤	٠.٧١
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٦	٠.٧٣
الانتماء	أقل من ٥ سنوات	٢٠٠	٤.١١	٠.٧١
	سنوات ١٠- أقل من ٥من	١١٨	٤.٠٤	٠.٨٠
	من ١٠ سنوات فأكثر	٦٦	٤.٠٣	٠.٧٦
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٨	٠.٧٤
المشاركة المجتمعية	أقل من ٥ سنوات	٢٠٠	٤.٠٨	٠.٧٧
	سنوات ١٠- أقل من ٥من	١١٨	٤.٠٨	٠.٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	من ١٠ سنوات فأكثر	٦٦	٤.٣٣	٠.٦٣
	المجموع	٣٨٤	٤.١٢	٠.٧٥
الحرية والديمقراطية	أقل من ٥ سنوات	٢٠٠	٣.٧٩	٠.٦٩
	سنوات ١٠- أقل من ٥من	١١٨	٣.٧٠	٠.٧٠
	من ١٠ سنوات فأكثر	٦٦	٣.٨٠	٠.٥٦
	المجموع	٣٨٤	٣.٧٦	٠.٦٧
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٢٠٠	٤.٠١	٠.٤٤
	سنوات ١٠- أقل من ٥من	١١٨	٣,٩٧	٠,٥٣
	من ١٠ سنوات فأكثر	٦٦	٤,١٠	٠,٥٠
	المجموع	٣٨٤	٤.٠١	٠.٤٨

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة (من ١٠ سنوات فأكثر) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٠)، وجاء أصحاب فئة (أقل من ٥ سنوات) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من ٥- أقل من ١٠سنوات) إذ بلغ (٣.٩٧)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٢):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
الولاء إلى الوطن	بين المجموعات	٢.٤٢٥	٢	١.٢١٢	٢.٢٧٣	٠.١٠٤
	داخل المجموعات	٢٠٣.٢١٣	٣٨١	٠.٥٣٣		
	المجموع	٢٠٥.٦٣٨	٣٨٣			
الانتماء	بين المجموعات	.٤٦٥	٢	٠.٢٣٣	٠.٤١٨	٠.٦٥٨
	داخل المجموعات	٢١١.٨٣٠	٣٨١	٠.٥٥٦		
	المجموع	٢١٢.٢٩٥	٣٨٣			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	٣.٥٦٢	٢	١.٧٨١	٣.١٧١	*٠,٠٤٣
	داخل المجموعات	٢١٤.٠٠٦	٣٨١	٠.٥٦٢		
	المجموع	٢١٧.٥٦٨	٣٨٣			
الحرية والديمقراطية	بين المجموعات	.٦٩٠	٢	٠.٣٤٥	٠.٧٦٤	٠.٤٦٦
	داخل المجموعات	١٧١.٩٩٥	٣٨١	٠.٤٥١		
	المجموع	١٧٢.٦٨٥	٣٨٣			
الدرجة الكلية	المجموع	.٧٧٨	٢	٠.٣٨٩	١.٧١٠	٠.١٨٢
	بين المجموعات	٨٦.٦٩١	٣٨١	٠.٢٢٨		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	داخل المجموعات	٨٧.٤٦٩	٣٨٣			

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى متغير الخبرة ، استناداً إلى قيمة" ف" المحسوبة إذ بلغت (١,٧١٠)، وبمستوى دلالة (٠.١٨٢)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال " المشاركة المجتمعية " استناداً إلى قيمة "ف" المحسوبة إذ بلغت (٣,١٧١)، وبمستوى دلالة (٠,٠٤٣)، ولمعرفة عائدية الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة في مجال المشاركة المجتمعية تبعا إلى متغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	من ١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	من ٥- أقل من ١٠ سنوات
	٤.٣٣	٤.٣٣	٤.٠٨	٤.٠٨
من ١٠ سنوات فأكثر	٤.٣٣	-	*٠.٢١	*٠,٢١
أقل من ٥ سنوات	٤.٠٨		-	٠,٠٠
من ٥- أقل من ١٠ سنوات	٤,٠٨			-

الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α)

يظهر من الجدول(١٣) أن الفرق كان لصالح فئة (من ١٠ سنوات فأكثر) عند مقارنتها مع فئة (أقل من ٥ سنوات) وفئة (من ٥- أقل من ١٠سنوات) في هذا المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الراتب الشهري؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الراتب الشهري ، والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الراتب الشهري

المجال	الراتب الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء إلى الوطن	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	١٦١	٤.٠٠	٠.٧٩
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٧٣	٣.٩٨	٠.٦٨
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	١٥٠	٤.١٨	٠.٦٩
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٦	٠.٧٣
الانتماء	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	١٦١	٤,١٦	٠,٧٧
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٧٣	٣,٨٠	٠,٧٥
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	١٥٠	٤,١٢	٠,٦٩
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٨	٠.٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة المجتمعية	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	١٦١	٤,١١	٠,٨٣
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٧٣	٤,٠٠	٠,٦٠
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	١٥٠	٤,١٩	٠,٧٣
	المجموع	٣٨٤	٤.١٢	٠.٧٥
الحرية والديمقراطية	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	١٦١	٣,٨٨	٠,٦٨
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٧٣	٣,٦١	٠,٥٥
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	١٥٠	٣,٧١	٠,٧٠
	المجموع	٣٨٤	٣.٧٦	٠.٦٧
الدرجة الكلية	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	١٦١	٤,٠٥	٠,٤٦
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٧٣	٣,٨٥	٠,٣٧
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	١٥٠	٤,٠٦	٠,٥٢
	المجموع	٣٨٤	٤.٠١	٠.٤٨

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الراتب الشهري، إذ حصل أصحاب فئة (٢٥٠٠٠ درهم فما فوق) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٦)، وجاء أصحاب فئة (من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠) إذ بلغ (٣.٨٥)، ولتحديد فيما إذا كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الراتب الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
الولاء إلى الوطن	بين المجموعات	٣.٠٥٦	٢	١.٥٢٨	٢.٨٧٤	٠,٠٥٨
	داخل المجموعات	٢٠٢.٥٨٢	٣٨١	٠.٥٣٢		
	المجموع	٢٠٥.٦٣٨	٣٨٣			
الانتماء	بين المجموعات	٦.٨٥٨	٢	٣.٤٢٩	٦.٣٥٩	*٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٠٥.٤٣٧	٣٨١	٠.٥٣٩		
	المجموع	٢١٢.٢٩٥	٣٨٣			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	١.٧٦٥	٢	٠.٨٨٢	١.٥٥٨	٠.٢١٢
	داخل المجموعات	٢١٥.٨٠٣	٣٨١	٠.٥٦٦		
	المجموع	٢١٧.٥٦٨	٣٨٣			
الحرية والديمقراطية	بين المجموعات	٤.٦٤١	٢	٢.٣٢٠	٥.٢٦١	*٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	١٦٨.٠٤٥	٣٨١	٠.٤٤١		
	المجموع	١٧٢.٦٨٥	٣٨٣			
الدرجة الكلية	المجموع	٢.٣٩٥	٢	١.١٩٨	٥.٣٦٤	*٠,٠٠٥
	بين المجموعات	٨٥.٠٧٤	٣٨١	٠.٢٢٣		
	داخل المجموعات	٨٧.٤٦٩	٣٨٣			

تشير النتائج في الجدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى متغير الراتب الشهري ، في الدرجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلية استناداً إلى قيمة "ف" المحسوبة إذ بلغت (٥,٣٦٤)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي "الانتماء" و"الحرية والديمقراطية" بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي " الولاء إلى الوطن "و " المشاركة المجتمعية " . ولمعرفة عائدية الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (١٦) يبين ذلك.

الجدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الراتب الشهري

المجال	الراتب الشهري	المتوسط الحسابي	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق
		٤,١٦		٣,٨٠	٤,١٢
الانتماء	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	٤,١٦	-	*٠,٣٦	٠,٠٤
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	٤,١٢		*٠,٣٢	-
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٣,٨٠		-	
الحرية والديمقراطية	الراتب الشهري	المتوسط الحسابي	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق
		٣,٨٨		٣,٦١	٣,٧١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	٣,٨٨	-	*٠,٢٧	٠,١٧
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	٣,٧١		٠,١٠	-
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٣,٦١		-	
الدرجة الكلية	الراتب الشهري	المتوسط الحسابي	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق
		٤,٠٦	٣,٨٥	٤,٠٥	
	٢٥٠٠٠ درهم فما فوق	٤,٠٦	-	*٠,٢١	٠,٠١
	من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠	٤,٠٥		*٠,٢٠	-
	من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠	٣,٨٥		-	

الفرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول (١٦) أن الفرق كان لصالح فئة (٢٥٠٠٠ درهم فما فوق) وفئة (من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠) عند مقارنتها مع فئة (من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠) في الدرجة الكلية . وكان الفرق لصالح فئة (من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠) و فئة (٢٥٠٠٠ درهم فما فوق) عند مقارنتها مع فئة (من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠) في مجال الانتماء. وكان الفرق لصالح فئة (من ٨٠٠٠ درهم الى أقل من ١٥٠٠٠) عند مقارنتها مع فئة (من ١٥٠٠٠ درهم الى أقل من ٢٥٠٠٠) في مجال الحرية والديمقراطية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية . والجدول (١٧) يبين ذلك.

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الولاء إلى الوطن	اعزب	١٣٥	٤.٠١	٠.٦٧
	متزوج	٢٢٠	٤.١١	٠.٧٧
	ارمل	١٥	٤.١١	٠.٨٠
	مطلق	١٤	٣.٧٩	٠.٦٦
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٦	٠.٧٣
الانتماء	اعزب	١٣٥	٤.١٣	٠.٧٥
	متزوج	٢٢٠	٤.٠٥	٠.٧٦
	ارمل	١٥	٤.٠٣	٠.٥٠
	مطلق	١٤	٤.٠٦	٠.٧٢
	المجموع	٣٨٤	٤.٠٨	٠.٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة المجتمعية	اعزب	١٣٥	٤.٣١	٠.٦٨
	متزوج	٢٢٠	٤.٠١	٠.٨٠
	ارمل	١٥	٤.١٨	٠.٤٧
	مطلق	١٤	٣.٩٦	٠.٦٣
	المجموع	٣٨٤	٤.١٢	٠.٧٥
الحرية والديمقراطية	اعزب	١٣٥	٣.٨٣	٠.٦٠
	متزوج	٢٢٠	٣.٧٢	٠.٧٢
	ارمل	١٥	٣.٧٤	٠.٥٩
	مطلق	١٤	٣.٧٩	٠.٥٨
	المجموع	٣٨٤	٣.٧٦	٠.٦٧
الدرجة الكلية	اعزب	١٣٥	٤.٠٨	٠.٤٤
	متزوج	٢٢٠	٣.٩٨	٠.٥١
	ارمل	١٥	٤.٠٢	٠.٣٠
	مطلق	١٤	٣.٩١	٠.٤٨
	المجموع	٣٨٤	٤.٠١	٠.٤٨

يلاحظ من الجدول (١٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ حصل أصحاب فئة (اعزب) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٨)، وجاء أصحاب فئة (أرمل) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢) و جاء في الرتبة الثالثة أصحاب فئة (متزوج) إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٩٨)، واخيرا جاء أصحاب فئة (مطلق) بمتوسط حسابي (٣,٩١) ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥ α) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١٨)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
الولاء إلى الوطن	بين المجموعات	٢.٠٦٠	٣	٠.٦٨٧	١.٢٨١	٠.٢٨٠
	داخل المجموعات	٢٠٣.٥٧٨	٣٨٠	٠.٥٣٦		
	المجموع	٢٠٥.٦٣٨	٣٨٣			
الانتماء	بين المجموعات	٠.٧١١	٣	٠.٢٣٧	٠.٤٢٦	٠.٧٣٥
	داخل المجموعات	٢١١.٥٨٥	٣٨٠	٠.٥٥٧		
	المجموع	٢١٢.٢٩٥	٣٨٣			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	٨.١٣١	٣	٢.٧١٠	٤.٩١٨	*٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٠٩.٤٣٧	٣٨٠	٠.٥٥١		
	المجموع	٢١٧.٥٦٨	٣٨٣			
الحرية والديمقراطية	بين المجموعات	١.٠٦٩	٣	٠.٣٥٦	٠.٧٨٩	٠.٥٠١
	داخل المجموعات	١٧١.٦١٧	٣٨٠	٠.٤٥٢		
	المجموع	١٧٢.٦٨٥	٣٨٣			
الدرجة الكلية	المجموع	.٩٩٤	٣	٠.٣٣١	١.٤٥٦	٠.٢٢٦
	بين المجموعات	٨٦.٤٧٥	٣٨٠	٠.٢٢٨		
	داخل المجموعات	٨٧.٤٦٩	٣٨٣			

تشير النتائج في الجدول (١٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة ، تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (١,٤٥٦)، وبمستوى دلالة (٠.٢٢٦)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باستثناء مجال " المشاركة المجتمعية " استناداً إلى قيمة " ف " المحسوبة إذ بلغت (٤,٩١٨)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٢) . ولمعرفة عائدية الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (١٩) يبين ذلك.

الجدول (١٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لايجاد دلالة الفروق لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة تبعا إلى متغير الحالة الاجتماعية

المجال	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	اعزب	ارمل	متزوج	مطلق
		٤.٣١	٤.١٨	٤.٠١	٣.٩٦	
المشاركة المجتمعية	اعزب	٤.٣١	-	٠،١٣	*٠,٣٠	*٠,٣٥
	ارمل	٤.١٨		-	٠,١٧	*٠,٢٢
	متزوج	٤.٠١			-	٠,٠٥
	مطلق	٣.٩٦				-

الفرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول (١٩) أن الفرق كان لصالح فئة (اعزب) عند مقارنتها مع فئة (متزوج) وفئة (مطلق) . وكان الفرق لصالح فئة (ارمل) عند مقارنتها مع فئة (مطلق).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لأسئلة الدراسة والتوصيات التي تمحضت عن النتائج وعلى النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

الذي ينص على " ما دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من وجهة نظر العاملين في دوائر الدولة؟

أظهرت النتائج في الجدول (٢) إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٤,٠١) بانحراف معياري (٠,٤٨) وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة في الدرجة المرتفعة أيضا، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٤,١٢ – ٣,٧٦) وجاء في الرتبة الأولى مجال " المشاركة المجتمعية" وفي الرتبة الثانية جاء مجال " الانتماء" وجاء في الرتبة الثالثة مجال الولاء إلى الوطن وفي الرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال الحرية والديمقراطية.

ويتبين من هذه النتيجة إن العاملين في دوائر دولة الإمارات العربية المتحدة لديهم اهتمام كبير بمسألتين هما: الإعلام الوطني، والمواطنة. فضلاً عن الاهتمام بالدور الذي يؤديه الإعلام في تعزيز قيم المواطنة لدى المواطنين الإماراتيين مما يدل على إن الإعلام الوطني له انتشار واسع وتأثير واضح في الأفراد الذين يتلقونه، والذي ينعكس على مدى تقبل المواطنين للبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام الوطنية، ولا سيما تلك الموضوعات والبرامج التي تتعلق بالمواطنة من حيث ماهيتها وأهميتها وضرورتها للمواطنين كافة، وللدولة بمؤسساتها المختلفة.

وربما تعني هذه النتيجة إن المواطن الإماراتي يمتلك الوعي الكافي لإدراك ما يحيط به من أمور سواء على المستوى الوطني أم الأقليمي أم الدولي، أو إن لديه المقدرة على تحديد القضايا المتعلقة بوطنه، والوقوف إلى جانبها، وتأييد كل ما من شأنه أن يوطد العلاقات الإيجابية بين أبناء الوطن الواحد. وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدور الفاعل التي تؤديه وسائل الإعلام المتنوعة من خلال ما تقدمه من قضايا وموضوعات ذات صلة بالوطن، وما يرتبط بذلك من مفاهيم وأفكار تتطلب توضيحاً وتفسيراً لتمكين المتلقين للبرامج الإذاعية والتلفزيونية ولقراء الصحف والمجلات على اختلاف منابعها، من إدراك حقيقة الأمور وتعرف الجوانب النافعة من الضارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الدور الذي يحتله الإعلام في العصر الراهن يكاد يكون دوراً متميزاً، من حيث الانتشار والتأثير، ففي ظل الإمكانات المادية الميسرة لدولة الإمارات العربية المتحدة أمكن توفير الأجهزة والمعدات والتسهيلات الإعلامية للقنوات الفضائية والمحطات الإذاعية، والصحافة، التي ساعدت على تحقيق كثير من الأهداف والغايات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال ما تقدمه من آراء وأفكار وموضوعات عبر برامجها المنظمة والهادفة عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة، فكان لهذا التنويع في الموضوعات والبرامج عامل تأثير واستقطاب وجذب للمتلقين لهذه الوسائل.

وكان للدور الذي أولته القيادة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة للإعلام، ممثلاً في التوجيهات السديدة لقائد مسيرة الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان (حفظه الله)، أثر في تطور هذا الإعلام وتحقيقه قفزات نوعية في مجالاته المتنوعة، من بينها استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير التي أدركت حقيقة ما يقوم به الإعلام على المستويات كافة وبخاصة المستوى الوطني، وتأكيده على أهمية تكوين المواطن الصالح الذي يدافع عن وطنه ويضحي من أجله، وما حققته الدولة لهذا المواطن من مكتسبات تفوق بكثير ما تحقق في أية دولة أخرى في منطقة الخليج أو المنطقة العربية بشكل عام، مما قد يؤدي إلى تنمية روح المواطنة وتعزيزها لدى المواطنين كافة.

أما بالنسبة لمجالات دور الإعلام الوطني في تعزيز المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد تمت مناقشتها حسب أولوية كل مجال من الأعلى إلى الأدنى وعلى النحو الآتي:

مجال المشاركة المجتمعية:

أشارت النتائج في الجدول (٣) إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، لهذا المجال كان مرتفعاً، فقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٢) بانحراف معياري (٠,٧٥). وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٤,١٨-٤,٠٣) ويستدل من هذه النتيجة إن للإعلام دوراً في تقوية الرابطة بين المواطنين ومنظمات المجتمع المختلفة سواء الرسمية منها أم غير الرسمية، والتأكيد على ضرورة الإفادة من الموارد والفرص المتاحة في تحقيق الأهداف المشتركة للمواطنين والمتمثلة في الأمن، والنظام، والسلامة، فضلاً عن تشجيع المواطنين على المبادرة والتعاون فيما بينهم خدمة للمواطن والدولة.

وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى زيادة وعي المواطنين بالقضايا والإحداث المحيطة بهم، وتنمية الحوار بين المواطنين من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من برامج إذاعية وتلفزيونية، أو لقاءات ومقابلات وندوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذوات أهداف متنوعة، وربما جاءت هذه النتيجة بسبب تشجيع الشباب على المشاركة في المعسكرات الكشفية، أو المعسكرات التي تتعلق بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع بهدف تذليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وقد تعود هذه النتيجة إلى الدعم الذي تحصل عليه المؤسسات الخيرية سواء من الدولة أم المواطنين، مما قد يولد لدى المواطنين نوعاً من الاهتمام بالقضايا الأخلاقية والمجتمعية، فيندفعون متبرعين للإسهام في عمل هذه المؤسسات، الأمر الذي ينمي لديهم روح العمل والمشاركة الجماعية على مستوى المجتمع، فتتعزز لديهم قيمة المواطنة ويشعرون بأهميتها.

إن هذا الدعم الذي يوليه الإعلام للمؤسسات الخيرية يعطي انطباعاً ايجابيا عن دوره في هذا المجال، ويستقطب أعدادا كبيرة من الجمهور لتعرف هذا الدور من جهة وتقبله وتشجيعه من جهة أخرى. فضلاً عن ذلك فإن قيام القنوات الفضائية، بشكل خاص بالعمل على حل الخلافات المجتمعية من شأنه أن يقوي اللحمة الوطنية ويولد لديهم شعور المشاركة المجتمعية، وأهميتها في حياة الشعوب والمجتمعات ولذلك ركزت وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها على ضرورة تربية المواطن الإماراتي تربية تتناسب ومتطلبات السلوك الوطني القائم على أساس التعاون بين المواطنين، من اجل الإنجاز وحل الخلافات.

مجال الانتماء:

تبين من النتائج في الجدول (٤) إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة كان مرتفعاً في مجال "الانتماء" إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٨) بانحراف معياري (٠,٧٤) وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (٤,٢٠-٣,٨٥) ويتضح من هذه النتيجة إن للانتماء أهمية كبيرة عند الإماراتيين، إذ لا يمكن أن يكون هناك شعور بالانتماء لدى الفرد إلا إذا شعر بالعدالة والمساواة بينه وبين المواطنين الآخرين، ولا يتحقق الانتماء لدى المواطن إلا إذا شعر باحترام كرامته وتقدير أعماله، وهذا ما عملت على تحقيقه دولة الإمارات العربية المتحدة، وحققته فعلاً على أرض الواقع، فالعدالة والمساواة بين المواطنين ليسا مجرد شعار يرفع لأغراض دعائية وإعلامية، بل هما حقيقة واقعة يلمسها الغريب قبل القريب.

ولهذا كان للإعلام الوطني الإماراتي دور واضح في تعزيز قيمة الانتماء لدى الإماراتيين من خلال معالجته للتطرف الديني بتقديم برامج وموضوعات هادفة تبين سلبيات هذا التطرف على المتطرفين أنفسهم، وعلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبناء المجتمع بشكل عام، فضلا عن قيام الإعلام، عبر برامجه المتنوعة بمد جسور المحبة بين المواطنين من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى مما يعزز التماسك الاجتماعي، ويقوي الاتجاه الوطني وينمي الثقة والولاء والانتماء لدى المواطنين.

ويبدو من هذه النتيجة إن الإعلام له دور واضح في الإسهام في التنبيه إلى المخاطر البيئية التي قد تحدث، وما ينجم عنها من مشكلات وأضرار للمواطنين وكيف يتمكن المواطنون من أداء أدوارهم لمواجهة مثل هذه المخاطر ودرء الأخطار المترتبة عليها في حال حدوثها، كما إن الإعلام الوطني الإماراتي أسهم بشكل واضح في توعية الجمهور المتلقي له بضرورة العمل على الحفاظ على الممتلكات العامة والشخصية، لما لهذا الإجراء من أهمية في المحافظة على المال العام والخاص، فضلا عن تأثيره الإيجابي في المواطنين من خلال إشعارهم بأن الممتلكات العامة لهم، والممتلكات الخاصة لإخوانهم في الدين واللغة والمواطنة لهم حقوق ينبغي المحافظة عليها.

مجال الولاء إلى الوطن:

أظهرت النتائج في الجدول (٥) إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في مجال " الولاء إلى الوطن" كان مرتفعا إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٦) بانحراف معياري (٠,٧٣) وجاءت جميع فقرات المجال في الدرجة المرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٤,٢٤ - ٣,٩٢) وقد يستدل من هذه النتيجة إن الإعلام الوطني أسهم بشكل كبير في تعزيز الولاء إلى الوطن، إذ تعكس الدرجات المرتفعة لفقرات هذا المجال ادارك المستجبين من أفراد العينة للدور الذي يؤديه الإعلام في موضوع الولاء إلى الوطن بوصفه من الموضوعات الوطنية المهمة، فقد عمد الإعلام من خلال وسائله المتنوعة إلى رصد المظاهر السلبية في المجتمع والعمل على معالجتها من خلال الكلمة الهادفة والفكرة الصائبة والعبارة الناصحة عن طريق برامج وندوات ومقالات، ولقاءات تسهم في تقديمها القنوات الفضائية والاذاعية والصحف والمجلات.

كما أسهم الإعلام الإماراتي في العمل على تقوية روح التآلف الاجتماعي بين أبناء الإمارات، وبيان أهمية هذا التآلف والتماسك في بناء الدولة وتعزيز مكانتها، فضلاً عن تركيز الإعلام على القضايا التي تتعلق بالوطن وأهله. فالمواطنة قيمة وفكرة وممارسة وسلوك يؤدى والإعلام هو خير من يرعى هذه القيمة وينميها ويدعمها خدمة للمجتمع وتحقيقا لأهدافه وأهداف الدولة القائمة على شؤون هذا المجتمع.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى دور الإعلام الإماراتي في توعية شباب الإمارات بأهمية أداء الواجبات المكلفين بها، والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم بوصفها من مهماتهم الرئيسة التي من شأنها أن تعزز قيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الولاء للإمارات العربية المتحدة وتعكس إخلاصهم، وتفانيهم من أجل الوطن، وربما جاءت هذه النتيجة المرتفعة نظراً لما يقوم به الإعلام الوطني من دور متميز في غرس الثقة بوصفها أساسا لأية ممارسة يقوم بها المواطنون، مما يزيد من التماسك والتآلف الاجتماعي، بين المواطنين، الأمر الذي يدفعهم إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق الأهداف الوطنية، إن التأكيدات المستمرة للإعلام على أهمية الولاء إلى الوطن كانت وراء هذه النتيجة المرتفعة لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة مما يعطي للإعلام ووسائله أهمية استثنائية في بناء الوطن والذود عنه وحمايته من أي مكروه.

مجال الحرية والديمقراطية:

أشارت النتائج في الدول (٦) إن دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال " الحرية والديمقراطية" كان مرتفعا فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٦) بانحراف معياري (٠,٦٧) وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة باستثناء أربع فقرات جاءت في درجة متوسطة وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (٤,٠٣ - ٣,٦٤). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام الإماراتي ومن خلال وسائله المتعددة يشجع على بناء المؤسسات الديمقراطية و ممارسة النقد البناء، وبيان إن هذا النقد ليس موجهاً إلى شخص بعينه، وإنما إلى فكرة أو إلى مؤسسة هدفه البناء لا الهدم وفي ذلك تبنى أسس الديمقراطية لتعقبها خطوات أخرى قائمة على هذه الأسس، تأتي من خلال التوعية والإدراك الذين يقوم بهما الإعلام على مستوى المجتمع، وبخاصة الوعي السياسي لدى المواطنين الذين يكون عامل تمهيد وتعزيز لإرساء دعائم الديمقراطية فكراً وعملاً، فضلاً عن قيام الإعلام الإماراتي بنشر ثقافة احترام الرأي الآخر، وعلى الرغم من إن هذه العملية صعبة ومعقدة إلا إن التدرج في تقديمها وبما يتناسب مع الإدراك العام لمثل هذه الأفكار الثقافية من شأنه أن يذلل الصعاب ويحقق الغرض المطلوب، فإذا ما شاع هذا الاحترام لدى الأفراد تعززت النفس الإنسانية، وشعرت بمكانتها وكرامتها وعزتها.

وهذا ما ينبغي على الإعلام الإماراتي القيام به لتجسيد هذه الفكرة عملياً سواء من خلال الندوات أم اللقاءات أم المقالات الصحفية التي يسهم فيها أشخاص لهم مكانة في المجتمع الإماراتي، فضلا عن التقدم، فقد تبين أن للإعلام الوطني دوراً متوسطاً في التأكيد على احترام حريات الآخرين، وتوضيح الدور السياسي للمواطنين والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة وإظهار تعددية الأفكار الثقافية، وقد يعزى ذلك إلى اسباب جذورها إجتماعية أو قبلية، أو ثقافية، أو ربما عكست هذه النتائج واقع المجتمع الإماراتي، الذي يضم بين فئاته وشرائحه وطبقاته وافدين من بلدان مختلفة، عربية واجنبية، لهم ثقافاتهم الخاصة، وقيمهم المستمدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هذه الثقافات كان لها تأثير في إدراك معنى الحرية وكيف تحترم.

وقد تعود هذه النتيجة إلى إن الإعلام لم يكن بالمستوى المطلوب في توضيح الدور السياسي للمواطنين الإماراتيين، أي لم يوضح لهم المهمات المنوطة بهم لتأدية مثل هذا الدور، وربما غلبت العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع على ما ينبغي أن يؤكده الإعلام في مجال المساواة بين الرجل والمرأة، فكان دور الإعلام الإماراتي ليس كما ينبغي، وهذا يتطلب بذل مزيد من الجهد في هذا المجال لتحقيق مبدأ المساواة هذا. كما إن الإعلام الوطني لم يسهم بما فيه الكفاية في توعية المواطنين بأهمية الأفكار الثقافية وتعددها، بدلاً من الاستناد أو الاحتكام إلى فكر ثقافي بعينه، وهنا لا بد أن يقوم الإعلام بدوره في بيان التعددية الفكرية وتوضيح أهميتها من خلال ما يقدمه من برامج وندوات، ومقالات عبر وسائله المتنوعة ولا سيما تلك التي هي أكثر استقطاباً لمتلقيها.

إن للإعلام بوصفه ممارسة يحقق أغراضه وأهدافه إذا حصل على الدعم المطلوب من الدولة، فالمؤسسة الإعلامية هي مؤسسة مجتمعية قبل أن تكون مؤسسة حكومية، تتوجه إلى المواطنين وتهتم بهم وترعى شؤونهم وتدافع عن حقوقهم، وتنمي لديهم إداراتهم نحو الأمور المختلفة. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا وجدت هذه المؤسسة الدعم المادي والمعنوي من الدولة وقيادتها السياسية، وهذا ما أكدته النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي كانت بدرجة مرتفعة لمجالات الأداة كافة ولمعظم فقرات الاستبانة، مما يشير وبشكل واضح الى إن القيادة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان (حفظه الله) ونائب رئيس الدولة، ورئيس الوزراء حاكم دبي سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بما قدماه من دعم متواصل للإعلام الوطني، مادياً ومعنوياً، أسهم في الارتقاء بهذا الجهاز الحساس والمهم في بناء الدولة وتعزيز مكانتها وسمعتها على المستويات الوطنية والعربية والدولية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العامر(٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب بأبعاد المواطنة المتمثلة في الهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية، ومع نتائج دراسة الهاجري (٢٠٠٧) التي أظهرت إن درجة تمثل طلبة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، ودراسة القحطاني(٢٠١٠) التي توصلت إلى ارتفاع قيمة المشاركة من وجهة نظر المبحوثين، ودراسة الصلال (٢٠١٢) التي أظهرت إن نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية كانت مرتفعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة بارابس وجيرت (Barabas&Jerit,٢٠٠٦) بان المواطنين المهتمين بوسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام والمتابعين لها كانوا أكثر معرفة بقضايا وطنهم، وتولد لديهم حب الوطن والشعور بالمواطنة، واتفقت كذلك مع دراسة كولن (Collen,٢٠٠٩) التي أشارت إلى إن وسائل الإعلام أصبحت تشكل هوية الشباب السياسية وتعزز مفهوم المواطنة لديهم.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة فريد مان وآخرين (Freadman,etal,٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها إن الإعلام في فترات الحملات الانتخابية يؤثر سلباً في المواطنة، كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة ماركو (Marco,٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها إن الإعلام كان متحيزاً سياسياً، ويخدم الأغراض السياسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الجنس؟

أظهرت النتائج في الجدول(٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تبعاً إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣,٩٨٧-) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) للدرجة الكلية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات : "الولاء إلى الوطن" و"الانتماء" و " الحرية والديمقراطية" إذ بلغت القيم التائية (-٢,٨٧٥) و (٤,٤١٧-) و (٤,٨٩٠-) على التوالي، وكانت الفروق لصالح الإناث بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠,٠٥) في مجال "المشاركة المجتمعية".

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن الإناث أكثر رغبة من الذكور في مشاهدة البرامج التلفزيونية، والاستماع إلى البرامج الإذاعية. وربما يقضين فترة أطول من الذكور في المشاهدة والاستماع، ومن بين البرامج التي يشاهدنها أو يسمعنها قد تكون تلك البرامج المتعلقة بالوطن والولاء له وحبه والتضحية في سبيله أو البرامج التي تتناول مفهوم الانتماء وأهميته ومفهوم الحرية ومعناه والديمقراطية ومعناها وأهميتها، فربما تأثرن بهذه المعرفة أو أدركن أهمية الإعلام ودوره في تعزيز المواطنة، وقد تلجأ الإناث إلى التلفزيون أو الراديو، لأن المشاهدة والاستماع لا يكلفان جهداً في حين قد تعزف الإناث عن القراءة للصحف، لأن عملية القراءة تتطلب جهداً وتفكيراً ومتابعة حتى تنتهي الفكرة، وفيما يتعلق بالمجلات فقد تنصب القراءة على مجالات اهتماماتهن، وربما تركز الأمر على القضايا الاجتماعية والدعاية الخاصة بحاجات المرأة واهتماماتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وربما كانت للذكور اهتمامات أخرى تحول دون المشاهدة والاستماع إلى البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مثل إنجاز بعض الأعمال، أو القيام ببعض الممارسات والنشاطات الرياضية، أو العمل على تلبية متطلبات البيت الكبيرة. وفي مثل هذه الحالات لا يتوافر الوقت الكافي للمشاهدة والاستماع لاسيما بعد أن يكون الأفراد قد عانوا من تعب يوم طويل، وربما فضّل الذكور قراءة الصحف والمجلات، ذات العلاقة باهتماماتهم سواء الشخصية أم الاجتماعية ، أم السياسية.

وفي جميع الحالات يبدو أن النساء أدركن دور الإعلام الوطني وأهميته في تدعيم المواطنة بشكل أعلى من الرجال، وقد يكون ذلك نتيجة لاهتمام المرأة بموضوع المواطنة، ولا سيما تلك الأفكار المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة وما تم التوصل إليه والاتفاق عليه في هذا الصدد.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة بني أرشيد (٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في الأنماط السلوكية المكتسبة من وسائل الإعلام تعزى إلى متغير الجنس لكنها لصالح الذكور.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية، مع نتائج الدراسة الصلال (٢٠١٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠,٠٥) تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى إلى متغير الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أظهرت نتائج التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠,١٧٤) وبمستوى دلالة (٠,٨٤١) للدرجة الكلية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) في مجالي "الانتماء" و" المشاركة المجتمعية" إذ بلغت القيمتان الفائيتان لهما (٠,٣٧١) و (٢,٨٦٠) على التوالي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α≤ ٠,٠٥) في مجالي " الولاء إلى الوطن" و "الحرية والديمقراطية" إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمجال " الولاء إلى الوطن" (٦,٣٨٤) ولمجال " الحرية والديمقراطية" (٥,٧٦٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج اختبار للمقارنات البعدية، إن الفرق كان لصالح فئة فوق البكالوريوس عند مقارنته بفئة الثانوي، ولصالح فئة البكالوريوس عند مقارنتها بفئة الثانوي في مجال "الولاء إلى الوطن".

وقد يعزى هذا الفرق إلى إن فئة المستجيبين ممن يحملون مؤهلاً علمياً أعلى من البكالوريوس مقارنة بحملة الشهادة الثانوية، أكثر معرفة والماما بالأمور والإحداث المحيطة، وأقدر على تفسيرها وتحليلها والخروج باستنتاجات معينة، نظراً لما لديهم من المقدرة والمعرفة والخبرة التي تؤهلهم إلى تقدير المواقف بدقة وموضوعية، ولا سيما تلك المسائل والقضايا التي تتناولها وسائل الإعلام، والمتعلقة بالمواطنة وتدعيمها، وقد ينطبق هذا الأمر على فئة البكالوريوس عند مقارنتها بفئة الثانوية، فالفئة الأولى تبقى أكثر وعياً ورشداً وإدراكا بسبب عوامل المعرفة والخبرة، وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تخص الوطن ودور الإعلام في ذلك. إن فئتي البكالوريوس، وفوق البكالوريوس بحكم العوامل الشخصية والمعرفية والذهنية، وبحكم العمر والخبرة كان إدراكهم لدور الإعلام في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة بالنسبة لمجال الولاء إلى الوطن أكثر دقة من المستجيبين الذين لديهم شهادة المرحلة الثانوية، وفيما يتعلق بمجال "الحرية والديمقراطية" فقد جاء الفرق لصالح حملة الشهادة الثانوية عند مقارنتهم بفئة البكالوريوس، وكذلك لصالح فئة فوق البكالوريوس عند مقارنتهم بفئة البكالوريوس أي إن الفئة الأقل تصوراً لدور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة هي فئة البكالوريوس. إن مثل هذه النتائج غير المتسقة تضع الباحث في حيرة عند المناقشة إلا إن ما يمكن قوله بأن الفقرات المتعلقة بمجال"الحرية والديمقراطية" استهوت الشباب من حملة الشهادة الثانوية فأيدوها بدرجة أعلى من تأييدهم لفقرات المجالات الأخرى، أو قد تكون فقرات هذا المجال تلبي رغبات الشباب واهتماماتهم وربما ترضي طموحاتهم، وكأنما جاءت لتعبر عما يريدونه من الإعلام.

أما بالنسبة لفئة فوق البكالوريوس، فربما نظروا إلى فقرات هذا المجال من حيث الهدف التي يكمن وراءها، ومن تفسيرهم لمعنى الحرية والديمقراطية، وما ينبغي أن تكون عليه، فضلاً عن إدراكهم الواعي لمضمون كل فقرة، إلا أنهم امتازوا في هذا المجال بوصف فقراته بشكل يعزز مكانة الإعلام ودوره في تعزيز المواطنة، ولاسيما في هذا المجال.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (٢٠٠٩) بأن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين حملة الماجستير وحملة الدكتوراه في دور الإعلام في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة ولصالح حملة الدكتوراه، واتفقت أيضا مع دراسة العامر (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصائية في أبعاد المواطنة تعزى إلى نوع التعليم ولصالح طلبة الجامعة، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الصلال (٢٠١٢) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الخبرة؟

أظهرت النتائج في الجدول(١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى إلى متغير الخبرة، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١,٧١٠) وبمستوى دلالة(٠,١٨٢) للدرجة الكلية، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في المجالات كافة باستثناء مجال " المشاركة المجتمعية"التي كانت الفروق فيه دالة إحصائيا إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣,١٧١) وبمستوى دلالة (٠,٠٤٣)، وعند تطبيق اختبار شيفيه تبين إن الفرق كان لصالح فئة الخبرة ١٠ سنوات فأكثر.

وقد تعزى هذه النتيجة التي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في الدرجة الكلية وفي ثلاثة مجالات إلى أن الخبرة ليست من إلى متغيرات المؤثرة في إحداث اختلاف في وصف ما يقوم به الإعلام من ممارسات، وقد تعني هذه النتيجة اتفاق المستجيبين في تقدير الدور الإعلامي في المجالات الثلاثة : " الولاء إلى الوطن" و " الانتماء" و "الحرية والديمقراطية" فضلاً عن الدرجة الكلية.

أما بالنسبة لمجال " المشاركة المجتمعية" والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا ولصالح فئة ١٠ سنوات فأكثر، فإن ذلك قد يعزى إلى أن مفهوم المشاركة المجتمعية وما تضمنه من فقرات تعكس واقع هذه المشاركة، يتأثر إلى حد كبير بالخبرة فكلما كانت هناك خبرة أطول من حيث عدد سنوات الممارسة في عمل أو مهنة ما، كان هناك تصور أدق وربما أصوب لدور الإعلام في تدعيم المواطنة وبخاصة في هذا المجال.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الخامس والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الراتب الشهري؟

أشارت نتائج تحليل الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى إلى متغير الراتب الشهري، إذ بلغت قيمت "ف" المحسوبة (٥,٣٦٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي "الانتماء" و "الحرية والديمقراطية" بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في مجالي "الولاء إلى الوطن" و"المشاركة المجتمعية".

وأظهرت نتائج اختبار شيفيه إن الفرق كان لصالح فئة ٢٥٠٠٠ درهم فما فوق، وفئة(من ٨٠٠٠ درهم إلى أقل من ١٥٠٠٠ درهم) مقارنة بالفئة من (١٥٠٠٠- أقل من ٢٥٠٠٠ درهم)، سواء للدرجة الكلية أم لمجالي " الانتماء" و" الحرية والديمقراطية".

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن الفئة الأقل والفئة الأعلى راتباً يهتمون بما يقدمه الإعلام من موضوعات وبرامج تخص المواطنة، أكثر من الفئة الوسطى التي يتراوح دخلها الشهري ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى أقل من ٢٥٠٠٠ درهم، فالفئة الدنيا تطمح بأن ترتقي إلى مستوى الفئة الأعلى، والفئة الأعلى تريد الحفاظ على مكانتها، أو الرغبة في الزيادة المشروعة للراتب، وكلتا الفئتين تدركان أن المال عامل مهم في الارتقاء وفي الحصول على المكانة المناسبة، وبالتالي يكون الدخل الشهري احد إلى متغيرات المهمة في تصور دور الإعلام في تعزيز المواطنة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس الذي ينص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة للعاملين في دوائر الدولة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي نتائج تحليل الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) في دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٤٥٦) للدرجة الكلية، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات باستثناء مجال " المشاركة المجتمعية" إذ بلغت قيمة "ف" لهذا المجال (٤,٩١٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) وبتطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كان الفرق لصالح فئة (أعزب) عند مقارنتها بفئتي (متزوج) و (مطلق) كما كان هناك فرق لصالح فئة (أرمل) عند مقارنتها مع فئة (مطلق).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يعزى عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدرجة الكلية وفي مجالات: الولاء إلى الوطن، والانتماء، والحرية والديمقراطية، إلى إن الفئات الأربع للحالة الاجتماعية كان أصحابها متفقين على تقدير درجة دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مما يشير إلى إن الحالة الاجتماعية للمستجيبين ليست من إلى متغيرات المؤثرة في إدراك دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة، إلا إن مجال "المشاركة المجتمعية" اختلف عن المجالات الأخرى من حيث الدور الإعلامي في هذا المجال وتأثير الحالة الاجتماعية في تقدير هذا الدور، وعلى ما يبدو إن الشخص الأعزب قد يكون لديه وقت كاف لمتابعة الأخبار والبرامج سواء عن طريق وسائل الإعلام المرئية أم المسموعة أم المقروءة، وربما لا يوجد لديه ما يشغله عن متابعة هذه البرامج، وان ما يتلقاه عن طريقها، قد يؤثر في ذاكرته ويزيد معرفته، فيكون أكثر إلماما واطلاعا بما يجري من حوله، لذلك فإنه وصف وبشكل يختلف عن الآخرين دور الإعلام الوطني الإماراتي في تدعيم المواطنة وبالمقابل جاء الأرمل في الرتبة الثانية من حيث الاهتمام بالبرامج الإعلامية عند مقارنته بالمطلق، فلكل منهما ما يشغله وعلى ما يبدو إن المطلق يكون موقفه أهون من الأرمل والأرملة الذي فقد عزيزاً له، وفي جميع الأحوال يبقى الوقت هو العامل الحاسم في قضاء الفترة الأطول في القراءة أو المشاهدة أو الاستماع، فضلاً عن تفرغ الإنسان وعدم انشغاله بالأمور الحياتية الكثيرة التي تحول دون تعرفه على ما يجري من أحداث وبالتالي لا يتكون لديه تصور عن دور الإعلام الوطني في مجال تدعيم المواطنة لدى المواطنين الإماراتيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة يوصى بما يأتي:

لما كان دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة مرتفعاً، لذا يوصى بالحفاظ على هذه الدرجة المرتفعة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الإمارتية لتشجيعهم على بذل قصارى جهودهم لتحقيق أهداف عملهم.

تعميم نتائج هذه الدراسة على المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة للإفادة منها في تعرف الواقع الراهن، وفي تطوير عملهم المستقبلي.

الاستمرار في التوعية الإعلامية للمواطنين فيما يتعلق بالمواطنة، انطلاقا من القيم التي تستند إليها والمبادئ التي تحركها، وتوظيف وسائل الإعلام المختفلة في هذا الموضوع.

الإفادة من الحاسوب في نشر المفاهيم والأفكار والمعلومات ذات الصلة بالمواطنة والهوية الوطنية والانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المؤسسات التربوية مثل المدارس والجامعات، لتعرف تصورات الطلبة والمعلمين وأساتذة الجامعات لمفهوم المواطنة ودور الإعلام في تعزيز هذا المفهوم.

إجراء دراسة إرتباطية تتناول العلاقة بين دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض إلى متغيرات مثل: الثقة بالنفس، أو الثقة التنظيمية السائدة في المؤسسات الحكومية والخاصة، أو مركز الضبط (Locus of Control) لدى الأفراد المستجيبين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤) . لسان العرب ، ط ٣ ، المجلد الخامس، بيروت : دار صادر .

أبو الحسن، منال (٢٠٠٩) . علم الاجتماع الإعلامي . أساسيات وتطبيقات ، القاهرة : دار النشر للجامعات

إسماعيل، محمود حسن (١٩٩٨) . مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير القاهرة : مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع .

إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٤). الصحافة والإذاعة المدرسية ، القاهرة : دار الفكر للنشر والتوزيع .

امبابي، علي (٢٠٠٧) . الإعلام المقروء و المسموع في المؤسسة التعليمية ، القاهرة : دار العلم والإيمان .

بنت عبد الله ، عادلة (٢٠١٠) . دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول قضايا المجتمع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بني إرشيد، محمد نور حسين (٢٠٠٥) . علاقة بعض الأنماط السلوكية لدى طلبة المدارس في الأردن بتعرضهم لوسائل الإعلام المرئية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .

بورتيسكي، الكسندر (١٩٩٠) . الصحافة التلفزيونية ، ترجمة أديب حضور ، دمشق : المكتبة الإعلامية .

التل، سعيد (١٩٨٧) . مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي ، عمان : دار اللواء للصحافة والنشر .

جبر، شمخي (ب ت) دولة المواطنة : دولة المدينة والقانون .

http : // www. Alsabah .com / paper. Php?

الجبور، سناء (٢٠١٠) . الإعلام الاجتماعي، ط١، عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع .

حسن، عمار علي (٢٠١٣) دور الإعلام في دعم المواطنة. متوفر على الموقع الالكتروني

http : // www.alwan.org. استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٠

الحنفي، محمد، (ب ت). الهوية والعولمة http://www.mokarabat.com/s٧٩٧. htm

استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حواتمة، عادل (٢٠٠٤) . دور الإعلام في التنشئة السياسة مع دراسته لحالة الإعلام الأردني كنموذج (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .

خليل ، أحمد (٢٠١٠) . برامج الإذاعة المدرسية، عمان: دار البداية: ناشرون وموزعون.

الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١٢) . الإعلام والتنمية، ط١، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الدليمي، عبد الرزاق (٢٠١١). الإعلام التربوي ، ط١ ،عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الذباحي، علي سيف (٢٠٠٨) . "التحديات الأمنية للهوية الوطنية"، ندوة الأمن في ترسيخ الهوية الوطنية للفترة من ٢٥- ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨ أبو ظبي . دولة الإمارات العربية المتحدة .

الرشايدة، محمد صبيح (٢٠٠٨) . التربية الوطنية والمدنية (المواطنة): واقع وتطبيق وطموح ، ط١ ، عمان : مطابع الدستور التجارية .

الرفاعي، عقيل محمود (٢٠٠٨). الإعلام التربوي، القاهرة: دار الجامعة الجديد.

ريفرز، ويليام ، وآخرين (٢٠٠٥) . الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر ، ترجمة أحمد طلعت ، مصر: دار المعرفة الجامعية .

الزبادي، أحمد (١٩٩٩). أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

السقا، غادة جورج مبارك (٢٠٠٣) . الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

سميسم، حميدة (٢٠٠٥) . نظرية الرأي العام ، القاهرة : الدار الثقافية للنشر.

السيد، ليلى حسين (١٩٩٨) . دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الإخبارية عن الأحداث السياسية الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في تزويد المعرفة السياسية . دراسة مسحية على ثلاث جامعات مصرية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

الشريفي، مكتوم علي عزيز مكتوم (٢٠٠٨) – الاستراتيجيات الشرطية المقترحة للتعامل مع إشكالات الهوية والتنمية ، ندوة دورة الأمن في ترسيخ الهوية الوطنية للفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨ أبو ظبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة .

شكري ، عبد المجيد (١٩٩٦) . تكنولوجيا الاتصال الجديد في إنتاج برامج الراديو والتلفزيون، القاهرة: دار الفكر العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشناوي، محمد (٢٠٠١) . التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

الشماس، عيسى (٢٠٠٤) . الإعلام التربوي، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الشمري، نجم عبد الله (٢٠١١) . دور وسائل الإعلام الإلكترونية وكالة الأنباء الكويتية " كونا " نموذجاً في تعزيز مفاهيم المواطنة في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥) . المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية ، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، المملكة العربية السعودية .

الصلال، بدر محمد (٢٠١٢) . دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي : تلفزيون الوطن ، تلفزيون الرأي : دراسة حالة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن .

الطويرقي، عبد الله (١٩٩٤) . الإعلام وثقافة المجتمع الجماهيري ، ط ١ ، الرياض : وكالة الفرزدق للنشر والإعلام .

الطويرقي، عبد الله (١٩٩٧) . علم الاتصال المعاصر : دراسة في الأنماط والمفاهيم وعلم الوسيلة الإعلامية ، ط ٣ ، الرياض : مكتبة البيكان .

العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥) . أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، المملكة العربية السعودية.

عبد الباقي، صابر أحمد (٢٠٠٠). الإنتماء، جمهورية مصر العربية، ورقة عمل في جامعة المنيا، كلية الآداب

عبد الحميد، آلاء (٢٠٠٧) . الإذاعة المدرسية ، عمان : دار اليازوري .

عبد الحميد، محمد (١٩٩٧). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط١ ،القاهرة : عالم الكتب.

عبد الله ،عبد الخالق . الهوية الوطنية ، جريدة الخليج ، العدد ٧٩- ١٠٥ ، في ٦/ ٥ / ٢٠٠٨ م .

عبد الملك ، أحمد (١٩٩٦) . دراسات في الإعلام والثقافية والتربية. المجلس الوطني للثقافة والفنون، الدوحة، قطر.

عبد النبي، سليم، (٢٠١٠). الإعلام التلفزيوني، عمان: دراسة أسامة للنشر والتوزيع

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبده، عزيزة (٢٠٠٤) . الإعلام السياسي والرأي العام، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبيد، عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢) . نظريات الإعلام والرأي العام، الأسس العلمية والتطبيقات العربية، ج ١، القاهرة : دار الفكر العربي .

العدوي، فهمي (٢٠٠٩) . إدارة الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العفيف، أحمد خليف وصالح ، قاسم محمد ، والزبون ، محمد سليم (٢٠٠٨). التربية الوطنية ، ط ٣ ، عمان :دار جرير للنشر والتوزيع .

الغالي، بالقاسم محمد (٢٠٠٦). " العولمة والهوية : التحديات والمواجهة " ، مجلة شؤون اجتماعية ، العدد ٩١ ، ص ١٨١-١٨٣ .

الغفور، فوزية يوسف العيد ، وإبراهيم ، معصومة أحمد (١٩٩٨) . أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسر الكويتية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، ٥٤ : ٦٤ - ١٠٠ .

فوزي، سامح (٢٠٠٧) . المواطنة ، ط١، القاهرة : مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان .

القحطاني، عبد الله بن سعيد أل عبود (٢٠١٠) . قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

الكندري، يعقوب يوسف (٢٠٠٨) . دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين ، للفترة من ٢٤- ٢٥ /٣/ ٢٠٠٨ .

الكواري، علي خليفة (٢٠٠١) . المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

مبروك، فتحي (١٩٩٢) . القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساس ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها، المجلة العربية للتربية، ١٢ (١): ٣٣- ٤٧.

منصور، لواء أمين (٢٠٠٧) المواطنة ومنظومة التعليم في العالم العربي، الجيزة: الدراسات العالمية للنشر والتوزيع.

المطيري، محمد بن صقر بن عقاب (٢٠٠٩) . دور الإعلام في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة في المجتمع العربي السعودي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة والعلوم (٢٠٠٩). تعزيز المواطنة: وسائل الإعلام والحوار والتعليم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-www.unesco.ory / ar/ worldpress

Freedom ٢٠٠٩ / about / empowering – citizenship – media .

Dialogue – and – education .

استرجع بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢١.

- ناصر، إبراهيم (١٩٩٣). التربية المدنية (المواطنة) ، عمان : مكتبة الرائد العلمية .

- ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٣) المواطنة، ط ١، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

- ناصر، إبراهيم عبد الله، وشويحات، صفاء نعمة(٢٠٠٦). أسس التربية الوطنية، ط ١، عمان: دار الرائد للنشر والتوزيع.

- ناصر، إبراهيم عبد الله، شويحات، صفاء نعمة، والزبون، محمد سليم(٢٠١٠) المواطنة الأردنية، ط ١، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

-نافع ، بشير ، والشميري، سمير، والكواري ، علي خليفة (٢٠٠١) . المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيرت: مركز دراسات الوحدة العربية .

- النعيمي ، ناصر سالم سيف خرباني (٢٠٠٨) . الهوية الوطنية واستراتيجية القيادة العامة لشرطة أبو ظبي لتفعيل المشاركة المجتمعية ، ندوة دور الأمن في ترسيخ الهوية الوطنية ، من ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨ في أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

-الهاجري، فيصل عايض مرضي (٢٠٠٧) . درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .

-هلال ، علي الدين (١٩٨٦) . الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي ، بيروت : مكتبة لبنان .

-هلال، فتحي (٢٠٠٠) تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت دراسة ميدانية ، وزارة التربية ، الكويت : مركز البحوث التربوية والمناهج .

-وطفة، علي أسعد (٢٠٠١) . التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء الهوية عند الأطفال ، مجلة الطفولة العربية ، ٨: ص٩٣.

ويلفور، ملفين ، ودوكينش ، ساندرا (١٩٩٣) . نظريات وسائل الاتصال ، ط ١ ، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Barabas , J . & Jerit , J. (٢٠٠٦) . "Surveillance knowledge and the mass media" , Journal of the American Statistical Association ,٩١:٤٤٤ –٤٧٢.

- Bittner, D . (١٩٨٠) . Mass communication: An introduction, Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice – Hall.

- Carins, A. (٢٠٠٠). Citizens plus: Aboriginal Peoples and the Canadian State, Vancouver: UBC Press.

- Espejo, R. (٢٠١١). "An argument for active citizenship and organizational transparency". Kybernetes, Vol.٤٠ No ٣/٤, pp.٤٧٧-٤٩٣.

- Eysenck, H. & Nias, D. (١٩٧٨). Sex, violence, and the media, London: Maurice Temple Smith Ltd.

Freedman, P. Franz, M.& Goldstein , K (٢٠٠٤). "Campaign advertising and democratic citizenship" , American Journal of Political Sciences ,Vol .٤٨ ,No.٤.

Howard , P.(٢٠٠٥) . Deep democracy thin citizenship : The impact of digital media in political campaign strategy , Annual Conference of American Academy of Political and Social Sciences .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-Hudson, A. (٢٠٠٦). Implementing citizenship education in secondary school community, ph.D. Thesis, University of leads, U.K. Available on :www.etheses.whiterose. ac. u.k/٢٩٣. Retrieved on Mar.١٦,٢٠١٣.

- Isin, E. F. &Turner, B.S. (٢٠٠٢). Handbook of Citizenship studies , London: Sage.

- Krejcie, R.V. & Morgan, D.W. (١٩٧٠). "Determining sample size for research activates", Educational and Psychological Measurement, ٣٠: ٦٠٧- ٦١٠.

- Leary.V. (٢٠٠٠). "Citizenship, human rights, and diversity" In Alan C. Cairns, etal. (eds).

MacDonald, L . (٢٠٠٣) . Traditional approaches to citizenship education: globalization towards a peace education framework, DAI – A ٦٤/٠٥, P. ١٥٩٢.

Marko, D. (٢٠١٢). Citizenship in media discourse in Bosnia and Herzegovina, Croatia , Montenegro and Serbia . The Europeanization of citizenship in successor States the former Yugoslavia .

Morgan, M. & Shanahan, J.(١٩٩١). Television and its viewer. Cultivation Theory research, Cambridge: Cambridge university Press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Nakki, P. etal .(٢٠١١) . Social media for citizen Participation, VTT, Technical Research Center of Finland.

Schgae Fer, E. (١٩٩٥). Children's reports of Parental behavior, Child Development , ٣٦: ٤١٣ – ٤٢٤ .

Soep, E. (٢٠٠٦) .Youth media citizenship beyond youth voice. www.niost.org/pdf/.../asm_٢٠٠٦_٥_spring-١.pdf

Tuner, B. & Hamilton, P. (١٩٩٤) . Citizenship: Critical Concepts, London: Rout ledge.

Wood, J. J. (٢٠٠٩) . Young people and active citizenship: An investigation, Doctoral thesis, DE Montfort university ,UK. Electronic Vision www.dora.dmu .ac. uk. Retrieved on Jan.١٥/٢٠١٣.

-Valenzuela, S. (٢٠١٠). "Citizen, journalism and democracy: How user–generated news use relates to political knowledge and participation", Journal of J & MC Quarterly, Vol. ٨٧, No- ¾, pp. ٥١٥- ٥٢٩.

Yu, H. (٢٠٠٦) . Form active audience to media citizenship: The case of Post-Mao China, Social Semiotics, Vol, ١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Freedom ٢٠٠٩ / about / empowering – citizenship – media. Dialogue – and – education.

- **http: // www.mcycdae / pages / About National Identity. Aspx.**

www.islam .gov .kw / tawjeeh/ ar/ Documents / tawjeeh- bulletin – issue ٠٠٤ pdf.

ejabat .googol. Com.

٧olme.watan earaby.com

www.philo-ethique. Alafdal.net/t ١٢٩-topic.

www.ebn- Khaldoun .com / article – details. Php?

(www.Kwuaitmag.com/index.jsp?inc=٥٨ id=٢٧٨١& pid=٣٣٩).

www.alittihad.ae/details php? Id.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (١)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

الأستاذ/ الدكتور.....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التحية....

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة"، استيفاءً لمتطلبات درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية من جامعة عمان العربية، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من جزأين، ونظراً لكونكم من ذوي الخبرة والكفاءة، فإن الباحث يضع هذه الأداة بين أيديكم لمعرفة مدى ملاءمتها لهدف الدراسة وصلاحيتها، لذا أرجو التكرم بإبداء ملاحظاتكم على الاستبانة واقتراح أي ملاحظات ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث

الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		صلاحية الفقرة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
	مجال الولاء إلى الوطن يكمن دور الإعلام في مجال الولاء إلى الوطن بـ:						
١	تقوية روح التآلف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.						
٢	الاعتزاز بالتراث الشعبي.						
٣	معرفة مكانة الوطن في هذا العالم						
٤	دعم المنتجات الوطنية من خلال الاقبال عليها						
٥	القيام بالعمل التطوعي في خدمة المجتمع.						
٦	تعزيز قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم الفكرية والاجتماعية.						
٧	الافتخار بانجازات الجيش الوطني						
٨	الافتخار بانجازات الاجهزة الامنية						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩	تحقيق التواصل بين الطلبة عن طريق العرض الصادق للأحداث التي تقع في المجتمع						
١٠	تحقيق الروابط الاجتماعية في المجتمع						
١١	التغطية الشاملة للموضوعات التي تخص الوطن						
١٢	توعية المواطن بحقوقه السياسية						
١٣	توعية الشباب بأهمية تنفيذ الواجبات والمسئوليات دون إهمال .						
١٤	تشجيع الشباب على المشاركة في المعسكرات والبرامج التي تتعلق بمشكلات المجتمع والمساهمة في حلها.						
١٥	دعوة الشباب لحضور الندوات العلمية التي توضح أهمية مشاركة الشباب في مساعدة الآخرين من أفراد المجتمع.						
١٦	غرس أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتميز فيها.						
	مجال الانتماء يكمن دور الإعلام في مجال الانتماء إلى الوطن بـ:						
١٧	توكيد أهمية الوطن في نفوس المواطنين						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨	التنبيه الى مخاطر البيئة وما ينجم عنها من مشكلات						
١٩	تدعيم السلوكيات السوية والتيارات الايجابية.						
٢٠	العمل على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها						
٢١	اشاعة الوعي السياسي في الوطن						
٢٢	المحافظة على اللغة الاصلية للدولة						
٢٣	مناقشة إشكاليات الشباب بشكل بناء وخاصة في ظل الأحداث المتسارعة						
٢٤	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة في المجتمع						
٢٥	التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وابنائه						
٢٦	صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم الوطنية						
٢٧	تدعيم سبل التعايش مع الآخرين						
٢٨	تعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم						
٢٩	تدعيم (الانتماء والاعتزاز والفخر) بالانتساب لهذا الوطن						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠	تدعيم العمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء الوطن.						
٣١	تحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد						
٣٢	احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.						
٣٣	مراقبة البرامج إلى محلية والتي قد يسهم في تفشي مظاهر سلبية لدى الشباب فيما يتعلق بالعنف والتعصب الأعمى						
٣٤	التأكيد على حب الوطن والتضحية في سبيله من خلال تغليب المصلحة العامة على الخاصة						
٣٥	توجيه المواطن إلى ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة						
٣٦	النهوض الفكري والتنموي بالمجتمع الاردني وخاصة الشباب						
٣٧	القيام بالواجبات بأمانة والاشتراك في المشروعات الوطنية.						
٣٨	معالجة العنف والتطرف الديني						
٣٩	زرع معاني الخير والمحبة والاخلاص إلى الوطن						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٠	تطبيق الأنماط والسلوآيات التي ترشد الاستهلاك والالتزام بالسلوآيات المهذبة في التعامل بين						
	مجال المشاركة المجتمعية						
٤١	دراسة المشكلات التعليمية والمساهمة في وضع الحلول المناسبة لها						
٤٢	إلقاء المحاضرات التوعوية.						
٤٣	-التوعية الصحية ودعم برامج الصحة المدرسية.						
٤٤	رعاية الطلاب الموهوبين والمتميزين						
٤٥	تشجيع البحث العلمي وتقديم مكافآت للبحوث المتميزة						
٤٦	عرض وتنمية مفاهيم التعاون بين أفراد المجتمع						
٤٧	التشجيع على دعم المؤسسات الخيرية						
٤٨	تنمية مفاهيم حب الإيثار تجاه الآخرين						
٤٩	تنمية مفاهيم التكافل والبعد عن الأنانية						
٥٠	تنمية مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد الأسرة.						
٥١	المساهمة قضاء حوائج الآخرين						
٥٢	تنمي القنوات الفضائية العلاقات المبنية على التسامح						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣	تحذر القنوات الفضائية من العنصرية في المجتمع						
٥٤	تشارك القنوات الفضائية في حل الخلافات						
٥٥	نشر مفاهيم التآلف ونبذ التباغض في المجتمع						
٥٦	تجمع أفراد الأسرة لمشاهدة القنوات الفضائية						
٥٧	تنمي القنوات الفضائية لغة الحوار الايجابي مع أسرتي						
٥٨	تكسب القنوات الفضائية تعلم البر بالوالدين.						
٥٩	مناقشة الأسرة واستشارتها فيما تعرضه القنوات الفضائية						
٦٠	تنمية مفاهيم التضحية لأجل الآخرين.						
٦١	المساهمة في تماسك الأسرة.						
	مجال الحرية						
٦٢	بناء المؤسسات الديمقراطية من خلال ممارسة النقد البناء						
٦٣	التأكيد على حرية الأفراد في أبداء آرائهم واحترامها						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٤	نشر ثقافة احترام الرأي الآخر والاستفادة من تجارب الآخرين						
٦٥	نقل الاخبار التي تشمل الاحداث الجارية التي تخص الوطن						
٦٦	تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم في المواقف، والقضايا، والأحدا ث التي تخص الوطن						
٦٧	تنمية شعور المواطنين بحق المواطنين بالفرص المتكافئة في الحقوق والواجبات						
٦٨	التأكيد على قيمة المواطن وكرامته						
٦٩	.احترام القانون والالتزام به						
٧٠	احترام حريات الاخرين						
٧١	توضيح الدور السياسي للمواطن بوعي وخلق						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
١	الأستاذ الدكتور عباس عبد مهدي	الادارة التربوية	الشرق الاوسط
٢	الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي	الادارة التربوية	الشرق الاوسط
٣	الأستاذ الدكتور انمار الكيلاني	الادارة التربوية	الاردنية
٤	الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن	الادارة التربوية	الاردنية
٥	الأستاذ الدكتور محمد عاشور	الادارة التربوية	اليرموك
٦	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي	المناهج	عمان العربية
٧	الدكتور خالد الصرايرة	الادارة التربوية	الشرق الاوسط
٨	الدكتوره ملك الناظر	الادارة التربوية	الشرق الاوسط
٩	الدكتور خليل القطاونة	المناهج	عمان العربية
١٠	الدكتور محمد المصري	القياس والتقويم	عمان العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٣)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

الاخ الفاضل.....

الاخت الفاضلة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التحية....

يقوم الباحث بدراسة بعنوان : دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، كجزء مكمل لمتطلبات درجة الماجستير في الأصول والإدارة التربوية من جامعة عمان العربية في الاردن . لذا أرجو منكم التكرم بقراءة الاستبانة بتمعن، والإجابة عن فقراتها، وسوف تعامل المعلومات بسرية تامة، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط . راجيا وضع أشارة (X) في المربع المناسب امام كل فقرة .

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث

الشيخ عمار بن ناصر بن احمد المعلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الاول :-

<u>معلومات عامة:</u>

١.الجنس: .....

٢.المهنة:.....

٣.الراتب الشهري:.....

٤. المؤهل العلمي:.....

٥. الحالة الاجتماعية: .....

٦.الخبرة :.....

الجزء الثاني : الاستبانة

دور الإعلام الوطني في تدعيم المواطنة في دولة الإمارات العربية المتحدة

الرقم	الفقرة	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخف ض	منخفض جداً
المجال الاول : الولاء إلى الوطن يكمن دور الإعلام في مجال الولاء إلى الوطن في :						
١	تقوية روح التآلف الاجتماعي بين المواطنين.					
٢	تعزيز ارتباط أفراد المجتمع بالوطن					
٣	تعريف المواطنين بمكانة الوطن في هذا العالم					
٤	الافتخار بإنجازات الجيش الوطني					
٥	الافتخار بإنجازات الاجهزة الامنية					
٦	تحقيق الروابط الاجتماعية في المجتمع					
٧	التغطية الشاملة للموضوعات التي تخص الوطن					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨	غرس أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتميز فيها.					
٩	توعية الشباب بأهمية تنفيذ الواجبات والمسوؤليات دون إهمال .					
١٠	الحفاظ على الوطن واستقراره					
١١	تعزيز حقوق المواطن كاملة					
١٢	تحمل المسؤوليات تجاه الوطن					
١٣	رصد المظاهر السلبية في المجتمع ومعالجتها					
١٤	التركيز على القضايا الوطنية بشكل اساسي					
المجال الثاني : الانتماء يكمن دور الإعلام في مجال الانتماء إلى الوطن في:						
١٥	تأكيد أهمية الوطن في نفوس المواطنين					
١٦	التنبيه الى مخاطر البيئة وما ينجم عنها من مشكلات					
١٧	العمل على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة					
١٨	الحفاظ على اللغة العربية					
١٩	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة في المجتمع					
٢٠	التعريف بجهود الدولة تجاه المجتمع وابنائه					
٢١	إحداث التغيير المنشود في الرؤى الوطنية					
٢٢	تدعيم سبل التعايش الوطني مع الآخرين					
٢٣	تدعيم (الانتماء والاعتزاز والفخر)بالانتساب لهذا الوطن					
٢٤	تدعيم العمل الجاد من اجل تحقيق المصلحة العامة لابناء الوطن					
٢٥	احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦	تأكيد حب الوطن والتضحية في سبيله من خلال تغليب المصلحة العامة على الخاصة					
٢٧	النهوض الفكري والتنموي بالمجتمع الإماراتي وخاصة الشباب					
٢٨	معالجة التطرف الديني					
٢٩	بناء جسور المحبة بين المواطنين والدولة					
٣٠	التعرف الى التحديات التي تواجه الوطن					
	المجال الثالث : المشاركة المجتمعية يكمن دور الإعلام في مجال المشاركة المجتمعية إلى الوطن في :					
٣١	دراسة الحاجات المجتمعية للعمل على وضع الحلول المناسبة لها					
٣٢	تشجيع الشباب على المشاركة في المعسكرات التي تتعلق بمشكلات المجتمع .					
٣٣	دعوة الشباب لحضور الندوات العلمية التي توضح أهمية مشاركة الشباب في مساعدة الآخرين من أفراد المجتمع.					
٣٤	دعم برامج الصحة المدرسية.					
٣٥	تشجيع البحث العلمي من خلال تقديم مكافآت للبحوث المتميزة					
٣٦	دعم المؤسسات الخيرية					
٣٧	تنمية حب الإيثار تجاه الآخرين					
٣٨	تنمية التكافل الاجتماعي بين المواطنين					
٣٩	العمل على حل الخلافات المجتمعية من خلال القنوات الفضائية					
٤٠	تنمية الحوار الايجابي بين المواطنين من خلال البرامج التلفزيونية					
٤١	تنمية مفاهيم التضحية من اجل الآخرين.					
٤٢	تنمية الوعي الاقتصادي من خلال اشعار المواطنين بأهمية الاقتصاد الوطني					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٣	تبصير المواطنين بالأخطار التي تحيط بالوطن					
٤٤	تربية السلوك الوطني على اساس التعاون بين المواطنين					
المجال الرابع : الحرية والديمقراطية يكمن دور الإعلام في مجال الحرية والديمقراطية إلى الوطن في :						
٤٥	تأكيد حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم					
٤٦	نشر ثقافة احترام الرأي الآخر					
٤٧	نقل الاخبار التي تشمل الاحداث الجارية التي تخص الوطن دون تحفظ					
٤٨	تنمية وعي الأفراد عن القضايا والأحداث التي تخص الوطن					
٤٩	تنمية شعور المواطنين بحقهم في الفرص المتكافئة في الحقوق والواجبات					
٥٠	التأكيد على احترام القانون من خلال الالتزام به					
٥١	التأكيد على احترام حريات الاخرين					
٥٢	توضيح الدور السياسي للمواطن					
٥٣	الايمان بالمساواة بين الرجل والمرأة					
٥٤	اظهار تعددية الأفكار الثقافية					
٥٥	التركيز على أهمية النقاش والحوار والنقد في عرض الأفكار					
٥٦	اتاحة حرية التعبير عن الرأي ضمن الإطار الاجتماعي والديني					
٥٧	اشاعة الوعي السياسي لدى المواطن					
٥٨	بناء المؤسسات الديمقراطية من خلال ممارسة النقد البناء					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com